الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربيـة الوطنيـة

القراءة



السنة 4

المعهد التربوي الوطني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

القــراءة

للسّنة الرابعة من التّعليم الأساسي

المعهد التّربوي الوطني - الجزائر

القــراءة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـدمة :

• يسرنا أن نقدم كتاب القراءة لتلاميذ السنة الرابعة ، مستهلين به سلسلـــة كتب القراءة للطّور الثاني من التعليم **الأساسي** ، وهو يعتبر امتدادا لسلسلة كتب الطّور الأول .

• **والجدير بالذكر أن السنة الرابعة من التعليم الأساسي تمثل بداية مرحلة خصبة من حياة التلميذ الدراسية ، وتمتاز بتوفر كل الشروط التي تسمح له باكتساب المعارف والتعلم بواسطة القراءة ، بعد أن اكتسب المهارات اللازمة لها في السنوات السابقة .**

• **يتضمن كتـاب القراءة 80 موضـوعـا تناولناها في 97 نصـا تغطي كل الموضوعات الواردة في البرنامج ، وهي موزعة على 32 وحدة حسب أسابيع السنة الـدراسيـة .**

• **وقد اتبعنا كل نص بشرح معاني بعض الألفاظ والتراكيب وبأسئلة حول المعنى تساعد على فهم النص .**

• **وأدرجنا دراسة مواضيع المحيط الواحد في فترات متعددة من السنة ، لما في ذلك من دواع تربوية تستهدف تثبيت المعارف والمعلومات بتذكرها عند الرجوع إليها من حين لآخر . فبالنسبة للمحيط الوطني مثلا تطرقنا اليه في بداية السنة بنص « تحية العلم » ، ثم في مناسبة عيد الثورة بثلاثة نصوص : « ذكريات مجاهدة » ، وبعد حوالي شهرين عدنا إليه بنص « مهاجر يعود إلى وطنه » ، ونص : « فلسطين » ، ثم عدنا إليه بنص « الوطن العربي » .**

• وأدرجنا بين النصوص تسع قطع من الشعر ، جعلنا ستا منها كنصوص قراءة يمكن استغلالها كمحفوظات أما القطع الأخرى وهي : « دعاء الطفل » و« من جبالنا » و« قدرة الله » فتستغل كمحفوظات فقط .

• وفيما يتعلق بتوزيع النصوص على الحصص الدراسية خصصنا نصا لكل حصة ، باستثناء أربعة أسابيع في أول السنة الدراسية ، وثلاثة أسابيع في آخرها ، إذ خصصنا نصا واحدا لكل حصتين ، مع ملاحظة أننا تركنا حصتين للمراجعة والتدارك في نهاية كل فصل .

• ونظرا لاتساع بعض الموضوعات تناولنا كلا منها في نصين متكاملين أو ثلاثة نصوص متكاملة ، وفي هذه الحالة تضاف حصة أخرى لقراءة الموضوع بأكمله ، وذلك للربط بين أفكاره ، وقد أعددنا لهذه الحصة أسئلة تشمل الموضوع ككل .

• وتركنا ست حصص تخصص لقراءة نصوص حرة يجري تأليفها جماعيا وتكون مناسبة للنشاط الثقافي أوالاجتماعي أوالفلاحي والطبيعي للجهة .

• هذا ونرجو أن يوافينا اخواننا المعلمون بملاحظاتهم واقتراحاتهم حتى نتمكن من الاستدراك والتطوير خلال الطبعات القادمة .

والله ولي التوفيق

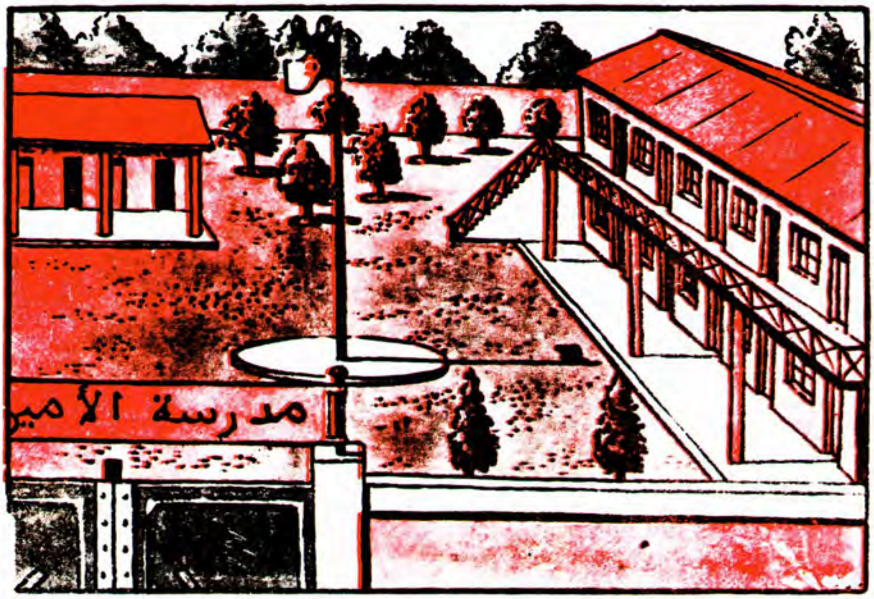
المؤلفون

1 ـ دُعاءُ الطِّفل

يَـــاإِلَـٰـهِـــي ، يَاإِلَـــهِـــي يَـامُجِيبَ الدَّعَـــوَاتِ
اِجْعَـــلِ الْيَـوْمَ سَعِيـــدًا وَكَثِيرَ الْبَـــرَكَـــــاتِ
وَامْلإِ الصَّــدْرَ انْشِرَاحًـــا وَفَـمِي بِالْـبَسَمَـــاتِ
وَأَعِنِّي فِي دُرُوسِـــــي وَأَدَاءِ الْـوَاجِـبَـــاتِ
وَأَنِـرْ عَقْـلِي وَقَـلْبِـــي بِـالْعُلُـــومِ النَّـافِعَـــاتِ
وَاجْعَـلِ التَّـوْفِيقَ حَظِّي وَنَصِيبِي فِي الْحَيَـــاةِ
وَاحْفَظْ لِي أَبِـي وَأُمِّـــي وَابْقِهِـمْ فِي الْمَسَـرَّاتِ
وَاحْمِنِـي وَاحْـمِ بِـــلاَدِي مِـنْ شُرُورِ الْحَادِثَـاتِ
وَامْلإِ الدُّنْيَـا سَـلاَمًـــا شَـامِـلاً كُـلَّ الْجِهَـاتِ
يَـا إِلَـهِـي ، يَـا إِلَـهِـي يَـا مُجِيبَ الدَّعَـوَاتِ



2 ـ اَلْمَدْرَسَةُ الْجَدِيدَةُ



1 ـ كان فَرِيدٌ يَتَعَلَّمُ في مدرسةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ الْحَيِّ الّذي يَسْكُنُ فيه ، وكَمْ كَانَ يَتْعَبُ في الذَّهَابِ وَالْإِيَابِ ، خاصةً في أيّام الشِّتاء . لكنَّهُ في هذه السَّنَةِ سَيَرْتَاحُ مِنَ التَّعَبِ لِأَنَّهُ انْتَقَلَ إلى مدرسةٍ جَدِيدَةٍ ، بَنَتْها الْبَلَدِيَّةُ في حَيِّهِمْ .

2 ـ في أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ الدِّراسِيَّةِ ، دَخَلَ فريد المدْرَسةَ الْجَدِيدَةَ ، وأَخَذ يُلاَحِظُ كُلَّ مكانٍ **مُبْدِيًا إِعْجَابَهُ** بِكُلِّ شَيْء .

ولَمَّا عادَ إلى الْبَيْتِ قَبَّلَ أمَّهُ ، ثُمَّ بَدَأَ يُحَدِّثُهَا بِلَهْفَةٍ وَحَمَاسٍ عَنْ مَدْرَسَتِهِ الْجَدِيدَةِ : إنَّ مَدْرَسَتَنَا يا أُمِّي جَميلَةٌ وكبيرةٌ ، فيها مَكْتَبٌ لِلْمُدِير ، وقاعةٌ لِلْمُعَلِّمينَ ، وَفِنَاءٌ لِلَّعِبِ تَتَوَسَّطُهُ **سارِيَةُ الْعَلَمِ** ، وحَوْلَ الْفِنَاءِ حَشَائِشُ وأَزْهَارٌ مُتَنَوِّعَةٌ ، وفي مَدْرَسَتِنَا أَيْضًا **دَوْرَةُ مياهٍ** لِلْبَنِين ، وأُخْرَى لِلْبَنَاتِ ، وسُلَّمٌ يُؤَدِّي إلى طابَقَيْنِ ، في كُلِّ طابَقٍ سِتَّةُ أَقْسَامٍ ، وَرُواقٌ طَوِيلٌ وعَرِيض ...

3 ـ وَصَفَ فَرِيدٌ لِأُمِّهِ كلَّ مارآه ،

فقالت لَهُ أُمُّه هذه المدرسةُ ياوَلَدي هيَ بَيْتُكُم الثَّاني ، فَحَافِظُوا عَلَيْهَا كَيْ تَبْقَى نَظيفَةً وجَميلَةً على الدَّوامِ .

* **معاني الألفاظ :**

مُبْدِيًا اعجابه = مُظْهِرًا إعْجابَهُ .
سارِيَةَ الْعَلَمِ = عَمُودٌ يُرْفَعُ عليهِ الْعَلَمُ .
دَوْرَةُ مِياهٍ = مَكَانُ الْمَغاسِلِ وَ الْمَرَاحِيضِ .

* **حول المعنى :**

1 ـ أُعْجِبَ فَرِيدٌ بِمَدْرَسَتِهِ ، لماذا ؟
2 ـ أُذْكُرِ الْمَتَاعِبَ الّتي يَتحَمَّلُهَا التِّلْميذُ عِنْدَمَا تَكُونُ مَدْرَسَتُه بعيدةً .
3 ـ قارِنْ بَيْنَ مَدْرَسَتِكَ ومَدْرَسَةِ فَرِيدٍ .
4 ـ ماهي النَّصِيحَةُ الّتي وجَّهَتْهَا الْأُمُّ لِوَلَدِهَا ؟
5 ـ كيف تُحافظُ على المدرسةِ التي تَتَعَلَّمُ فيها ؟

3 ـ تَحِيَّةُ الْعَلَم



1 ـ صَباحَ يَوْمِ السّبتِ ، دَخَلْنَا فِنَاءَ المدرسةِ ، وبَقِينَا نَلْعَبُ ونَتَحَدَّثُ ، حتّى دَقَّ الجرسُ ، فسَارعنا لِتَحِيَّةِ الْعَلَمِ ، وَانْتَظَمْنَا في صُفُوفٍ حَوْلَ السّاريَةِ ، حَيْثُ وَقَفَ الْمُديرُ والْمُعَلِّمُونَ .

2 ـ أَقْبَلَ تِلْمِيذَانِ يَمْشِيَانِ بِخُطُوَاتٍ مُنْتَظِمَةٍ ، أَحَدُهُمَا يَحْمِلُ الْعَلَمَ الْوَطَنِيَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْآخَرُ يَتْبَعُهُ ، ولَمَّا وصَلا إلى السَّارِيَةِ وَقَفَا مُعْتَدِلَيْنِ ، ثمّ تَعاونَا على تَثْبِيتِ الْعَلَمِ في الْحَبْلِ . عِنْدَمَا تَمَّ تَثْبِيتُ الْعَلَمِ ، تَرَاجَعَ أَحَدُ التِّلْمِيذَيْنِ ، وبَقِيَ الآخرُ مُمْسِكًا بِطَرَفِ الْحَبْلِ ، مُسْتَعِدًّا لِرَفْعِ الْعَلَمِ ، وفي هذه اللَّحْظَةِ صاحَ المديرُ « اِسْتَعِدّ » .

أَخَذَ الْعَلَمُ يَرْتَفِعُ **رُوَيْدًا رُوَيْدًا** ، ونحن نُنْشِدُ النّشِيدَ الْوَطَنِيّ . كُنّا واقِفِينَ كَالْجُنُودِ ، وعُيُونُنَا مُتَّجِهَةٌ نَحْوَ الْعَلَمِ ، نَنْظُرُ إليه نَظْرَةَ فَخْرٍ واعْتِزَاز ، وهو **يُرَفْرِفُ** صاعِدًا في السَّمَاءِ ، ونَتَأَمَّلُ أَلْوَانَهُ الثّلاثَةَ الّتِي تَرْمُزُ إلى السّلامِ وَالازْدِهَارِ وَالتَّضْحِيَةِ .
بَلَغَ الْعَلَمُ قِمَّةَ السّارِيَةِ ، وفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ أَتْمَمْنَا الْمَقْطَعَ الْأَوَّلَ مِنَ النّشِيدِ الْوَطَنِيِّ .
عِنْدَئِذٍ صَاحَ المديرُ « اسْتَرِحْ » ، فَتَوَجَّهْنَا إلى الْأَقْسَام وأنا أَلْتَفِتُ إلى الْعَلَم مِنْ حِينٍ إلى حِينٍ . ثُمَّ دَخَلْنَا الْقِسْمَ ، وَتَابَعْنَا دُرُوسَنَا حَتَّى دَقَّ الْجَرَسُ ، فَخَرَجْنَا ، وَأَخَذْنَا نَلْعَبُ في الْفِنَاءِ ، وَعَلَمُنَا يُرَفْرِفُ فَوْقَ رُؤُوسِنَا .

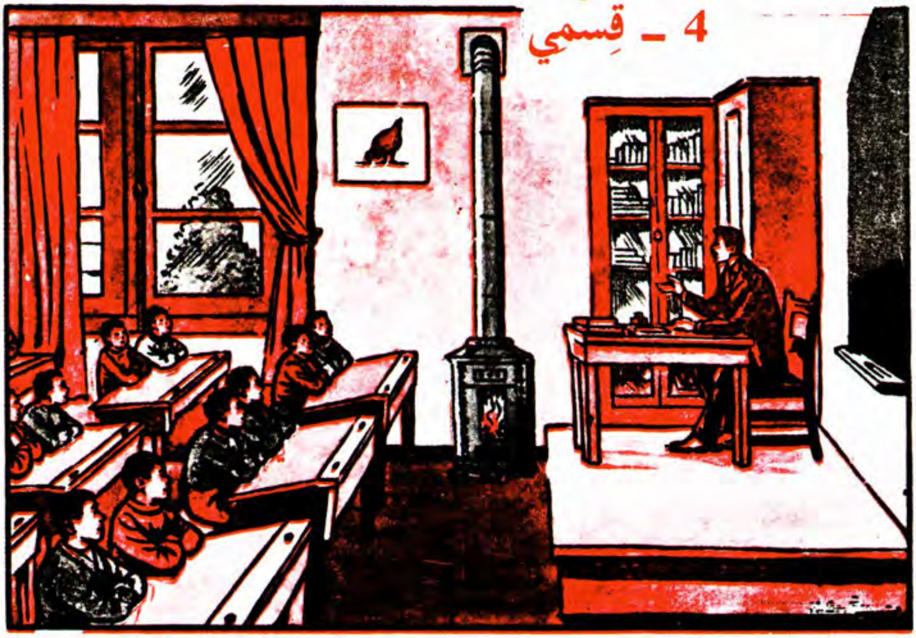
* **معاني الألفاظ :**

يَرْتَفِعُ رُوَيْدًا رُوَيْدًا = يرتفع شَيْئًا فَشَيْئًا وَبِبُطْءٍ .
يُرَفْرِفُ = يَتَحَرَّكُ في كُلّ اتِّجاهٍ .

* **حَوْلَ المعنَى :**

1 ـ ماذا يَفْعَلُ التّلاميذ صَبَاح يومِ السّبتِ قَبْلَ دُخولِهِمْ إلى الْأَقْسَامِ ؟
2 ـ كيف تَقِفُ عِندما يُرْفَعُ الْعَلَمُ ؟
3 ـ إلى أيِّ شيءٍ تَرْمُزُ ألوان الْعَلَمِ الْوَطَنِيِّ ؟
4 ـ لماذا يَجِبُ أَنْ نَحْتَرِمَ الْعَلَمَ ؟
5 ـ عِنْدَمَا تَرَى الْعَلَمَ يُرْفَعُ أَوْ يُحْفَظُ ، مَاذَا يَجِبُ عليك أَنْ تَفْعَلَ ؟

4 ـ قِسْمِي



1 ـ في السَّهْرَةِ،تَحَدَّثَ فرِيدٌ مَعَ جَدِّهِ قال : كَمْ أَتَمَنَّى أَنْ تَزُورَ مَدْرَسَتَنَا الْجَدِيدَةَ ، وتَدْخُلَ الْقِسْمَ الّذي أَتَعَلَّمُ فيه ، لِتَرَى كَمْ هُوَ نَظِيفٌ وجَمِيلٌ ومُرَتَّب .

فقال له جَدُّه : لَقَدْ شَوَّقْتَنِي لِرُؤْيَتِهِ ، صِفْهُ لي ، وأَعِدُكَ بأنّني سَأَزُورُهُ عِنْدَمَا تَحِينُ أَوَّلُ **فُرْصَة** .

2 ـ فريد : قِسْمُنا ياجدِّي حُجْرَةٌ واسعةٌ ، عِنْدَمَا تَدْخُلُهَا تُقَابِلُكَ مِصْطَبَةٌ طَوِيلَةٌ على أَحَدِ طَرَفَيْهَا خِزَانَةٌ ، وعلى الطَّرَف الآخَرِ مَكْتَبٌ لِلْمُعَلِّمِ ، وبَيْنَ الْخِزَانَةِ وَالْمَكْتَبِ سَبُّورَةٌ مُثَبَّتَةٌ على الجدَارِ ، وقُبَالَةَ السَّبُّورَةِ إحْدَى وعِشْرُونَ مِنْضَدَةً مُرَتَّبَةً في ثلاثةِ صُفُوفٍ ، يَجْلِسُ في كُلّ صَفٍّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ تِلميذًا وتلميذَة .

وفي قِسْمِنَا ياجَدِّي مِدْفَأَةٌ تَقِينَا مِنَ الْبَرْدِ ، وسَتَائِرُ تَرُدُّ عَنَّا أَشِعَّةَ الشّمس ، ومَصابيحُ كَهْرَبَائِيَّةٌ نُشْعِلُهَا عِندما يُظْلِمُ الْجَوّ .

3 ـ كان الجدُّ يُنْصِتُ بِاهْتِمَامٍ إلى حَفِيدِهِ ، ويَسْتَرْجِعُ ذِكْرَياتِ الْمَاضي ، ولَمَّا أَتَمَّ حَفِيدُهُ الكلامَ قال له : أَنْتُمْ **مَحْظوظونَ** كَثِيرًا ، عِنْدَكُمْ كُلُّ وسائِلِ الرّاحَةِ ؛ عِنْدَما كُنْتُ تِلْمِيذًا مِثْلَكَ ، كُنْتُ أَتَعَلَّمُ في كُتّابٍ لا مِدْفَأَةَ فيهِ ولا سَتائرَ ، لا مكتبَ فيهِ ولا مناضِد .

كُنّا نَتَرَبَّعُ جَمِيعًا على الْحُصُرِ ، وكَمْ **عانَيْنا** مِنْ بَرْدِ الشّتاءِ الْقارِسِ وحَرَارَةِ الصَّيْفِ الشَّدِيدَةِ ، وعلى الرَّغْمِ مِنْ تِلْكَ الصُّعُوبَاتِ ، فقدْ حَفِظْنا الْقرآنَ الكريمَ وتَعَلَّمْنا لُغَتَنا الْعَرَبِيَّةَ وكثيرًا مِنَ الْعُلُومِ .

إنّ الدِّفْءَ ، والجِلْسَةَ الْمُريحَةَ ، والْمَكَانَ الْواسِعَ الْجَمِيلَ ، هيَ عَوامِلُ تُساعِدُ على الدِّراسةِ ، وَلكنَّها لَيْسَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، **فَلابُدَّ مِنَ** الاجْتِهَادِ يَابُنَيّ .

* **معاني الألفاظ : تَحِينُ أَوَّلُ فُرْصَةٍ = تَأْتِي أَوَّلُ مُناسبَةٍ .**
أنتم مَحْظوظونَ = أنتم وَجَدْتُمْ خَيْرًا كثيرًا .
عانَيْنا = تَحَمَّلْنا أتعابًا كثيرةً .

* **حَوْلَ المعنَى :** 1 ـ أين تَعَلَّمَ الْجَدُّ ، وأين يَتَعَلَّمُ فَرِيدٌ ؟
2 ـ لماذا تَمَنَّى فَرِيدٌ أَنْ يَزُورَ الْجَدُّ قِسْمَهُ ؟
3 ـ قارِنْ بَيْنَ قِسْمِكَ ، وَقِسْمِ فَرِيدٍ .
4 ـ كيف كان الْجَدُّ يَتَعَلَّمُ ؟ وماذا تَعَلَّمَ ؟
5 ـ ماهي النَّصِيحَةُ الّتي نَصَحَ بها الْجَدُّ حَفِيدَهُ ؟



5 ـ كِتَابِي .

1 ـ جَلَسَ أَحْمَدُ على أَريكَةٍ ، وَبَدَأَ يَقْرَأُ في كِتَابِهِ الْجَدِيدِ حَتّى غَلَبَهُ النُّعَاسُ ، فارْتَخَتْ أَطْرَافُهُ ، ووَقَعَ الكتابُ مِنْ يَدِه .

2 ـ نامَ أحمدُ نَوْمًا عَمِيقًا ، وفَجْأَةً سَمِعَ صَوْتًا خَافِتًا **يُخاطِبُهُ مُؤَنِّبًا** : « أَهَكَذَا تُعَامِلُ صَدِيقَكَ الْمُخْلِصَ ، ورَفِيقَكَ **الْوَفِيَّ** ؟ ! »

أحمد : صديقي ورفيقي ! مَنْ أَنْتَ ؟.

ـ أنا كِتابُكَ ، أَمَا عَرَفْتَنِي ؟ ! أنا الّذي أَقُصُّ عَلَيْكَ الْقِصَصَ **الطَّرِيفَةَ** ، وأُزَوِّدُكَ بِالْعُلُومِ النّافِعَةِ ، وأُعَرِّفُكَ بدِينِكَ وتارِيخِكَ ، ووَطَنِكَ ولُغَتِكَ . أنا الّذي أُرافِقُكَ وأُساعِدُكَ على فَهْمِ الدُّرُوسِ وَإِنْجَازِ الْفُرُوض .

أحمد : هَذَا صَحِيحٌ يَاصَدِيقِي ، وَلَكِنَّنِي أَحْيَانًا أَجِدُ فِيكَ كَلِمَاتٍ صَعْبةً **تَعُوقُنِي** عَنِ الفَهْمِ . فَمَاذَا أَفْعَلُ ؟

ـ إِذَا لَمْ تَفْهَمْ كَلِمَةً ، فابْحَثْ عَنْها فِي الْقَامُوس ، فَهُوَ الَّذِي يُسَاعِدُكَ عَلَى الْفَهْمِ . والآنَ يَاصَدِيقِي لَا تَتْرُكْنِي هَكَذَا مَرْمِيًّا عَلَى الْأَرْض ، فإنّ الرُّطُوبَةَ تُبَلِّلُ صَفَحَاتِي **وَتُتْلِفُهَا** ، ضَعْنِي فِي مَكَانٍ آمنٍ مِنْ فَضْلِك .

3 ـ مَدَّ أَحْمَدُ يَدَهُ لِيَرْفَعَ كِتَابَهُ ، فَمَالَ جِسْمُهُ وَكَادَ يَسْقُطُ مِنَ الْأَرِيكَةِ ، وَفِي هَذِه اللَّحْظَةِ ، أَفَاقَ مِنَ النَّوْمِ ، ثُمَّ أَخَذَ الْكِتَابَ بِكُلِّ عِنَايَةٍ ، ووَضَعَهُ فِي مَكْتَبَتِهِ الصَّغِيرَةِ ، وَهُو يَقول : « سامِحْنِي يَاصَدِيقِي الْعَزِيز ، فَمَا تَعَمَّدْتُ **الْإِسَاءَةَ** إِلَيْك » .

* **معاني الألفاظ :**

يُخاطِبُهُ مُؤَنِّبًا = يَلُومُهُ على عَمَلٍ سَيِّءٍ قامَ بِهِ ـ **رَفِيقكَ الْوَفِيّ** = صَدِيقكَ الْمُخْلِص . **الطَّرِيفَة** = الْمُسَلِّيَة والْمُضْحِكَة ـ . **تَعُوقُنِي عَنِ الْفَهْمِ** = تَمْنَعُني مِنَ الْفَهْمِ . **تُتْلِفُهَا** = تُفْسِدُهَا ـ **مَا تَعَمَّدْتُ الْإِسَاءَةَ إليكَ** = مَا أَرَدْتُ أَنْ أُفْسِدَكَ وأضُرَّكَ

* **حول المعنى :**

1 ـ بَيِّنَ مَنْ جَرَى الْحِوَارُ في النّص ؟.

2 ـ هلِ الحوارُ الّذي جَرَى بَيْنَ أَحمدَ وكتابِهِ حَقِيقيٌّ أَوْ خَيَالِيٌّ ؟

3 ـ لماذا وَقَعَ الكتابُ مِنْ يَدِ أحمدَ ؟

4 ـ لماذا أَنَّبَ الكتابُ أحمدَ ؟

5 ـ اُذْكُرْ فَوائِدَ الكتابِ ؟

6 ـ ماذا تَفْعَلُ عِندما تَجِدُ كَلمَةً صَعْبَةً في الكتابِ ؟

7 ـ كيف تُحافِظُ على الكتاب ؟

6 ـ أُسْرَةُ الشَّيْخِ خالِد

1 ـ اِعْتَادَ أَبْنَاءُ الْأُسْرَةِ جَمِيعًا أَنْ يَلْتَقُوا في الصَّيْفِ عِنْدَ أَبَوَيْهِمْ ، فكان مِنْهُمُ الشّابُّ ، مَعَهُ زَوْجَتُهُ وأَبْنَاؤُهُ ، والْفَتَى الّذي لَمْ يُتِمَّ دِرَاسَتَهُ ، والصَّبِيُّ الّذي مازالَ في السَّنَواتِ الْأُولَى مِنَ التَّعْلِيم .



2 ـ كانتِ الْأُسْرَةُ كُلُّها مُجْتَمِعَةً ، وكان كُلُّ مَنْ في الدّار يَعيشُ في مَرَحٍ وسَعادَةٍ ونَشاطٍ .

وكان خالدٌ الشَّيْخُ كأَحْسَنِ مايكونُ الشُّيوخُ الآباءُ **غِبْطَةً وَابْتِهَاجًا** ، أَحَبُّ أَوقَاتِهِ إليه أَنْ يَجْلِسَ إلى الْمَائِدَةِ ، وحَوْلَهُ كُلُّ هؤلاءِ الْأَبْنَاءِ وَالْحَفَدَةِ ، يَتَحَدَّثُونَ ويَمْرَحُون .

وكانَتْ أُمُّهُمْ قَائِمَةً على رأْسِ الْمَائِدَةِ ، تُشْرِفُ على غَذَائِهِمْ أو عَشائِهِمْ ، تُوصي أَحَدَهُمْ **بِلَوْنٍ مِنَ الطَّعام** ، وتُنَبِّهُ آخَرَ إلى ما كانَ يُحِبُّهُ وهُوَ صَبِيٌّ ، **وتُحَمِّسُ** هذا ، **وتَحُثُّ** ذاك . أمّا أُخْتُهُمُ الْكُبْرى ، فكانَتْ ذاهِبَةً جائِيَةً ، تَطُوفُ بالصِّحافِ ، وتَصُبُّ الْماءَ في الْأَقْدَاحِ .

3 ــ وأيّامُ الْأُسْرَةِ تَمْضِي في الصَّيْفِ على خَيْرِ مايُحِبُّ الْوالِدَانِ مِنَ النَّشاطِ الّذي يَعُمُّ هذا الْبَيْتَ ، وَالاِبْتِهَاجِ الّذي يَغْمُرُ الأَبْنَاءَ والْحَفَدَةَ ، في هذه الْأُسْرَةِ السَّعِيدَةِ .

[طه حسين - بتصرف]

*** معاني الألفاظ :**

غِبْطَةً وَابْتِهَاجًا = فَرَحًا وسُرُورًا .
لَوْن مِنَ الطَّعَامِ = نَوْع من الطَّعَام .
تُحَمِّسُ وتَحُثُّ = تُشَجِّعُ وتُنَشِّطُ .
النَّشاطُ يَعُمُّ الْبَيْتَ = يَمْلَأُ الْبَيْتَ .
الابْتِهاجُ يَغْمُرُ الأبْناءَ = الفرحُ يُحيطُ بِهِم .

*** حَوْلَ المعنَى :**

1 ــ عَمَّ يُخْبِرُنَا هذا النَّصّ ؟
2 ــ لماذا كانَتْ هذه الْأُسْرَةُ تَعِيشُ في مَرَحٍ ونَشاطٍ ؟
3 ــ كانتْ أَحَبُّ الْأَوْقَاتِ إلى الشَّيْخِ خالدٍ جُلُوسَهُ إلى المائدة ، لماذا ؟
4 ــ لماذا تُشْرِفُ الْأُمُّ على طَعامِ أَبْنائِهَا ؟
5 ــ صِف اجْتِماعَ أُسْرَتِكَ في إحْدَى الْمُناسبَات .

7 ـ أُمِّي



أُمّي ، ماأعْظَمَ فَضْلَكِ ياأُمّي ، فَبَيْنَ أَحْضَانِكِ نَشأْتُ وَشَعَرْتُ بالسَّعَادَةِ وَالْحَنَانِ .

كُنْتُ صَغيرًا ، تُرْضِعِينِي لِأَتَغَذَّى وَأَقْوى ، **وَتُناغِيني** لِأَتَعَلَّمَ الْكَلامَ ، وَتَنْتَظِرِينَ بِفَارِغِ الصَّبْرِ أَنْ أَهْتِفَ بِاسْمِكِ قائلاً : ياأُمّي .

ثُمَّ كَبِرْتُ فَرَأَيْتُكِ تَعْمَلِينَ دَائِمًا لِسَعادَتِي وَسَعَادَةِ إِخْوَتِي ، تَتْعَبِينَ في خِدْمَتِنَا ، وتَتَأَلَّمِينَ لِمَرَضِنا ، وتَفْرَحِينَ لِفَرَحِنَا ، **وَتَسْهَرِينَ دائِمًا على راحَتِنَا** .

فَما أَكْثَرَ أَعْمَالَكِ مِنْ أَجْلِنا ياأُمّي ، فَأَنْتِ أَوَّلُ مَنْ يَسْتَيْقِظُ وآخِرُ مَنْ يَنام .

إِنَّنِي لَنْ أَنْسَى طولَ حَياتي حُبَّكِ لي ، وَعَطْفَكِ عَلَيّ ، فَبِفَضْلِ رِعايَتِكِ كَبِرْتُ سَليمَ الْجِسْمِ ، وبِفَضْلِ نَصائِحِكِ أَصْبَحْتُ تِلْميذًا مُجْتَهِدًا وَنَشيطًا ، وَبِفَضْلِ تَرْبِيَتِكِ سَأَكُونُ مِنَ الأَبْنَاءِ الصَّالِحِينَ ، وَسَأَتَّبِعُ نَصائِحَكِ ونَصائِحَ أَبي عامِلاً بِقَوْلِ اللّه تَعالَى :



« وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ، وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ، إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ ، أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا ، فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ ، وَلاَ تَنْهَرْهُمَا ، وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا . وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا . »

« الآيتان 23 و 24 من سورة الإسراء

* معاني الألفاظ :

تُناغِيني = تُحادِثينِي بِكَلاَمٍ لَطيفٍ

تَسْهَرينَ على راحَتِنا = تَعْمَلِينَ بِاسْتِمْرَارٍ على راحَتِنا .

* حول المعنى :

1 ـ كيف تَرْعَى الْأُمُّ ابْنَهَا الصَّغِيرَ ؟

2 ـ أُذْكُرِ الْأَعْمَالَ التي تَقومُ بها الْأُمُّ لِتَرْبِيَةِ أَوْلاَدِها .

3 ـ الْأُمُّ هيَ أَوَّلُ مَنْ يَسْتَيْقِظُ وآخِرُ مَنْ يَنَامُ ، لماذا ؟

4 ـ ماذا يَعْمَلُ الْأَبوانِ مِنْ أَجْلِنا ؟

5 ـ أُذْكُرْ وَاجِبَاتِكَ نَحْوَ أَبِيكَ وَأُمِّكَ .

6 ـ أَوْصَى اللّه بِالْوَالِدَيْنِ خَيْرًا ، فماذا قال ؟

8 ـ مَوْلُودٌ جَدِيد

1 ـ في صَباحِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، دَخَلَتْ أُمّي عِيادَةَ الْوِلادَةِ ، وفي الْمَساءِ ذَهبَ أَبي لِيَطْمَئِنَّ عَلَيْها ، ثُم عادَ إلى الْبَيْتِ وعَلاماتُ السُّرورِ بادِيَةٌ على وَجْهِه .
قال لَنا أبي : لَقَدْ وَضَعَتْ أُمُّكُمْ مَوْلودًا سَمَّيْناهُ عادِلاً ، وبَعْدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ سَتَعودُ إنْ شاءَ اللّهُ ، ومَعَها أَخوكُمُ الصَّغيرُ ، فَفَرِحْنا فَرَحًا عَظيمًا ، وحَمِدْنا اللّهَ على سَلامَةِ أُمِّنا .

2 ـ وفي يَوْمِ الاثْنَيْنِ ، ذَهَبَ أَبي وَجَدَّتي إلى الْعِيادَةِ لِيُرْجِعا أُمِّي إلى الْبَيْتِ ، وبَقِينا نحن نَنْتَظِرُ عَوْدَتَهُمْ بِشَوْق .



بَعْدَ مُدَّةٍ سَمِعْنا صَوْتَ سيَّارَةٍ تَقِفُ عِنْدَ الْبابِ ، ورَأَيْنا أُمّي تَنْزِلُ مِنْها ، فانْدَفَعْنا نَحْوَها نُعانِقُها ، وهِيَ تُقَبِّلُنا ، وتَضُمُّنا إلى صَدْرِها واحدًا بَعْدَ الآخَرِ ، ثُمَّ أَخَذْنا نَتَزاحَمُ حَوْلَ جَدَّتي لِرُؤْيَةِ عادِلٍ ، فقالتْ لَنا : انْتَظِروا ، انْتَظِروا حتّى نَدْخُل .

3 ـ لَمَّا دَخَلْنَا الدّارَ أَطْلَقَتْ جَدَّتي زَغْرَدَةً طَويلَةً ، ثُمَّ وَضَعَتْ عادِلاً في مَهْدِه ، فَأَحَطْنَا بِهِ في الْحالِ ، وأَخَذْنا نَتَأَمَّلُهُ ، وهُوَ مَلْفُوفٌ في الْقِماطِ ، ومِنْ حينٍ إلى حِينٍ نُناديهِ باسْمِهِ ونُناغِيهِ . وفَجْأَةً بَكَى عادلٌ فَقُلْتُ لإِخْوَتي : لَقَدْ أَزْعَجْنَاهُ ، لا تَلْمِسُوهُ مَرَّةً أُخْرَى .

قال خالد : رُبَّما يَكُونُ جائِعًا ، أَرْضِعِيهِ ياأُمّي ، أُرِيدُ أَنْ يَكْبُرَ بِسُرْعَةٍ لِيَلْعَبَ مَعي ، ويُرَافِقَني إلى المدرسةِ .

ابْتَسَمَتْ أمّي ، وحَمَلَتْ عادلاً بِرِفْقٍ ، فَرَأَتْ قِماطَهُ مُبَلَّلاً فَغَيَّرَتْهُ ، وَأَخَذَتْ تُرْضِعُهُ ، عِنْدَئِذٍ كَفَّ عادلٌ عَنِ البُكَاءِ ، ونامَ نَوْمًا عَميقًا .

* **معاني الألفاظ** : **بِشَوْقٍ** = بِرَغْبَةٍ كَبيرَةٍ · **أَزْعَجْنَاهُ** = أَقْلَقْنَاهُ ـ شَوَّشْنا راحَتَهُ . **القِماط** = قُمَاشٌ يُلَفُّ بِه جِسْمُ الْمَولودِ .

* **حَوْلَ المعنَى** : 1 ـ ماسَبَبُ فَرْحَةِ هذه العائلَةِ ؟

2 ـ لماذا رَجَعَ الأبُ إلى الْبَيْتِ وهو فَرِحٌ ؟

3 ـ كيف تَمَّ اللِّقَاءُ بَيْنَ الأُمِّ والأَبْناءِ ، وعلى ماذا يَدُلُّ ؟

4 ـ أُذْكرْ كيف فَرِحَ الأَطْفَالُ بِالْمَوْلُودِ الْجَدِيدِ ؟

5 ـ ما سَبَبُ بُكَاءِ عادل ؟ ومتى كَفَّ عَنِ الْبُكَاءِ ؟



9 ـ اَلْجَارَةُ الْكَرِيمَةُ

1 ـ كانَتْ عائشةُ وسَعْدِيّةُ جارَتَيْنِ مُتَحابَّتَيْنِ ، تَتَبَادَلاَنِ الزِّيَارَةَ مِنْ حِينٍ إلَى حِينٍ ، فَتَجْتَمِعَانِ في بَيْتِ هذه أَوْ تِلْكَ ، تَتَحَدَّثَانِ في **شَتَّى** الْمَوَاضيعِ وهُمَا تَرْتَشِفَانِ الْقَهْوَةَ أَوِ الشّاي .

2 ـ ومَرَّةً زَارَتْ عائشةُ جارَتَهَا ، فَوَجَدَتْهَا **طَرِيحَةَ الْفِرَاشِ** تَئِنُّ **وتَهْذِي** . لَمَسَتْ جَبِينَها فَوَجَدَتْهُ يَلْتَهِبُ مِن الْحُمَّى . عِنْدَئِذٍ رَجَعَتْ إلى بَيْتِهَا مُسْرِعَةً ، وقالتْ لِزَوْجِهَا وهِيَ تَلْهَثُ : جارَتُنا سَعْدِيَّةُ في حالةٍ سيِّئَةٍ ، وزَوْجُهَا مُسَافِرٌ ، يَجِبُ أَنْ نَنْقُلَهَا إلى الْمُسْتَشْفَى في الْحال .

3 ـ نُقِلَتْ سَعْدِيَّةُ إلى الْمُسْتَشْفَى ، فأَمَرَ الطَّبيبُ بإِبْقَائِهَا لِلْعِلاَجِ ، وفي الْيَوْمِ التّالي جاءَتْ إلَيْها عائشَةُ **لِتَعُودَهَا** ، وهِيَ تَحْمِلُ بَعْضَ الْفَوَاكِهِ **الطّازجَةِ** ، وجَلَسَتْ بجانِبِهَا تُؤْنِسُهَا ، وتُخَفِّفُ مِنْ وَحْشَتِهَا ، وتُطَمْئِنُهَا على أَوْلاَدِها .

قالَتْ عائِشَةُ لِسَعْدِيَّة : لا تَقْلَقِي على أَوْلاَدِكِ ، إِنَّهُمْ في بَيْتِي مِثْلُ أَوْلاَدِي ، سَأَرْعَاهُمْ حتى تَخْرُجِي بِالسَّلاَمَةِ إِنْ شاءَ اللّهُ .

سَعْدِيّةُ : شكْرًا ياجارَتِي الْعَزِيزَةَ ، لَنْ أَنْسَى هذه الْمُساعَدَةَ طُولَ حَيَاتِي .

عائِشَةُ : لا شُكْرَ على واجِبٍ ، نَحْنُ جيرَانٌ ، وقدْ أَوْصَانا الرَّسُولُ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ ، بِالْجَارِ خَيْرًا .

* **معاني الألفاظ :**

شتَّى = مُتَنَوِّعَة وَمُخْتَلِفَة .

طَرِيحة الْفِرَاش = تُلاَزِمُ الْفِراشَ بِسَبَبِ الْمَرَضِ .

تَهْذي = تَقولُ كَلاَمًا غيرَ مَفْهُومٍ بسبب الْحُمَّى .

تَعُودُها = تَزورُها .

الفواكه الطّازجة = الفَواكِه النّاضِجَة الْجَدِيدَة

* **حول المعني :**

1 ـ من هي الْجارَةُ الكريمَةُ ؟ ولماذا أَطْلَقْنا علَيها هذا الاسمَ ؟

2 ـ كيف كانتِ الْعَلاقَةُ بَيْنَ الجارَتَيْنِ ؟

3 ـ كيف وَجَدَتْ عائشةُ جارَتَها ـ وماذا فَعَلَتْ ؟

4 ـ ماذا فَعَلَتْ عائشةُ عِندما بَقِيَتْ جارتُها في المستشفى ؟

5 ـ ما الواجبُ الّذي قامتْ به عائشةُ نحو جارَتِها سعديّة ؟



10 ـ الْخَرِيف

1 ـ حَلَّ فَصْلُ الْخَرِيفِ وعَمَّ أَنْحاءَ الْبِلادِ ، رَآهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَطْفَالِ ، فَوَقَفُوا يَنْظُرونَ مُسْتَغْرِبِينَ ، ثُمَّ سَأَلوه : مَنْ أَنْتَ أَيُّها الزّائِرُ الْغَرِيب ؟ !

- أنا فَصْلُ الْخَرِيفِ ، أنا صَدِيقُكُمُ الْوَفِيُّ الّذي اعْتادَ أَنْ يَزُورَكُمْ في شَهْرِ سِبْتَمْبَرَ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ ، ويَبْقَى مَعَكُمْ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ كامِلَة .

- أنا الْفَصْلُ الّذي تَعودُونَ فيهِ إلَى مَدارِسِكُمْ ، لِتَبْدَأُوا الْعَمَلَ وَالنَّشَاطَ ، بَعْدَ الرّاحَةِ **وَالاِسْتِجْمَام** .

وفي أَيَّامي ، تَنْتَشِرُ الْغُيُومُ في السَّماءِ ، وتَحْجُبُ عَنْكُمْ أَشِعَّةَ الشَّمْسِ الْمُحْرِقَةَ ، فَتَضْعُفُ الْحَرارَةُ ، وتَنْخَفِضُ دَرَجاتُها شَيْئًا فَشَيْئًا ، وبِذَلِكَ أُخَفِّفُ عَنْكُمْ حَرارَةَ الصَّيْفِ الشَّدِيدَة .

2 ـ الْأَطْفَال : ولكِنَّ رِيَاحَكَ الشَّدِيدَةَ تُزْعِجُنَا ، وتَهُزُّ أَغْصَانَ الأَشْجارِ ، وَتُسْقِطُ أَوْراقَها فتَبْقَى عارِيَةً **مُجَرَّدَةً مِنْ ثَوْبِها** الأَخْضَرِ الْجَمِيل .

ـالْخَرِيف : إِنَّمَا أَفْعَلُ ذلك لِتَنْبُتَ فيها أَوْراقٌ غَضَّةٌ طَرِيَّةٌ ، وتَلْبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا زاهِيًا . وفي أَيَّامِي أَيْضًا تَنْزِلُ الْأَمْطَارُ ، فَتَرْتَوِي الْأَرْضُ بَعْدَ جَفَافِها وتَشَقُّقِها ، فَيَفْرَحُ الفَلاَّحونَ ، وَيَخْرُجُونَ إلى الحُقولِ وَالْمَزَارِعِ لِيَحْرُثُوها ، ويَبْذُرُوها حُبُوبًا مُتَنَوِّعَةً ، ويَغْرِسُوا فيها خُضَرًا مُخْتَلِفَةً . ولا تَنْسَوْا ياأَعِزَّائِي ، أَنَّني فَصْلُ الْفَوَاكِهِ الشَّهِيَّةِ ، والخُضَرِ المُغَذِّيَةِ ، فَصْلُ التِّينِ وَالزَّيْتُونِ ، وَالتَّمْرِ وَالرُّمَّانِ ، فَصْلُ الْجَزَرِ واللِّفْتِ وَالبِسْبَاسِ .

ـ الْأَطْفَال : الْآنَ عَرَفْنا أَنَّكَ فَصْلُ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ ، فَصْلُ الْجِدِّ والنَّشَاطِ ، فَمَرْحَبًا بِكَ أَيُّهَا الزَّائِرُ الْعَزِيز .

• **معاني الألفاظ** : **الاسْتِجْمَامُ** = زَوَالُ التَّعَبِ وعَوْدَةُ الصِّحَّةِ .
الأَشْجارُ مُجَرَّدَةٌ مِنْ ثَوْبِها = بدُونِ أَوْرَاقٍ .

* **حول المعني** : 1 ـ بَيْنَ مَن جَرَى الْحِوَارُ في هذا النَّصِّ ؟
2 ـ مَتَى يَحُلُّ فَصْلُ الخَرِيفِ ، وكَمْ شَهْرًا يَدومُ ؟
3 ـ ما الْفَصْلُ الذي يَعودُ فيه التَّلاميذُ إلى المَدارِسِ ؟
4 ـ ما مَظاهِرُ فَصْلِ الخَرِيفِ ؟
5 ـ ماذا يَفْعَلُ الفَلاَّحون في فَصْلِ الخَرِيفِ ؟
6 ـ اُذْكُرْ أَهَمَّ فَواكِهِ وخُضَرِ فَصْلِ الخَرِيفِ ؟

11 ـ جَنْيُ التّمور

1 ـ في أَحَدِ أَيَّامِ الْخَرِيفِ ، نَظَّمَتْ مَدْرَسَتُنَا رِحْلَةً لِلتَّلاَمِيذِ ، وسَاعَدَتْها في ذَلِكَ جَمْعِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ ، وقَدْ زُرْنَا خِلاَلَ هذِهِ الرِّحْلَةِ غاباتِ النَّخيلِ بِضَواحِي بِسْكَرَة .

2 ـ رَكِبْنَا الْحافِلاتِ ، وبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ السَّيْرِ وَصَلْنا إلى واحَةٍ واسِعَةٍ وجَمِيلَةٍ ، فَنَزَلْنا وأَخَذْنا نَتَجَوَّلُ بَيْنَ أَشْجَارِ النَّخيلِ الْباسِقَةِ ، ونَتَعَجَّبُ مِنْ كَثْرَةِ الْعَراجِينِ الْمُثْقَلَةِ بِالتَّمْرِ الْيانِعِ الشَّهِيِّ .

3 ـ وكَمْ كانَتْ فَرْحَتُنا عَظِيمَةً ، عِنْدَما وَجَدْنا في وَسَطِ الْغَابَةِ جَمَاعَةً مِنَ الْفَلاَّحِينَ في أَوْجِ نَشَاطِهِمْ يُرَدِّدُونَ الْمَدَائِحَ الدِّينِيَّةَ وهُمْ يَتَعاوَنُونَ على جَنْيِ غَلَّتِهِمْ .

وَجَدْناهُمْ قَدْ تَقاسَمُوا الأَعْمَالَ : تَسَلَّقَ بَعْضُهُمْ جِذْعَ النَّخْلَةِ الْواحِدَ تِلْوَ الْآخَرِ ، وَاسْتَقَرَّ أَوَّلُهُمْ في أَعْلاها يَقْطَعُ الْعَراجِينَ



بِالْمِنْجَلِ ، ويُقَدِّمُها لَهُمْ ، فَيَتَنَاقَلُونَها وَاحِدًا بَعْدَ الآخرِ ، حتّى تَصِلَ إلى الْأَرْضِ سَلِيمَةً ، وعِنْدَئِذٍ تُوضَعُ في أَكْيَاسٍ ، أَوْ تُفْصَلُ **شَمَارِيخُهَا** ، وتُصَفَّفُ في صَنادِيقَ خاصَّة .

أَمَّا بَعْضُهُم الْآخَرُ ، فَقَدْ فَرَشُوا حَوْلَ جِذْعِ النَّخْلَةِ فُرُشًا نَظِيفَةً ، وأَخَذُوا يَلْتَقِطُونَ التَّمْرَ الْمُتَساقِطَ ويَجْمَعُونَهُ في صَناديقَ ، وفي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كانَتِ الْعَرَبَاتُ ذاهِبَةً آتِيَةً ، تَنْقُلُ ماتَمَّ جَنْيُهُ مِنَ التَّمْرِ إلى **مَرَاكِزِ التَّجْمِيعِ وَالتَّخْزِينِ** .

4 ـ تَفَرَّجْنا كَثِيرًا على هذا الْمَنْظَرِ الْبَهِيجِ ، وساعَدْنا الْفَلاَّحِينَ في جَمْعِ حَبَّاتِ التَّمْرِ الْمُتَناثِرَةِ ، وأَكَلْنا حتّى شَبِعْنا مِنْ مُخْتَلِفِ أَنْوَاعِ التُّمُورِ ، وفي الْمَساءِ وَدَّعْنا الْفَلاَّحِينَ ، وعُدْنا فَرِحِين .

* **معاني الألفاظ :**

شَمارِيخ = مفردها = شُمْرُوخٌ وهو غُصْنٌ رَقِيقٌ تَعْلَقُ بِهِ حَبَّاتُ التَّمْرِ .

مَرَاكِزِ التَّجْمِيعِ وَالتَّخْزِينِ = أَماكِن تُجْمَعُ فيها التُّمورُ وتُحْفَظُ حتّى تُباعَ .

* **حول المعنى :**

1 ـ ماذا شاهَدَ الْأطفالُ خِلالَ زِيارَتِهِمْ ؟

2 ـ في أَيِّ فَصْلٍ نَظَّمَتِ الْمدرسةُ هذه الرِّحْلَةَ ؟

3 ـ من أيِّ شيءٍ تَعَجَّبَ التّلاميذ عِندما وَصَلوا إلى الْواحَةِ ؟

4 ـ صِفْ عَمَلِيَّةَ جَنْيِ التَّمْرِ .

5 ـ ماذا يَفْعَلُ الْفَلاّحونَ لِلتَّمْرِ بَعْدَ جَنْيِهِ ؟

6 ـ أُذْكُرِ الْفَوَائِدَ الّتي تحصل علَيْها التّلاميذُ خِلالَ هذه الرِّحْلَةِ .



12 ـ الْيَمَامَةُ وَالصَّيَّاد

يَمَامَةٌ كَانَتْ بِأَعْلَى الشَّجَرَة   آمِنَةً فِي عُشِّهَا **مُسْتَتِرَة**
فَأَقْبَلَ الصَّيَّادُ ذَاتَ يَوْمِ   **وَحَامَ حَوْلَ الرَّوْضِ** أَيَّ حَوْمِ
فَلَمْ يَجِدْ لِلطَّيْرِ فِيهِ ظِلاًّ   وَهَمَّ بِالرَّحِيلِ حِينَ مَلاَّ
فَبَرَزَتْ مِنْ عُشِّهَا **الْحَمْقَاءُ**   وَالْحُمْقُ دَاءٌ مَا لَهُ دَوَاءُ
تَقُولُ جَهْلاً بِالَّذِي سَيَحْدُثُ   يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ عَمَّ تَبْحَثُ؟
فَالْتَفَتَ الصَّيَّادُ صَوْبَ **الصَّوْتِ**   وَنَحْوَهُ سَدَّدَ سَهْمَ الْمَوْتِ
فَسَقَطَتْ مِنْ **عَرْشِهَا الْمَكِينِ**   وَوَقَعَتْ فِي قَبْضَةِ السِّكِّينِ
تَقُولُ قَوْلَ عَارِفٍ مُحَقِّقِ   مَلَكْتُ نَفْسِي لَوْ مَلَكْتُ مَنْطِقِي

أَحمد شَوْقِي

* معاني الألفاظ :

مُسْتَتِرَةٌ : مُخْتَفِيَةٌ .
حَامَ حَوْلَ الشَّيْءِ : دَارَ حَوْلَهُ .
الْحَمْقَاءُ : ضَعِيفَةُ الْعَقْلِ وَالتَّفْكِيرِ .
صَوْبَ الصَّوْتِ : جِهَةَ الصَّوْتِ .
عَرْشِهَا الْمَكِينِ : عُشِّهَا الأَمِينِ .

* حول المعنى :

1 ـ مَاذَا حَدَثَ لِهَذِهِ الْيَمَامَةِ ؟
2 ـ أَيْنَ كَانَتْ تَعِيشُ الْيَمَامَةُ ؟ وَكَيْفَ ؟
3 ـ لِأَيِّ غَرَضٍ قَدِمَ الصَّيَّادُ إِلَى الرَّوْضِ ؟
4 ـ لِمَاذَا أَرَادَ الصَّيَّادُ أَنْ يَعُودَ ؟
5 ـ مَا السُّؤَالُ الَّذِي وَجَّهَتْهُ الْيَمَامَةُ لِلصَّيَّادِ ؟ وَعَلاَمَ يَدُلُّ ؟
6 ـ مَاذَا فَعَلَ الصَّيَّادُ عِنْدَمَا سَمِعَ صَوْتَ الْيَمَامَةِ ؟
7 ـ مَتَى عَرَفَتِ الْيَمَامَةُ خَطَأَهَا ؟
8 ـ مَا الْفَائِدَةُ الَّتِي تَسْتَخْلِصُهَا مِنْ هَذَا النَّصِّ ؟

13 ـ الأَخَوَانِ الشَّقِيقَان



1 ـ سَعِيدٌ وعَبْدُ القَادِرِ أَخَوانِ شَقيقانِ ، يَعِيشَانِ مِنْ حَقْلٍ وَرِثاهُ عَنْ أَبِيهِما ، يَزْرَعانِهِ مَعًا وَيَقْتَسِمانِ غَلَّتَهُ بِالتَّساوِي . وفي إِحْدَى السَّنَواتِ زَرَعا حَقْلَهُما قَمْحًا . وَبَعْدَ الْحَصَادِ وَالدَّرْسِ ، أَخَذَ كُلٌّ واحِدٍ نَصِيبَهُ ، ووَضَعَهُ في **مَطْمُورَةٍ** قُرْبَ بَيْتِه .

2 ـ جَلَسَ عبدُ القَادِرِ يُفَكِّرُ في أَخِيهِ ، ويُحَدِّثُ نَفْسَهُ قائِلاً : إِنَّ لِأَخِي زَوْجَةً وأَطْفَالاً ، **وتَكاليفُ مَعيشَتِهِمْ** كَثيرَةٌ ، فَيَجِبُ أَنْ أُعَاوِنَهُ ، سَأُضِيفُ مِنْ قَمْحِي إلى قَمْحِهِ دُونَ أَنْ يَرَانِي .

3 ـ قامَ عبدُ القادِرِ ، ونَفَّذَ فِكْرَتَهُ لَيْلاً . وفي نَفْسِ اللَّيْلَةِ ، كانَ سَعِيدٌ يُفَكِّرُ مِثْلَما فَكَّرَ أَخوهُ ، قال في نَفْسِهِ : إِنَّ أَخِي مُقْبِلٌ على الزَّوَاجِ ، ومَصارِيفُهُ كَثِيرَةٌ ، فَلابُدَّ مِنْ مُعاوَنَتِهِ . ثُمَّ قامَ وأَضافَ مِنْ قَمْحِهِ إلى قَمْحِ أَخِيه .

وفي صَباحِ الْغَدِ ، تَفَقَّدَ الْأَخَوانِ قَمْحَهُما ، وَكَمْ كانَتْ دَهْشَةُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما عَظيمَةً عِنْدَما وَجَدَ أَنَّ قَمْحَهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ .

4 ـ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُما لِأَخيهِ شَيْئًا ، وفي اللَّيْلِ كَرَّرَ كُلٌّ واحِدٍ ماعَمِلَهُ الْبارِحَةَ : مَلَأَ كِيسًا مِنْ قَمْحِهِ ، وذَهَبَ لِيُضِيفَهُ إلى قَمْحِ أَخيهِ . وَبِما أَنَّ الْأَخَوَيْنِ خَرَجا في نَفْسِ الوَقْتِ ، فَقَدِ الْتَقَيا في مُنْتَصَفِ الطَّريقِ . عِنْدَئِذٍ فَهِمَا ماحَدَثَ ، وتَعانَقا وهُمَا يَضْحَكان .



* معاني الألفاظ :

مَطْمُورَة = مَكان تَحْتَ الْأَرْضِ يُخْزَنُ فيهِ الْقَمْحُ وغَيْرُهُ .

مُقْبِلٌ على الزَّوَاج = سَيَتَزَوَّجُ قَرِيبًا .

تَكاليفُ مَعِيشَتِهِمْ كَثِيرةٌ = مَصاريفُ مَأْكَلِهِمْ وَلِبَاسِهِمْ و ...كَثِيرَة .

* حول المعنى :

1 ـ ماذا فَعَلَ كلُّ أَخٍ مَعَ أَخيهِ ؟

2 ـ مِمَّ يَعيشُ الْأَخَوانِ ؟

3 ـ لماذا فكَّرَ عَبْدُ الْقَادِرِ في إعانَةِ أَخيهِ ، وكيف تَمَّ ذَلِكَ ؟

4 ـ ماذا فَعَلَ سَعِيدٌ ؟ ولماذا ؟

5 ـ لماذا عانَقَ الْأَخَوانِ وهما يَضْحَكَانِ ؟

6 ـ مارَأْيُكَ في هَذَيْنِ الْأَخَوَيْنِ ؟

14 ـ تَعاوُنُ الْحَيَوانات (1)

1 ـ يُحْكَى أَنَّ غَزَالَةً لَقِيَتْ سُلَحْفَاةً في إِحْدَى الْغابات ، فَتَصادَقَتا ، وعاشَتا مَعًا ، تَنْعَمانِ بالظِّلالِ **الْوارِفَةِ** ، وَالْأَعْشَابِ الطَّرِيَّةِ ، وَالْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ . وبَعْدَ مُدَّةٍ **انْضَمَّ إِلَيْهِما** أَرْنَبٌ وعُصْفُورٌ ، فَصَاروا أَرْبَعَةَ أَصْدِقَاء ، يَنامونَ مَعًا ، ويَأْكُلونَ مَعًا ، وَيَتَعاوَنُونَ في **السَّرّاءِ وَالضَّرّاء** .

2 ـ وفي أَحَدِ الْأَيَّام ، تَأَخَّرَتِ الْغَزَالَةُ عَنْ مَوْعِدِ الْغَدَاءِ ، فَقَلِقَ أَصْدِقَاؤُها عَلَيْها . وبَعْدَ انْتِظارِها مُدَّةً طَويلَةً ،

قالَتِ السُّلَحْفاةُ : لَمْ تَتَعَوَّدِ الْغَزالَةُ أَنْ تَتَأَخَّرَ هكَذا . رُبَّما وَقَعَ لَها حادِثٌ أَوْ أَصابَها مَرَضٌ مُفاجِئٌ ، سَأَذْهَبُ لِلْبَحْثِ عَنْها .



فَقَالَ الْعُصْفُورُ : بَلْ أَنا الّذي سَأَبْحَثُ عَنْهَا ، ثُمَّ طارَ وَأَخَذَ يُحَلِّقُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ باْحِثًا عَنِ الْغَزالَةِ ، حَتَّى رآها داخِلَ شَبَكَةٍ تُحاوِلُ أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنْها فَلا تَسْتَطِيع .

3 ـ عادَ الْعُصْفُورُ ، وأَخْبَرَ الْأَرْنَبَ والسُّلَحْفاةَ قائلاً : صَدِيقَتُنا الْغَزالَةُ وَقَعَتْ في شَبَكَةِ صَيَّادٍ

فقال الأرنب : سَأُخَلِّصُهَا حالاً ، هَيّا ياصَديقِي الْعُصْفُور ، دُلَّني على مَكانِها .

طارَ العُصْفورُ ، وانْطَلَقَ الْأَرْنَبُ يَجْرِي وَيَنِطُّ ، وَتَبِعَتْهُ السُّلَحْفاةُ **تَدِبُّ** وَهِيَ تَقُولُ في نَفْسِها : يَجِبُ أَنْ أُشارِكَ في **إِنْقاذِ** صَديقَتِي الْغَزَالَة .

* **معاني الألفاظ :**

بِالظِّلالِ الْوَارِفَةِ = الظِّلالِ الْكَثيرَةِ الْمُمْتَدَّةِ. **انْضَمَّ إِلَيْها** = الْتَحَقَ بِها .

السَّرّاء وَالضَّرّاء = الأَفْرَاح والأَحْزَان.

تَدِبُّ = تَمْشي بِبُطْءٍ ؛ **إِنْقَاذ** = تَخْليص .

* **حول المعني :**

1 ـ ماذا تَرْوِي لَنا هذه الْقِصَّةُ ، وهل هِيَ حَقِيقِيَّةٌ أَوْ خَيالِيَّةٌ ؟

2 ـ ما الْحَيَوانات الْمَذْكورَةُ في هذه الْقِصَّةِ ؟

3 ـ ما الّذي يَدُلُّ في النَّصِّ على صَداقَةِ الْحَيَوانات ؟

4 ـ لماذا قَلِقَ الْأَصْدِقَاءُ على الْغَزالَةِ ؟

5 ـ لماذا تَأَخَّرَتِ الْغَزَالَةُ عَنْ مَوْعِدِ الْغَداء ؟

6 ـ على ماذا يَدُلُّ انْدِفاعُ الحيواناتِ لِإِنْقاذِ الْغَزالَةِ ؟

15 ـ تَعاوُنُ الحَيَواناتِ (2)

1 ـ وَصَلَ الْأَرْنَبُ إلى الشَّبَكَةِ ، وأَخَذَ يَقْرِضُها بِأَسْنانِهِ ، وَالْغَزَالَةُ تُعاوِنُهُ على فَكِّ الْحِبالِ بِأَظْلافِها . أَمّا الْعُصْفورُ فكانَ يُحَلِّقُ فَوْقَهُما يُراقِبُ الْمَكانَ ، وفَجْأَةً أَخَذَ يَصِيحُ : أَسْرِعا ، أَسْرِعا ، الصَّيّادُ قادِمٌ ، فَضاعَفَ الْأَرْنَبُ مَجْهُودَاتِهِ حَتّى خَلَّصَ الْغَزالَةَ ، وتَخَبَّأَ في مَكانٍ قَرِيب .

وَصَلَ الصَّيَّادُ ، فَعَرَفَ أَنَّ صَيْدًا أَفْلَتَ مِنَ الشَّبَكَةِ ، **فاغْتاظَ** وأَخَذَ يَبْحَثُ في كُلِّ جِهَةٍ ، وفَجْأَةً ظَهَرَتِ السُّلَحْفاةُ،فَظَنَّ الصَّيَّادُ أَنَّها الصَّيْدُ الْهارِبُ ، فَأَمْسَكَها ووَضَعَها في جِرابِه .

2 ـ شاهَدَ أَصْدِقاءُ السُّلَحْفاةِ ماوَقَعَ لَها ، فَتَشاوَرُوا مُدَّةً ، ثُمَّ اتَّفَقوا على خُطَّةٍ لِإِنْقاذِ صَدِيقَتِهِمْ،وبَدَأُوا في تَنْفِيذِها :

بَرَزَتِ الْغَزَالَةُ مِنْ مَخْبَئِها ، وأَخَذَتْ تَمْشِي وتَعْرُجُ ، وما كادَ الصَّيَّادُ يَراها ، حتّى وَضَعَ جِرابَهُ عَلَى الأَرْضِ ، وتَابَعَها طَمَعًا فِي الْقَبْضِ عَلَيْها . وحِينَ ابْتَعَدَ عَنْ جِرابِهِ ، جاءَ الأَرْنَبُ وخَلَّصَ السُّلَحْفاة .

كانَ الْعُصْفورُ يُراقِبُ كُلَّ مايَجْرِي ، ولَمّا تَأَكَّدَ مِنْ نَجاةِ السُّلحْفاةِ ، صَفَّرَ صَفِيرًا خاصًّا ، سَمِعَتْهُ الْغَزالَةُ ، فانْطَلَقَتْ كالْبَرْقِ ، وَحَمَلَتِ السُّلَحْفاةَ على ظَهْرِها ، وَاخْتَفَى الْجَمِيعُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ ، وهُمْ يَحْمَدُونَ اللّهَ على نَجاتِهِمْ .



* معاني الألفاظ :

اِغتاظ = غَضِبَ . بَرَزَتْ = ظَهَرَتْ . خُطَّة = كَيْفِيَّة : طَرِيقَةُ عَمَلٍ مُنَظَّمَةٍ .

* حول المعنى :

1 ـ كيف ساعَدَ الْأَرْنَبُ الْغَزالَةَ على نَجاتِها ؟

2 ـ لماذا ضاعَفَ الْأَرْنَبُ مَجْهوداتِه لِتَخْليصِ الْغَزالَةِ ؟

3 ـ كيف عَرَفَ الصَّيَّادُ أَنَّ صَيْدًا أَفْلَتَ مِنَ الشَّبَكَةِ ؟

4 ـ لماذا أَخَذَتِ الْغَزالَةُ تَمْشي وَتَعْرُجُ أَمامَ الصَّيَّادِ ؟

* حول النَّصِّ :

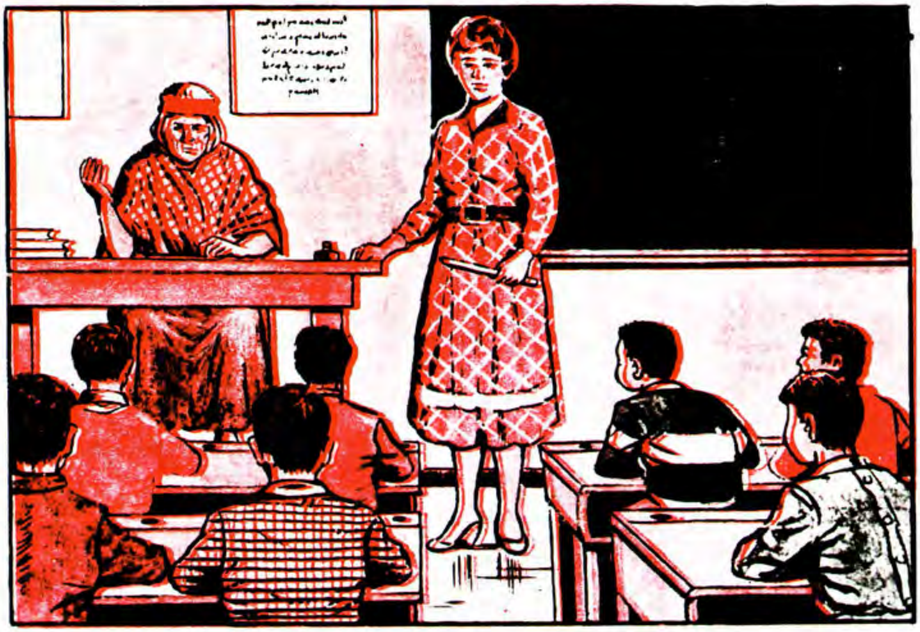
1 ـ أين كانَتْ تَعيشُ الْحَيَواناتُ الْأَرْبَعَةُ، وكيف كانتْ تَعيشُ ؟

2 ـ ماذا وَقَعَ لِلْغَزالَةِ، وكيف تَعاوَنَ الْأَصْدِقاءُ على نَجاتِها ؟

3 ـ ماذا وَقَعَ لِلسُّلَحْفاةِ، وكيف تَعاوَنَ الْأَصْدِقاءُ على تَخْليصِها ؟

4 ـ أُذْكُرْ مِن الْبِدايَةِ، كيف تَعاوَنَتِ الْحَيَواناتُ لِلنَّجاةِ مِنَ الصَّيَّادِ.

5 ـ أُذْكُرْ فَوائِدَ التَّعاوُنِ .



16 ـ ذِكْرَياتُ مُجاهِدَة (1)

1 ـ بِمُناسَبَةِ ذِكْرَى أَوَّلِ نوفمبَرَ ، وَجَّهَتْ مُعَلِّمَتُنا دَعْوَةً إلى إحْدَى المُجاهِداتِ كَيْ تَحْضُرَ إلى قِسْمِنا ، وتَحْكيَ لَنا عنِ **الثَّوْرَةِ وَالْجِهاد** .

2 ـ جاءَتِ الْمُجاهِدَةُ ، وما إنْ دَخَلَتِ القِسْمَ حتّى وَقَفْنا احْتِرامًا لَها ، فَحَيَّتْنا مُبْتَسِمَةً .

أَمَّا الْمُعَلِّمَةُ فَرَحَّبَتْ بِالضَّيْفَةِ ، ثمّ أَمَرَتْنا بِالْجُلُوسِ وَقالَتْ : سَبَقَ أَنْ عَرَفْتُمْ أَنَّ ثَوْرَةَ التَّحْرِيرِ ، شارَكَ فيها الرِّجالُ وَالنِّساءُ حتّى الْأَطْفالُ ، وَهاهِيَ ذي إحْدَى النِّساءِ اللَّواتي شارَكْنَ في الْجِهادِ . إنّها مُجاهِدَةٌ **وأَرْمَلَةُ** شَهيدٍ ، وستُحَدِّثُكُمْ بِنَفْسِها عَنْ بَعْضِ ذِكْرَياتِها .

3 ـ سادَ الصَّمْتُ وَالهُدُوءُ في الْقِسْمِ ، وَأَخَذْنا نَنْظُرُ إلى الْمُجاهِدَةِ نَظْرَةَ تَقْدِيرٍ وَاحْتِرَامٍ ، وَكُلُّنا شَوْقٌ لِسماعِ ماستَقولُ .

الْمُجَاهِدَةُ : أَبْنَائِي وَبَناتِي ، مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً ، كانَ الاِسْتِعْمارُ الْفَرَنْسِيُّ الْبَغِيضُ يَحْتَلُّ بِلاَدَنا ، وَكُنْتُ آنَذاكَ أَسْكُنُ مع زَوْجِي في إِحْدَى الْقُرَى ، بِجبالِ الْأَوْراسِ الشّامِخَة .

وفي صَبَاحِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ أَوَّلِ نوفمبرَ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَتِسْعِ مِئَةٍ وَأَلْف ، ذَهَبَ زَوْجِي لِيَفْلَحَ الْأَرْضَ كَعادَتِهِ ، لَكِنَّهُ رَجَعَ فَجْأَةً ، وَدَخَلَ الْبَيْتَ مُسْرِعًا ، وهُوَ يُرَدِّدُ فَرِحًا : **أَبْشِري** ياعائشَةُ ، أَبْشِري ، لقَدْ جاءَ الْيَوْمُ الّذي كُنّا نَنْتَظِرُهُ ، فَقَدِ انْطَلَقَتْ أَوَّلُ رَصاصَةٍ تُعْلِنُ بِدايَةَ الثَّوْرَةِ ، الثَّوْرَةِ الّتي تُحَرِّرُنا مِنَ **الذُّلِّ وَالْقَهْرِ** ، تُحَرِّرُنا مِنَ الْجَهْلِ وَالْفَقْرِ .

* **معاني الألفاظ** :

الثَّوْرَة = قِيامُ الشَّعْبِ بِمُحارَبَةِ الْعَدُوِّ لِتَحْرِير الْبِلادِ . **الْجِهادُ** = مُحارَبَةُ أَعْدَاءِ الْإِسْلامِ وَالْوَطَنِ ، وَيَقُومُ بِهِ الْمُجاهِدون والْمُجاهِداتُ . **أَرْمَلَة** = اِمْرَأَةٌ ماتَ زَوْجُها . **أَبْشِري** = اِعْلَمِي هذا الْخَبَرَ السّار . **الذُّلّ** = قَبُولُ الْإِهانَةِ . **الْقَهْر** = الظُّلْم .

* **حول المعنى** :

1 ـ ماذا فَعَلَتِ الْمُعَلِّمَةُ بِمُناسَبَةِ ذِكْرَى أَوَّلِ نوفمبرَ ؟

2 ـ مَنْ شارَكَ في ثَوْرَةِ التَّحْرِيرِ ؟

3 ـ لماذا اسْتَدْعَتِ الْمُعَلِّمَةُ الْمُجاهِدَةَ إلى الْقِسْمِ ؟

4 ـ في أَوَّلِ نوفمبر 1954 ، ذَهَبَ زَوْجُ الْمُجاهِدَةِ لِلْعَمَلِ لكِنَّهُ رَجَعَ إلى الْبَيْتِ فرِحًا ، فلماذا ؟

5 ـ ضِدَّ مَنْ قامَتْ ثَوْرَةُ التَّحْرِيرِ الْوَطَنِيِّ ؟



17 ـ ذِكْرَياتُ مُجاهِدَةٍ (2)

وَاصَلَتِ الْمُجاهِدَةُ كَلاَمَها ، مُتَحَدِّثَةً عَنْ ذِكْرَياتِها فَقالَتْ :

بَعْدَ أُسْبُوعٍ واحِدٍ مِنْ بِدَايَةِ الثَّوْرَةِ ، لَبِسَ زَوْجِي قَشّابِيَّتَهُ ، وحَمَلَ بُنْدُقِيَّتَهُ ، وَصَعِدَ إلى الْجَبَلِ لِيَلْتَحِقَ بِالثُّوّارِ . وَمُنْذُ ذلك الْيَوْمِ **لم نَعُدْ نَراهُ إلاّ نادِرًا** ، وَعِنْدَما يَأْتِي يَدْخُلُ الْقَرْيَةَ سِرًّا ، فَيَطْمَئِنُّ عَلَيْنا ، ثمّ يَأْخُذُ لِإِخْوَانِهِ الْمُجاهِدِينَ ماجَمَعْتُهُ مِنْ مَلاَبِسَ ، وَأَغْطِيَةٍ وَأَطْعِمَةٍ وَغَيْرِها .

2 ـ وَذاتَ يَوْمٍ ، وَقَعَ زَوْجِي في كَمِينٍ نَصَبَهُ الْأَعْدَاءُ لَهُ . فَقاتَلَ قِتالَ الْأَبْطالِ حتّى سَقَطَ شَهيدًا . وَ بَعْدَ انْتِهاءِ الْمَعْرَكَةِ جاءَ بَعْضُ السُّكّانِ فَدَفَنُوا زَوْجِي في نَفْسِ الْمَكانِ الّذي **اسْتُشْهِدَ** فيهِ ، وَلَمَّا سَمِعْنا الْخَبَرَ زَغْرَدَتِ النِّساءُ ، **وَكَبَّرَ الرِّجالُ** . أَمّا أنا فَبَكَيْتُ في الْبِدَايَةِ ، ثمّ مَسَحْتُ دُمُوعِي ، وَقَرَّرْتُ أَنْ أَحْمِلَ السِّلاحَ ، وأُكافِحَ حتّى تَتَحَرَّرَ بِلاَدِي مِنَ الاِسْتِعْمارِ الْفَرَنْسي ، أَوْ أَسْقُطَ شَهِيدَةً مِثْلَما اسْتُشْهِدَ زَوْجِي وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَبْطَال .

وَهَكَذا الْتَحَقْتُ بِصُفوف جَيْشِ التَّحْرِيرِ الْوَطَنِيِّ ، وَشارَكْتُ في الْجِهادِ مَعَ نِساءٍ أُخْرَياتٍ ، فَكُنَّا نُداوي الْمَرْضَى ، وَنُعِدُّ الطَّعَامَ ، وَنَخِيطُ الْمَلابِسَ ، وَنُقَاتِلُ أَيْضًا .

3 ـ اِنْتَشَرَتِ الثَّوْرَةُ حتّى عَمَّتْ أَنْحاءَ الْوَطَنِ كُلِّهِ : شَمَالِه وَجَنوبِه ، شَرْقِهِ وَغَرْبِه ، وَبَعْدَ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجِهادِ المُتَواصِلِ وَالكِفاحِ الْمَرِيرِ انْتَصَرْنا على الْعَدُوِّ الْفَرَنْسي **الْغَاشِمِ** ، وَاسْتَقَلَّتْ بلادُنا في الْخامِسِ منْ جويلية ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَتِسْعِ مِئَةٍ وَأَلْف .

* **معاني الألفاظ** :

لم نَعُدْ نَراهُ إلاّ نادِرًا = لا نَراهُ إلاّ في بَعْضِ الْأَحيانِ ــ **كَمِين** = مَكَانٌ يَخْتَفي فيه الجُنودُ لِيُهاجِمُوا عَدُوَّهُمْ ــ **اِسْتُشْهِدَ** = ماتَ وهو يُحارِبُ أَعْداء الْإِسْلاَمِ وَالْوَطَنِ ــ والشَّهيدُ لهُ الْجَنَّةُ ــ **كَبَّرَ الرِّجالُ** = صاحُوا: اللَّهُ أَكْبَر ...
الْغاشِمِ = الظَّالِمِ ، الّذي يَعْتَدِي على الآخَرِينَ .

* **حول المَعنى** :

1 ـ في النَّصِّ السّابِقِ أَخْبَرَتْنا المُجاهِدَةُ عنْ بِدايَةِ الثَّوْرَةِ ، وَفي هذا النَّصِ ، بِماذا تُخْبِرُنا ؟

2 ـ لماذا كان الْمُجاهِدُونَ يَصْعَدُونَ إلى الْجِبالِ ؟

3 ـ لماذا كانَ زَوْجُ الْمُجاهِدَةِ يأْتِي إلى الْقَرْيَةِ سِرًّا ؟

4 ـ كيف اسْتُشْهِدَ زَوْجُ الْمُجاهِدَةِ ؟

5 ـ لماذا كَبَّرَ الرِّجالُ وزَغْرَدَتِ النِّسْوَة عِنْدَما سَمِعوا خَبَرَ اسْتِشْهادِ الْمجاهدِ ؟

6 ـ ماذا فَعَلَتِ الْمُجَاهِدَةُ بعدما اسْتُشْهِدَ زَوْجُها ؟

7 ـ كيف شَارَكَتِ النِّساءُ في الْجِهادِ ؟

8 ـ كم دَامَتِ الثَّوْرَةُ ؟ ومتى اسْتَقَلَّت الْجَزَائِرُ ؟

18 ـ ذِكْرَياتُ مُجاهِدَة (3)

1 ـ بَعْدَ أَنْ أَتَمَّتِ الْمُجاهِدَةُ كَلامَها ، طَلَبْنا مِنْها أَنْ تُحَدِّثَنا عَنْ مَعْرَكَةٍ شارَكَتْ فيها.

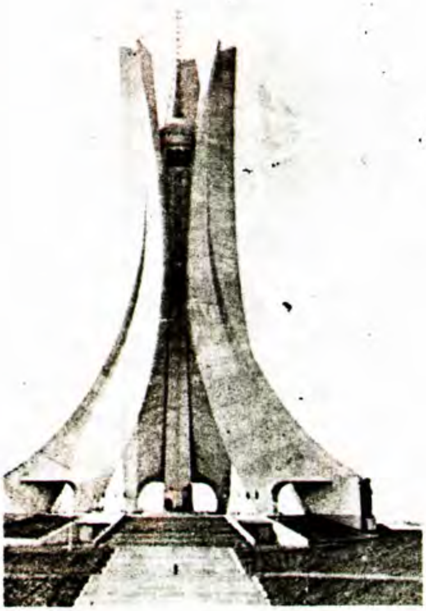
فَقَالَتْ : ذاتَ يَوْمٍ ، أَخْبَرَنا أَحَدُ الْمُواطِنينَ، بِأَنَّ الْجَيْشَ الْفَرَنْسِيَّ هاجَمَ إِحْدَى الْقُرَى ، **فَنَهَبَ** ما فيها ، وَعَذَّبَ السُّكانَ ، وَقَتَلَ بَعْضَهُمْ ، وَساقَ بَعْضَ الرِّجَالِ إلى السِّجْنِ ، وَعَرَفْنا أَنَّ عَساكِرَ الْعَدُوِّ سَيَعُودُونَ هذهِ اللَّيْلَةَ ، لِيَعْتَدُوا على قَرْيَةٍ أُخْرَى ، فَجَمَعَنا قائِدُنا وقال : لاَ بُدَّ مِنَ الانْتِقامِ لإِخْوانِنَا ، **وَرَدْعِ** هؤُلاءِ الظَّالِمينَ ، إِنَّهُمْ أَكْثَرُ مِنَّا عَدَدًا ، وَلَدَيْهِمْ أَسْلِحَةٌ فَتَّاكَةٌ ، وَلَكِنَّنا سَنَنْتَصِرُ عَلَيْهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لِأَنَّنا نُحارِبُ مِنْ أَجْلِ الْإِسْلاَمِ ، مِنْ أَجْلِ الْوَطَنِ ، مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ وَالْحُرِّيَّةِ . قالَ اللَّهُ تَعالَى : « كَمْ مِنْ **فِئَةٍ** قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِين » .

2 ـ عِنْدَما أَظْلَمَ اللَّيْلُ ، تَوَجَّهْنا إلى الطَّريقِ الّذي سَيَمُرُّ مِنْهُ العَدُوُّ ، وَلَمَّا وَصَلْنا إلى أَحَدِ الْمُنْعَطَفاتِ ، أَمَرَنا الْقائِدُ أَنْ نَتَوَزَّعَ إلى مَجْمُوعاتٍ صَغِيرَةٍ ، وَنَكْمُنَ خَلْفَ الصُّخُورِ وَالْأَشْجارِ على جَانِبَيِ الْمُنْعَطَف .



نَفَّذْنا أَوامِرَ القائِدِ ، وَبَقِينا نَنْتَظِرُ ، وَبَعْدَ مُدَّةٍ سَمِعْنا أَزيزَ السَّيَّاراتِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَهِيَ تَقْتَرِبُ شَيْئًا فَشَيْئًا ، وَعِنْدَما أَصْبَحَتْ سَيَّارَاتُ الْعَدُوِّ في الْمُنْعَطَفِ أَشارَ قائِدُنا ، فَهَجَمْنا دَفْعَةً وَاحِدَةً نُطْلِقُ الرَّصاصَ ، وَنَهْتِفُ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ » .

ظَنَّ الْأَعْداءُ أَنَّنا كَثيرونَ جِدًّا ، وَأَنَّنا نُحيطُ بِهِمْ مِنْ كِلِّ جِهَةٍ ، فَتَمَلَّكَهُمُ **الرُّعْبُ وَالْهَلَعُ** ، وَأَخَذُوا يُطْلِقونَ الرَّصاصَ بِدُونِ هَدَفٍ ، وَبَعْدَ ساعَةٍ قَتَلْنا كَثيرًا مِنَ الْعَساكِرِ ، وَهَرَبَ بَعْضُهُمْ ، تارِكينَ أَسْلِحَتَهُمْ . أَمَّا بَعْضُهُمُ الْآخَرُ فَرَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ مُسْتَسْلِمينَ . وَكَمْ كانَتْ دَهْشَتُهُمْ عِنْدَما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ عَدَدَنا لا يَتَجاوَزُ الْعِشْرِين .



* **معاني الألفاظ :**

نَهَبُوا = أَخَذوا بِالْقُوَّةِ مالَيْسَ لَهُمْ .
رَدْع الظَّالِمين = مُعاقَبَتُهُمْ حتّى لايَعُودُوا إلى ظُلْمِهِمْ .
فِئَة = جَماعَة .
الرُّعْبُ = الْخَوْف .
الْهَلَع = شِدَّةُ الرُّعْبِ .

* **حول المعنى :**

1 ـ ماذا تحكي لَنا الْمُجاهِدَةُ في هذا النَّصِّ ؟
2 ـ ماذا كانَ يَفْعَلُ الْفَرَنْسِيُّونَ عِنْدَما يَهْجُمُونَ على قَرْيَةٍ ؟
3 ـ مَا الْخُطَّةُ التي رَسَمَها الْقائِدُ على الْأَعْدَاءِ ؟
4 ـ مِمَّ تَعَجَّبَ العَساكِرُ الفَرَنْسِيونَ ؟

* **حول النُّصوصِ الثّلاثة**

1 ـ لماذا قامَتِ الثَّوْرَةُ ؟
2 ـ أُذْكُرِ الْأَعْمالَ الّتي قامَ بِها زَوْجُ الْمُجاهِدَةِ في ثَوْرَةِ التَّحْرِيرِ .
3 ـ أُذْكُرِ الْأَعْمَالَ التي قامَت بِها الْمُجاهِدَةُ في ثَوْرَةِ التَّحْرِيرِ .
4 ـ كيف جَرَتِ الْمَعْرَكَةُ التي شارَكَتْ فيها الْمُجاهِدَةُ ؟
5 ـ ما الْفائدةُ التي نالَها الشَّعْبُ الجزائريُّ بِفَضْلِ الشُّهَدَاءِ وَالْمُجَاهِدِينَ ؟

19 ـ مِنْ جِبَالِنَا

مِنْ جِبَالِنَا طَلَعَ صَوْتُ الأَحْرَارِ   يُنَادِينَا لِلاِسْتِقْلاَلِ
يُنَادِينَا لِلاِسْتِقْلاَلِ   لاِسْتِقْلاَلِ وَطَنِنَا
تَضْحِيَتُنَا لِلْوَطَنِ   خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ
أُضَحِّي بِحَيَاتِي   وَبِمَالِي عَلَيْكِ

يَا بِلاَدِي يَا بِلاَدِي   أَنَا لاَ أَهْوَى سِوَاكِ
قَدْ سَلا الدُّنْيَا فُؤَادِي   وَتَفَانَى فِي هَوَاكِ

كُلُّ شَيْءٍ فِيكِ يَنْمُو   حُبُّهُ مِثْلَ النَّبَاتِ
يَا تُرَى يَأْتِيكِ يَوْمٌ   تَزْدَهِي فِيهِ الْحَيَاةُ

نَحْنُ بِالأَنْفُسِ نَفْدِي   كُلَّ جُزْءٍ مِنْ ثَرَاكِ
إِنَّنَا أَشْبَالُ أُسْدٍ   فَاصْرِفِينَا لِعِدَاكِ

لَكِ فِي التَّارِيخِ رُكْنٌ   مُشْرِقٌ فَوْقَ السِّمَاكِ
لَكِ فِي الْمَنْظَرِ حُسْنٌ   ظَلَّ يُغْرِي بِبَهَاكِ

نَحْنُ سُورٌ بِكِ دَائِرْ   وَجِبَالٌ رَاسِيَاتْ
نَحْنُ أَبْنَاءُ الْجَزَائِرْ   أَهْلُ عَزْمٍ وَثَبَاتْ

20 ـ الْأَمِيرُ عَبْدُ الْقادِرِ

1 ـ حِينَ رَجَعَ فريدٌ مِنَ الْمَدْرَسَةِ قالَ لأُخْتِهِ : إنَّ مَدْرَسَتَنا الْجَدِيدَةَ أَصْبَحَتْ تُسَمَّى « مدرسة الأمير عبد القادر » أَتَعْرِفينَ مَنْ هُوَ الْأَمِيرُ عَبْدُ الْقادِرِ ؟

ــ كُلُّ ما أَعْرِفُهُ أَنَّ صُورَتَهُ تُوجَدُ على الْأَوْراقِ النَّقْدِيَّةِ ، ولَهُ تِمْثالٌ في شارِعِ الْعَرْبِي بْنِ مهيدي بِالْجَزائِرِ الْعاصِمَةِ . وَأَنْتَ ، هل تَعْرِفُ عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ هذا ؟



2 ـ نَعَمْ : إنَّ الْأَمِيرَ عَبْدَ القادِرِ بَطَلٌ عظِيمٌ تَفْتَخِرُ بِهِ الْجَزائِرُ وَالْعَرَبُ جَمِيعًا . وُلِدَ سنة 1808 ، قُرْبَ مَدِينَةِ مُعَسْكَر . وعِنْدَما احتَلَّ الْفَرَنْسِيّونَ بلادَنا في سَنَةِ 1830 ، قاوَمَهُمُ الشَّعْبُ الْجَزائِرِيُّ

بِقِيادَةِ مُحْيِ الدِّينِ ، وَشَارَكَ ابْنُهُ عَبْدُ القَادِرِ في **الْمُقَاوَمةِ** ، فَأَظْهَرَ شَجَاعَةً في الْقِتالِ وَبَراعَةً في تَنْظِيمِ الْجَيْشِ **وَالتَّخْطِيطِ لِلْمَعارِكِ** ، **ولِهَذا اخْتارَهُ الشَّعْبُ أَمِيرًا** وَقائِدًا ، ومُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَصْبَحَ يُعْرَفُ بِاسْمِ : « الأَمِير عبد القَادِرِ »

3 ـ قادَ الْأَمِيرُ عَبْدُ الْقادِرِ الْحَرْبَ ضِدَّ الْفَرَنْسِيِّين طِيلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وأَنْشأَ دَوْلَةً جَزَائِرِيَّةً حُرَّةً ، اِعْتَرَفَتْ بِها كُلُّ الدُّوَل .

لَقَدْ كانَ الْأَمِيرُ عبدُ الْقادِرِ مُجاهِدًا عَظِيمًا ، وَكانَ عالِمًا وذا أَخْلاقٍ حَسَنَةٍ ، وهذه الصِّفاتُ جَعَلَتْهُ **يَنالُ** سُمْعَةً طَيِّبَةً عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ حَتَّى الْأَعْدَاء .

* **معاني الألفاظ :**

الْمُقاوَمَة = مُحارَبَة الْعَدُوِّ .

التَّخْطِيط لِلْمَعارِك = الْإِعْدادُ وَالتَّحْضِيرُ لِلْمَعارِكِ .

اِخْتارَهُ الشَّعْبُ أَمِيرًا وَقائِدًا = اِخْتارَهُ قائدًا لِلْجَيْشِ وَرَئِيسًا لِلْبِلاَدِ .

يَنالُ سُمْعَةً طَيِّبَةً = يَشْتَهِرُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْأَخْلاَقِ الْحَسَنَةِ .

* **حول المعنى :**

1 ـ عَنْ أَيِّ بَطَلٍ جَزائِرِيٍّ يُحَدِّثُنا النَّصُّ ؟

2 ـ في أَيِّ سَنَةٍ دَخَلَ الاِسْتِعْمارُ الْفَرَنْسِيُّ بِلادَنا ؟

3 ـ لماذا اخْتارَ الشَّعْبُ الْجَزائِرِيُّ الْأَمِيرَ عَبْدَ الْقادِرِ أَمِيرًا ؟

4 ـ ما الصِّفَاتُ التي كانَ يَتَّصِفُ بِها الْأَمِيرُ عبدُ القادِرِ ؟

5 ـ لماذا طَبَعْنا صُورَةَ الأمير على الْأَوْراقِ النَّقْدِيَّةِ ؟ ولماذا أَقَمْنا لَهُ تِمْثالاً ؟

6 ـ مَا اسْمُ مَدْرَسَتِكَ ؟ هل تَعْرِفُ لماذا سُمِّيَتْ بِهذا الاِسْمِ ؟



21 ـ الطِّفْلُ الْبَطَل (1)

في يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الثَّوْرَةِ بَيْنَما كانَ عُمَرُ عائِدًا مِنَ الْمَدْرَسَةِ ، سَمِعَ صَوْتًا خافِتًا مِنْ وَراءِ جِدارٍ مُتَهَدِّمٍ : عُمَر ... عُمَر ... تَعالَ ... لاتَخَفْ ... أنا عَمُّكَ سُلَيْمان .

اِقْتَرَبَ عُمَرُ مِنَ الْجِدارِ ، فَوَجَدَ عَمَّهُ يَلْهَثُ ، وَالدَّمُ يَسيلُ مِنْ كَتِفِهِ ، وَبِيَدِهِ رِسالَة .

الْعَمُّ : اِسْمَعْ ياعمرُ ، إِنَّ عساكِرَ الْعَدُوِّ **يُطارِدُونَني** ، وَلَسْتُ قادِرًا على مُواصَلَةِ السَّيْرِ ، فَخُذْ هذهِ الرِّسالَة ، وَسَلِّمْها لِأَبيكَ ، وَإِياكَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْها أَحَد .

بَعْدَ ذلك دَسَّ العمُّ الرِّسالَةَ بَيْنَ مَلابِسِ عُمَرَ ، وَأَمَرَهُ بِالاِنْصِرافِ حالاً .

2 ـ لم يَسِرْ عمر إلاّ قليلاً حتّى وَجَدَ نَفْسَهُ أَمامَ دَوْرِيَّةٍ مِنَ **الْمِظَلِّيِّينَ** الْفَرَنْسِيّينَ شاهِرينَ أَسْلِحَتَهُمْ .

أَمَرَهُ أَحَدُهُمْ قائلاً : قِفْ . فَخافَ أَنْ يُفَتِّشَهُ وَيَعْثُرَ على الرِّسالَةِ الّتي يَحْمِلُها ، **وَهَمَّ بالْفِرارِ** ، لكِنَّهُ تَشَجَّعَ ووَقَفَ هادِئا .



3 ـ اِقْتَرَبَ مِنْهُ الْمِظَلِّيُّ وَنَهَرَهُ قائلاً :
ماذا تَحْمِلُ مَعَكَ يا ..... ؟
أَجَابَهُ عُمَرُ بِهُدُوءٍ وَسُخْرِيَةٍ : أَحْمِلُ مِحْفَظَةً فيها مَدافِعُ وَقنابِل .
فَصَفَعَهُ المِظَلِّيُّ ، وَانْتَزَعَ مِنْهُ الْمِحْفَظَةَ وَرَماها بَعيدًا ، وَدَفَعَهُ قائلاً : أُغْرُبْ عَنْ وَجْهِي وإلاّ ...
فَجَمَعَ عُمَرُ أَدَواتِهِ ، وَتابعَ سَيْرَه .

* معاني الألفاظ :

يُطارِدُونَني = يُلاحِقُونَني ـ **الْمِظَلِّيُّونَ** = جُنُودٌ يَقْفِزُونَ مِنَ الطّائرةِ وهيَ في الْجَوِّ وَيَهْبِطُونَ إلى الأَرْضِ بِواسطةِ الْمِظَلاّتِ ـ **عَساكِرُ الْمِظَلِّيِّينَ** = فَرِيقٌ مِنَ الْجَيْشِ الْفَرنسيِّ كانَ يَقومُ بِتَعْذيبِ وَقَتْلِ الْجَزائريِّينَ ـ **هَمَّ بِالْفِرارِ** = تَهَيَّأَ وَاسْتَعَدَّ لِلْهُرُوبِ ـ **نَهَرَهُ** = خاطَبَهُ بِخُشونَة .

* حول المعنى :

1 ـ في نصوصِ : ذِكْرَياتُ مُجاهِدَة ، تَحَدَّثْنا عَنْ مُشارَكَةِ الْمَرْأَةِ في الثَّوْرَةِ ، وفي هذا النّص نَتَحَدَّثُ عَنْ مشاركة مَنْ ؟
2 ـ أَمَرَ الْعَمُّ سُلَيْمانُ عُمَرَ بِالْمُحافَظَةِ على الرِّسالَةِ ، لماذا ؟
3 ـ ماسَبَبُ خَوْف عُمَرَ عِندما أَوْقَفَهُ الْمِظَلِّيُّ الْفَرَنْسي ؟
4 ـ كيف سَخِرَ عُمَرُ مِنَ الْمِظَلِّيِّ ؟
5 ـ كيف عامَلَ الْمِظَلِّيُّ الطِّفْلَ ؟
6 ـ كيف تَتَصَوَّرُ بَقِيَّةَ الْقِصَّةِ ؟



22 ـ الطِّفْلُ الْبَطَل (2)

1 ـ سَلَّمَ عُمَرُ الرِّسالَةَ لِأَبِيهِ ، فَأَخَذَ يَقْرَأُها بِلَهْفَةٍ وَعَلامَةُ الْحَيْرَةِ بادِيَةٌ على وَجْهِه . وَلَمَّا أَتَمَّ الْقِراءَةَ،أَخَذَ يَروحُ وَيَجيءُ دَاخِلَ الْغُرْفَةِ ، وَيَضْرِبُ كَفًّا بِكَفٍّ ؛ وَهُوَ يَقُولُ : ماذا أَفْعَلُ يارَبّ ، الْعَدُوُّ اكْتَشَفَ **خَلِيَّتَنا** ، وَالْمَسؤولُ يَأْمُرُني أَنْ أُخْبِرَ **الْفِدائِيِّينَ** بِذَلِكَ ، وَأَنْ نَنْقُلَ الْأَسْلِحَةَ وَالذَّخيرَةَ إلى مَكانٍ آمِنٍ ، وَنَلْتَحِقَ بِصُفُوفِ جَيْشِ التَّحْرِيرِ الْوَطَنِيّ في الْجِبالِ . فكَيْفَ أُنَفِّذُ هذه الْأَوامِرَ وَكُلُّها مُسْتَعْجَلَة ؟ !

2 ـ عُمَرُ : أَراكَ حائِرًا ياأَبي هل يُمْكِنُ أَنْ أُساعِدَكَ في شَيْءٍ ؟ فَكَّرَ الْأَبُ **هُنَيْهَةً** ، ثُمَّ قَرَّرَ أَنْ يَسْتَعِينَ بِابْنِهِ رَغْمَ خُطورَةِ الْمُهِمَّةِ الّتي سَيُكَلِّفُهُ بِها ، وخاطبه قائِلاً : لَقَدْ **بَرْهَنْتَ** الْيَوْمَ على شَجاعَتِكَ ، وَاسْتِعْدادِكَ لِلتَّضْحِيَةِ في سَبيلِ الْوَطَنِ ، لِذا

سأُكَلِّفُكَ بِمُهِمَّةٍ أُخْرَى .: اذْهَبْ حالاً إلى سي بوعلام الْجَزّارِ وَقُلْ لَهُ : أَبي سافَرَ ، وَيقولُ لَكَ ، أَطْلِقِ الْحَمامَ .

3 ـ خَرَجَ عُمَرُ لِيُرَاقِبَ الطَّرِيقَ ، وَتَبعَهُ أَبُوهُ مُتَخَفِّيًا ، وَبَعْدَ أَنِ ابْتَعَدَ الْأَبُ عَنِ الْمَنْزِلِ ، وَاصَلَ عُمَرُ طَرِيقَهُ ، وَنَفَّذَ مُهِمَّتَهُ ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ صارَ مُكَلَّفًا بِالاِتِّصالِ بَيْنَ الْفِدائِيِّينَ ، يَنْقُلُ الْمَعْلوماتِ وَالْأَخْبارَ بَيْنَهُمْ .

* **معاني الألفاظ** :

خَلِيَّةُ الْفِدائِيِّينَ = جَماعَة مِنَ الْفِدائِيِّينَ .
هُنَيْهَة = مُدَّةٌ قَصِيرَةٌ مِنَ الْوَقْتِ .
بَرْهَنْتَ = أَظْهَرْتَ بِالدَّلِيلِ .

حول المعنى :

1 ـ هل اكْتَفَى عُمَرُ بِتَسْلِيمِ الرِّسالَةِ لِأَبِيهِ ؟
2 ـ لماذا احْتارَ الْأَبُ عِنْدما تَسَلَّمَ الرِّسالَةَ ؟
3 ـ اذْكُرْ ماوَرَدَ في الرِّسالَةِ .
4 ـ قَرَّرَ الْأَبُ أَنْ يُكَلِّفَ ابْنَهُ بِمُهِمَّةٍ خَطِيرَةٍ ، لماذا ؟
5 ـ لِأَيِّ شَيْءٍ تَرْمُزُ عِبارَةُ : « أبي سافر ، أَطْلِقِ الْحَمامَ »
6 ـ لماذا خَرَجَ الْأَبُ مِنَ الْبَيْتِ مُتَخَفِّيًا ؟
7 ـ أَصْبَحَ عُمَرُ مُشارِكًا في الْجِهادِ ، ما الْأَعْمالُ الّتي تَدُلُّ على ذلك ؟

* **حول النّصّين** :

1 ـ شارَكَ عُمَرُ وَأَبوهُ وعَمُّهُ في الثَّوْرَةِ ، فماذا عَمِلَ كلٌّ واحدٍ مِنْهُمْ ؟
2 ـ كيف بَدَأَتْ مُشارَكَةُ عُمَرَ في الثَّوْرَةِ ؟
3 ـ أُذْكُرِ الْأَخْطارَ الّتي كان يُمْكِنُ أَنْ تُصادِفَ عُمَرَ وهو يَقُومُ بِمُهِمَّتِهِ .
4 ـ بفضل ماذا تَحَرَّرْنا مِنَ الاستعمارِ الْفَرَنسيِّ ؟.

23 ـ وَاحِدَةٌ بِوَاحِدَة

1 ـ دَخَلَ أَحَدُ الْغُرباءِ مَدِينَةً وَأَخَذَ يَتَجَوَّلُ في شَوَارِعِها حتّى وَصَلَ أَمامَ شَوَّاءٍ يَشْوِي اللَّحْمَ ، فَأَحَسّ بِالْجُوعِ . وَبِما أَنَّ النُّقُودَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ لا تَكْفِي لِشِراءِ الشِّوَاءِ . فَقَدْ بَقِيَ مُدَّةً يَتَشَمَّمُ رَائِحَتَهُ وَلُعَابُهُ يَسِيل .

2 ـ كانَ الشَوَّاءُ يُرَاقِبُهُ ، وَقَدْ أَدْرَكَ أَنَّهُ غَرِيبٌ جائِعٌ ، **فَعَزَمَ أَنْ يَدْعُوَهُ** لِيَتَنَاوَلَ بَعْضَ الشِّوَاءِ ، **وَلكِنَّهُ** أَرادَ **أَنْ يُمازِحَهُ أَوَّلاً** ، فانْتَظَرَ حتَّى رَآهُ يَهُمُّ بِالانْصِرَافِ ، **وَناداهُ قائِلاً** : **ياسيِّد ! كَيْفَ تَذْهَبُ قَبْلَ** أَنْ تَدْفَعَ الثَّمَن ؟

تَعَجَّبَ الْغَرِيبُ ، **ثُمَّ أَجابَهُ : ثَمَنُ ماذا ياسيِّدِي ؟! إِنَّنِي لمْ آكُلْ شَيْئًا .**

ـ وَلَكِنَّكَ كُنْتَ تَشُمُّ رائِحَةَ الشِّوَاءِ ، وَبِما أَنَّكَ شَمَمْتَ فَلا بُدَّ مِنْ دَفْعِ الثَّمَن .

3 ـ **وَقَفَ الْغَرِيبُ حائِرًا** ، **ثُمَّ تَفَطَّنَ إِلى حِيلَةٍ** ، **فَوَضَعَ يَدَهُ في جَيْبِهِ ، وَحَرَّكَ قِطَعَ النُّقُودِ الَّتِي مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلشَّوَّاءِ : هَلْ سَمِعْتَ رَنِينَ النُّقُودِ ياسيِّدِي ؟**

فَأَجَابَهُ الشَّوَّاءُ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ ، وَلكِنِّي لَمْ أَقْبِضْ شَيْئًا .

ـ حَسَنًا ، وَاحِدَةٌ بِوَاحِدَةٍ : أناشَمَمْتُ وَلَمْ آكُلْ ، وَأَنْتَ سَمِعْتَ وَلَمْ تَقْبِضْ . **« من القصص العالمية »**



* معاني الألفاظ :

الْغرَباء = جَمْعُ غَرِيب – غريب عن البلد = لَيْسَ من أهله .
فَعَزَمَ أَنْ يَدْعُوَهُ = قَرَّرَ أَنْ يَسْتَدْعِيَهُ لِيَأْكُلَ الشّواء .
يمازحُه = يَضْحَكُ مَعَهُ .
تَفَطَّنَ إلى حِيلَةٍ = اهْتَدَى إلى حِيلَةٍ .

* حول المعنى :

1 ـ يَحْتَوِي هذا النَّصُّ على طُرْفَةٍ ، اذْكُرْها .
2 ـ لماذا لم يَدْخُلِ الْغَرِيبُ إلى دُكّانِ الشَّواءِ لِيأْكُلَ ؟
3 ـ هلِ اشْتَهى الْغَرِيبُ أَكْلَ اللَّحْمِ ؟ ما الَّذي يَدُلُّ على ذلك ؟
4 ـ كيف مازَحَ الشّواءُ الْغَرِيبَ ؟
5 ـ ما الْحِيلَةُ التي اسْتَعْمَلَها الْغَرِيبُ ؟
6 ـ ما مَعْنَى « واحدة بواحدة » ؟

24 ـ الْبَدَوِيُّ وَالدَّجاج (1)



1 ـ جاءَ بَدَوِيٌّ إلى الْمَدِينَة ، وَنَزَل عِنْدَ صَدِيقٍ لَهُ ، فَرَحَّبَ بِهِ وضَيَّفَهُ ، وكانَ لِلصَّدِيقِ زَوْجَةٌ وَابْنانِ وَبِنْتانِ ، فَطَلَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ تُعِدَّ لَهُمْ طَعامَ الْعَشاءِ ، وكانَ مِنْ بَيْنِ **أَلْوانِ الطَّعامِ** دَجاجَةٌ كَبِيرَة .

2 ـ أَرادَ صاحِبُ الدَّارِ أَنْ **يُلاطِفَ** ضَيْفَهُ فقالَ لَهُ : « اِقْسِمِ الدَّجَاجَةَ بَيْنَنا » فَقالَ الْبَدَوِيُّ : « لَدَيَّ **طُرُقٌ** في الْقِسْمَةِ تُدْخِلُ السُّرُورَ عَلَيْكُمْ ، فإِذَا رَضِيتُمْ قِسْمَتي قَسَمْتُ » .

فَقالوا جَمِيعًا : « رَضِينا قِسْمَتَك » .

3 ـ أَخَذَ الْبَدَوِيُّ الدَّجاجَةَ وَقَطَعَ عُنُقَها ، ثُمَّ قَدَّمَهُ إلى صَاحِبِ الْبَيْتِ ، وقالَ : « الْعُنُقُ لِلرَّئِيسِ »، وَقَطَعَ الْجَناحَيْنِ ، وقالَ : « الْجَناحَانِ لِلْوَلَدَيْنِ » ثُمَّ قَطَعَ الْفَخِذَيْنِ ، وقالَ : « الْفَخِذانِ لِلْبِنْتَيْنِ » ثُمَّ قَطَعَ عَجُزَ الدَّجاجَةِ ، وَقالَ : « الْعَجُزُ لِلْعَجُوزِ » وَأَخَذَ الصَّدْرَ وقَالَ : « الصَّدْرُ لِلضَّيْفِ » . فَضَحِكَ الْجَمِيعُ مِنْ هذه الْقِسْمَةِ ، وَأُعْجِبُوا بِفُكاهَةِ الضَّيْفِ وَلُطْفِهِ ، وَطَلَبُوا مِنهُ أَنْ يُقَسِّمَ الدَّجاجَةَ بِطَرِيقَةٍ أُخْرَى ، فقَالَ : في وَجْبَةِ الْغَدِ إِنْ شاءَ اللَّه .

قالَ صاحبُ الْبَيْتِ لِزَوْجَتِهِ : إِذَنْ أَعِدِّي لَنا بِضْعَ دَجاجاتٍ لِلْغَد .

* معاني الألفاظ :

أَلْوان الطَّعامِ = أَنْواعٌ مِنَ الْمَأْكولاتِ .
يُلاطِفُ ضَيْفَهُ = يُمازِحُهُ .
طُرُق في القِسْمَةِ = كَيْفِيَّاتٌ وَأَنْواعٌ في الْقِسْمَةِ .

* حول المعني :

1 ـ عَمَّ يَتَحَدَّثُ النَّصُّ ؟
2 ـ مِمَّ تَتَكَوَّنُ عائِلَةُ صاحِبِ الدَّارِ ؟
3 ـ لماذا طَلَبَ صاحِبُ الدّارِ مِنَ الْبَدَوِيِّ أَنْ يُقَسِّمَ الدَّجاجَةَ ؟
4 ـ كيف قَسَّمَ الْبَدَوِيُّ الدَّجاجَةَ ؟ ولماذا ضَحِكَ الْجَمِيعُ مِنْ هذه الْقِسْمَة ؟
5 ـ لو كُنْتَ الضَّيْفَ،ماذا تَأْخُذُ مِنَ الدَّجاجَةِ ؟ ولماذا ؟.

25 ـ الْبَدَوِيُّ وَالدَّجاج (2)

1 ـ في الْيَوْمِ الثَّاني جَلَسَ الْجَميعُ حَوْلَ الْمائِدَةِ ، وَقَدْ أَعَدَّتْ رَبَّةُ الْبَيْتِ خَمْسَ دَجَاجاتٍ صَغيرَةٍ ، فقالَ الرَّجُلُ لِلضَّيْفِ : لَقَدْ أَرَيْتَنا أَمْسِ طَرِيقَةً لَطيفَةً في الْقِسْمَةِ ، ووَعَدْتَنا بِطَرِيقَةٍ أُخْرَى مِنْ طُرُقِكَ .

2 ـ قالَ الضَّيْفُ : « أَتُريدُونَ قِسْمَةً زَوْجِيَّةً أَمْ فَرْدِيَّةً ؟ » فَقالوا : « نُريدُ قِسْمَةً فَرْدِيَّةً .... » . فقالَ الْبَدَوِيُّ : « أَنْتَ وَزَوْجَتُكَ وَدَجَاجَةٌ ثَلاثَةٌ . وَالْوَلَدانِ وَدَجاجَةٌ ثَلاثَةٌ . وَالْبِنْتانِ وَدَجاجَةٌ ثَلاثٌ .وَأَنا وَدَجاجَتانِ ثَلاثَةٌ » . فَضَحِكُوا جَميعًا وقالوا لَهُ : « لا نُريدُ هذه القِسْمَةَ ، اقْسِمْ بَيْنَنا قِسْمَةً زَوْجِيَّةً » ؛ وَدَفَعَ كُلٌّ مِنْهُم الدَّجاجَةَ الّتي أَمامَهُ لِلْبَدَوِيِّ .

3 ـ بَدَأَ الْبَدَوِيُّ الْقِسْمَةَ مِنْ جَدِيدٍ ، فَقالَ لِلرَّجُلِ : « أَنْتَ وَابْناكَ وَدَجاجَةٌ أَرْبَعَةٌ » وَأَعْطَى الدَّجاجَةَ لِلرَّجُلِ ، وقالَ لِلْمَرْأَةِ : « وَأَنْتِ وَابْنَتاكِ وَدَجَاجَةٌ أَرْبَعٌ » وَأَلْقَى إِلَيْها الدَّجاجَةَ ، ثم قالَ : « وَأَنا وَثَلاثُ دَجاجاتٍ أَرْبَعَة » .

4 ـ فَضَحِكَ الْجَميعُ مِنْ قِسْمَتِهِ ، وَقالوا لَهُ : « لا نُريدُ هذه الْقِسْمَةَ أَيْضًا » عِنْدَئِذٍ ضَحِكَ الْبَدَوِيُّ وقالَ : « لم تَبْقَ إِلاَّ القِسْمَةُ الْعَادِلَة .

عن الجاحظ ـ بتصرف ـ



* حول المعني :

1 ـ في النَّصِّ الأوَّلِ قَسَّمَ الْبَدَوِيُّ دَجَاجَةً ، وفي هذا النَّصِّ كمْ دَجاجَةً قَسَّمَ ؟
2 ـ اشْرَحْ كَيْفَ كانَتِ الْقِسْمَةُ فَرْدِيَّةً .
3 ـ اشْرَحْ كَيْفَ كانَتِ الْقِسْمَةُ زَوْجِيَّةً .
4 ـ أيُّ الْقِسْمَتَيْنِ أَحْسَنُ بِالنِّسْبَةِ لِلْبَدَوِيِّ ؟ ولماذا ؟
5 ـ أَيُّ الْقِسْمَتَيْنِ أَحْسَنُ بِالنِّسْبَةِ لِلْعَائِلَة ؟ ولماذا ؟
6 ـ ما الْقِسْمَةُ الْعَادِلَةُ لِلدَّجاجاتِ الْخَمْسِ ؟

* حول النَّصَّيْنِ :

1 ـ كيف عَبَّرَ الصَّدِيقُ عَنْ تَقْدِيرِهِ لِضَيْفِهِ ؟
2 ـ كيف قَسَّمَ الضَّيْفُ الدَّجاجَةَ ؟
3 ـ كيف قَسَّمَ الْبَدَوِيُّ الدَّجاجاتِ الخَمْسَ ؟
4 ـ كيف تُقَسِّمُ أَنْتَ قِسْمَةَ الْعَدْلِ ؟

26 ـ النَّخْلَةُ وَشَجَرَةُ الْبُرْتُقالِ



1 ـ يُحْكَى أَنَّ النَّخْلَةَ قالَتْ يَوْمًا لِشَجَرَةِ الْبُرْتُقالِ : بَيْني وَبَيْنَكِ قَرابَةٌ ، ثَمَرَتُكِ حُلْوَةٌ ، وثَمَرَتي حُلْوَةٌ أَيْضًا ، أَوْراقُكِ تَكْسُوكِ طُولَ الْعامِ فَلا تُسْقِطُها رِياحُ الْخَريفِ ، ولا عَواصِفُ الشِّتاءِ ، وَأنا مِثْلُكِ ، **سَعَفي** يَكْسوني ويُزَيِّنُني ، ولا يُفارِقُني **على مَدى** الْفُصُولِ الْأَرْبَعَة .

2 ـ فقالَتْ شَجَرَةُ الْبُرْتُقالِ : مَرْحَبًا بِالْقَريبَةِ الْعَزيزَةِ ، مِنْ أَيْنَ أَنْتِ يا أُخْتاه ؟

ـ أنا مِنْ واحاتِ « تُقُرْتَ » ، رَأْسي **شامِخٌ** في السَّماءِ ، وأَصْلي ثابِتٌ في الْأَرْضِ ، يَتَعَهَّدُني الْفَلاّحُ ، فَأُعْطِيهِ تَمْرًا عَسَلِيًّا . ويَقْصِدُني الْمُتَنَزِّهُ ، فَأُمَتِّعُهُ بجَمالِ قامَتي **الْباسِقَةِ** . وأَنْتِ مِنْ أَيْن ؟

ـ أنا مِنْ بَساتينِ « مَتّيجَةَ » حَيْثُ تَنْعَمُ أَغْصَاني بالطَّقْسِ الْمُعْتَدِلِ ، وتَمْتَدُّ جُذُوري في التُّرْبَةِ **الْخِصْبَة** ، أُعَطِّرُ الْجَوَّ بأَزْهارِي **الشَّذِيَّةِ** ، وأُظَلِّلُ النَّاسَ بِظِلاَلِي الْوارِفَةِ ، وأُطْعِمُهُمْ مِنْ ثِمَارِي **الْيانِعَة** .

3 ـ قالتِ النَّخْلَةُ : أَهْلاً بالأُخْتِ الْعَزِيزَةِ ، نَحْنُ مِنْ وَطَنٍ واحِدٍ ، هُوَ الْجَزائرُ الْحَبِيبَةُ ، أَنْتِ مِنْ شَمالِهِ ، وأنا مِنْ جَنوبِهِ ، فَنِعْمَتِ التُّرْبَةُ الّتي تُغَذّينا ، والْمِياهُ الّتي تُرْوينا ، ونِعْمَ الْهَواءُ الّذي يُنْعِشُنا ، وَالْفلاّحُ الّذي يَرْعانا ، وهَنيئًا لِلْمُواطِنِينَ الّذينَ يَنْتَفِعُونَ مِنْ ثِمارِنا .

* **معاني الألفاظ :**
السَّعَفُ = وَرَقُ النَّخِيلِ .
على مَدَى الفُصولِ الأَرْبعَةِ = مُدَّةَ الْفُصُولِ الأَرْبَعَةِ = الْعامُ كُلُّهُ .
شامِخ = عالٍ ، مُرْتَفِع .
الْباسِقَة = الطَّوِيلَة .
التُّرْبَة الْخِصْبَة = الأَرْضُ الْجَيِّدَةُ ، الّتي تُنْتِجُ كَثِيرًا .
الأَزْهارُ الشَّذِيَّة = الّتي لَها رَائحَةٌ طَيِّبَةٌ .
الْيانِعَة = النَّاضِجَة .
يُنْعِشُنا = يَبْعَثُ فِينا النَّشاطَ .

* **حولَ المعنى :** 1 ـ تَخَيَّلَ الْكاتِبُ حِوارًا جَرَى بَيْنَ شَجَرَتَيْنِ ، ماهما ؟
2 ـ ما هي الأَشْياءُ الْمُشْتَرَكَةُ بَيْنَ النَّخْلَةِ وَشَجَرَةِ الْبُرْتُقالِ ؟
3 ـ أُذْكُرِ الْأَماكِنَ الّتي يَكْثُرُ فيها النَّخِيلُ ، وما هيَ فَوائِدُهُ ؟
4 ـ أُذْكُرِ الأَماكنَ الّتي يَكْثُرُ فيها الْبُرْتُقالُ ، وما هي فَوائِدُهُ ؟
5 ـ ما الأَعْمالُ الّتي يَقومُ بِها الفَلاّحُ لِيَكْثُرَ إِنْتاجُهُ ؟



27 ـ دَجاجَةُ الْحَظِيرَةِ وَدَجاجَةُ الْخُمّ

اِشْتَرَى أَحَدُ الْفَلاَّحِينَ دَجاجَةً بَيْضاءَ سَمِينَةً ، ووَضَعَها في الخُمِّ مَعَ دَجاجاتٍ أُخْرَى كانَتْ عِنْدَهُ ، فَتَقَدَّمَتْ مِنْها دَجاجَةٌ حَمْراءُ **نَحِيفَةٌ** وسَأَلَتْها : أين نَشَأْتِ ، وَكَمْ عُمْرُكِ ؟

أَجَابَتِ الدَّجاجَةُ الْبَيْضَاءُ : نَشَأْتُ في **حَظِيرَةٍ** عَصْرِيَّةٍ لِتَرْبِيَةِ الدَّجاجِ ، وَعُمْرِي الْآنَ لا يَتَجاوَزُ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ .

ـ عَجَبًا ! كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكِ **مُسِنَّةٌ** ، فَإِذا أَنْتِ أَصْغَرُ مِنِّي بِكَثِيرٍ ، فكَيْفَ نَما جِسْمُكِ بهذه السُّرْعَةِ ؟ !

ـ اِسْمَعِي ياصَدِيقَتِي : هُناكَ في الْحَظِيرَةِ تَرَبَّيْتُ مَعَ كَثِيرٍ مِنَ الْفِراخِ ، وَكانَ الْعُمَّالُ يَتَعاوَنونَ على رِعايَتِنا بِاسْتِمْرارٍ ، فَيُقَدِّمُونَ لَنا الْغِذاءَ الشَّهِيَّ ، وَالمَاءَ الْوَفِيرَ ، وَالْأَدْوِيَةَ الَّتِي تَقِينَا مِنَ

الْأَمْراضِ ، وَيَهْتَمُّونَ كَثِيرًا بِتَدْفِئَتِنا ، وَإِنارَةِ حَظِيرَتِنا ، فَكُنَّا نَنْعَمُ بِالدِّفْءِ ، وَنَأْكُلُ **بِشَراهَةٍ** لَيْلاً وَنَهارًا .

وَهَكَذا عِشْنا في نَعيمٍ ، فَنَمَتْ أَجْسَامُنا بِسُرْعَةٍ ، وَلَمْ تَمْضِ إِلاَّ أَسابيعُ ، حتّى كَبُرْنا ، وَصارَتْ أَجْسَامُنا ضَخْمَةً وسَمِينَةً ، **فَتَهافَتَ** النَّاسُ على شِرائِنا ، وَكُنْتُ مِنْ نَصِيبِ هذا الفَلاَّحِ ، الّذي أَتَى بي إلى هُنا ، وَوَضَعَني في هذا الخُمِّ الضَّيِّقِ ، وَإِنِّي خائِفَةٌ مِنْ ضِيقِ الْمَكانِ وَسُوءِ الْمَعِيشَةِ .

ـ اطْمَئِنِّي يا أُخْتاهُ ، سَوْفَ تَعِيشينَ مَعَنا في أمانٍ وحُرِّيَّةٍ ، **نَجُولُ حَيْثُ نَشاءُ** ، ونَأْكُلُ ما لَذَّ وَطابَ مِنَ الْحُبوبِ ، وَالدِّيدَانِ ، وَالْحَشائِشِ .

• **معاني الألفاظ :**

نَحيفَة = ضَعيفَةُ الْجِسْمِ ، رَقِيقَةٌ ـ **حَظِيرَة** = مَكانٌ تُرَبَّى فيهِ الْماشِيَةُ أَوِ الدَّواجِنُ
مُسِنَّة = متقدمة في الْعُمُرِ ـ **نَأْكُلُ بِشَراهَةٍ** = نَأْكُلُ بِشَهِيَّةٍ .
تَهافَتَ النَّاسُ = أَسْرَعُوا ـ **نَجُولُ حَيْثُ نَشاء** = نَتَنَقَّلُ إلى كُلِّ مَكَانٍ نُرِيدُهُ .

• **حَوْل المعنى :**

1 ـ بَيْنَ مَنْ جَرَى الْحِوَارُ وَأَيْنَ ؟
2 ـ ما الْفَرْقُ بَيْنَ الدَّجاجَتَيْنِ ؟
3 ـ لماذا ظَنَّتِ الدَّجاجَةُ الْحَمْراءُ ، أَنَّ الدَّجاجَةَ الْبَيْضاءَ مُسِنَّةٌ ؟
4 ـ كيف يُرَبَّى الدَّجاجُ في الْحَظائِرِ الْعَصْرِيَّةِ ؟
5 ـ كيف يُرَبَّى الدَّجاجُ في الْخُمِّ ؟
6 ـ بماذا طَمْأَنَتِ الدَّجاجَةُ الْحَمْراءُ الدَّجاجَةَ الْبَيْضاءَ ؟

28 ـ بَيْنَ الرِّيحِ وَالشَّمْس

1 ـ يُحْكَى أَنَّ الرِّيحَ وَالشَّمْسَ تَخاطَرَتا مَرَّةً على رَجُلٍ كانَ يسيرُ في **الْخَلاءِ** ، وَزَعَمَتْ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما أَنَّها تَسْتَطِيعُ **أَنْ تُرْغِمَهُ** على خَلْعِ بُرْنُسِهِ .



2 ـ قالَتِ الشَّمْسُ لِلرِّيحِ : هَيَّا جَرِّبِي قُوَّتَكِ . فَهَبَّتِ الرِّيحُ هُبوبًا جَعَلَ الرَّجُلَ يَتَمَسَّكُ بِبُرْنُسِهِ ، وَيَشُدُّهُ على جِسْمِهِ،فَلَمَّا رَأَتِ الرِّيحُ ذلك غَضِبَتْ وَعَصَفَتْ ، فَثارَ الْغُبارُ **وَتَعَكَّرَ** الْجَوُّ وَ تَراكَضَتِ السُّحُبُ في السَّماءِ ، وَاحْتَجَبَتِ الشَّمْسُ خَلْفَها تَرْقُبُ مايَحْدُثُ وَهِيَ تَبْتَسِمُ .

أَمَّا الرَّجُلُ فَكانَ يَزْدادُ تَمَسُّكًا بِبُرْنُسِهِ كُلَّما اشْتَدَّتِ الْعاصِفَةُ حَوْلَهُ ، وَلَمّا عَجَزَتِ الرِّيحُ عَنْ إِجْبارِهِ على خَلْعِ بُرْنُسِهِ ، هَدَأَتْ ثمّ سَكَنَتْ ، وَقالَتْ لِلشَّمْسِ : أَعْتَرِفُ أَنَّنِي عَجَزْتُ على الرَّغْمِ مِنْ قُوَّتِي ، فَهَيَّا جَرِّبِي حَظَّكِ مَعَه .

3 ـ بَرَزَتِ الشَّمْسُ مِنْ وَراءِ السُّحُبِ ، وَكَشَفَتْ عَنْ وَجْهِها السّاطِعِ ، فَأَخَذَتْ تُرسِلُ أَشِعَّتَها الدَّافِئَةَ على الرَّجُلِ دُونَ

ضَجَّةٍ أَوْ **صَخَبٍ** ، حتّى إذا شَعَرَ الرَّجُلُ بِالدِّفْءِ يَسْري في جَسَدِهِ تَخَلَّى عَنِ التَّمَسُّكِ بِبُرْنُسِهِ . ولم تَمْضِ ساعَةٌ حتّى كانَ الْعَرَقُ يَتَصَبَّبُ مِنْ جَسَدِهِ لِشِدَّةِ الْحَرِّ ، فَخَلَعَ بُرْنُسَهُ راضِيًا ، وتابَعَ سَيْرَهُ وَهُوَ يَتَعَجَّبُ مِنْ تَقَلُّبِ الْجَوِّ بهذه السُّرْعَة .



عِنْدَئِذٍ قالَتِ الشَّمْسُ لِلرِّيحِ :
أَرَأَيْتِ كَيْفَ وَصَلْتُ إلى غَرَضِي بِالرِّفْقِ وَاللِّينِ ، لا بِالصَّخَبِ وَالضَّجيجِ ! ؟....

* **معاني الألفاظ** :

الْخَلاء = الْمكانُ الَّذي لا يوجَدُ فيه شَيْءٌ .
تُرْغِمه = تُجْبِرُهُ .
تَعَكَّرَ الْجَوُّ = أَصْبَحَ غَيْرَ صافٍ .
الصَّخَبُ = اِرْتِفاعُ الْأَصْواتِ وَاخْتِلاطُها .

* **حول المعنى** :

1 ـ بَيِّنْ مَنْ جَرَى الْحِوارُ في هذا النَّصِّ ؟
2 ـ على أَيِّ شَيْءٍ تَخاطَرَتِ الشَّمْسُ وَالرِّيحُ ؟
3 ـ كيف صارَ الْجَوُّ عِنْدما غَضِبَتِ الرِّيحُ ؟
4 ـ هلِ اسْتَطاعَتِ الرِّيحُ أَنْ تَنْزِعَ بُرْنُسَ الرَّجُلِ ، لماذا ؟
5 ـ كيف اسْتَطاعَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَنْزِعَ بُرْنُسَ الرَّجُلِ ؟
6 ـ اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الْعِباراتِ الدَّالَّةَ على ضَوْضاءِ الرِّيحِ وَفَشَلِها .
7 ـ اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الْعِباراتِ الدَّالَّةَ على هُدوءِ الشَّمْسِ وَنَجاحِها .

29 ـ مَرَضُ أُخْتِي (1)



1 ـ مَرِضَتْ أُخْتِي الصَّغِيرَةُ فَوْزِيَّةُ ، ولم أَكُنْ أَعْرِفُ نَوْعَ مَرَضِها ، وَكُلُّ الّذي عَرَفْتُهُ هُوَ أَنّها أُصِيبَتْ **بِوَرَمٍ** في عُنُقِها كان يُؤْلِمُها أَلَمًا شَدِيدًا ، فَلا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنامَ بِسَبَبِهِ ، وكانَتْ أُمِّي تَبِيتُ ساهِرَةً مَعَها ، لِتُصَبِّرَها ، وَتُؤْنِسَها ، وَتُلَبِّي طَلَباتِها .

2 ـ كانَ أَقْرِباؤُنا يَأْتُونَ لِعِيادَتِها ، وَالْاِطْمِئْنانِ عَلَيْها ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْها بِعَطْفٍ وَقَلَقٍ ، وَيَتَمَنَّوْنَ لَها الشِّفاءَ ، وَكُلَّما سَأَلَها أَحَدُهُمْ : كَيْفَ حالُكِ ؟ أَجابَتْهُ : الْحَمْدُ لِلّهِ . وَيَتَكَرَّرُ الْجَوابُ ، كُلَّما تَكَرَّرَ السُّؤالُ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ وَهُمْ يَدْعُونَ اللّهَ أَنْ

يَشْفِيَها وَيُعِيدَ لَها صِحَّتَها . أَمّا أنا فَقَدْ كُنْتُ أَتَأَلَّمُ كَثِيرًا عِنْدَما أَسْمَعُ أُخْتِي تَئِنُّ وَتَتَوَجَّعُ وَلا تَسْتَطِيعُ النُّهُوضَ مِنَ الْفِراشِ وَاللَّعِبَ مَعي كَعادَتِها .

3 ــ في أَحَدِ الْأَيّامِ فَحَصَها الطَّبِيبُ ، ثُمَّ قالَ : يَجِبُ أَنْ تُنْقَلَ الْمَرِيضَةُ حالاً إلى الْمُسْتَشْفَى ، لِإِجْراءِ عَمَلِيَّةٍ جِراحِيَّةٍ لَها ، **فَانْزَعَجَ** أَبِي خَوْفًا عَلَيْها مِنْ هذه الْعَمَلِيَّة ، وَلَكِنَّ الطَّبِيبَ طَمْأَنَهُ ، قائِلاً: إِنَّ الطِّبَّ في بِلادِنا قَدْ تَطَوَّرَ تَطَوُّرًا كَبِيرًا ، وَأَصْبَحَ نَجاحُ الْعَمَلِيّاتِ مَضْمُونًا ، فَلَيْسَ هُناكَ **أَيُّ داعٍ لِلْقَلَقِ** أَوِ الْخَوْفِ . بَعْدَ ذلكَ ذَهَبَ أَبِي إلى الْبَلَدِيَّةِ ، وَأَتَى بِسَيّارَةِ الْإِسعاف .

معاني الألفاظ :

وَرَم = انْتِفاخٌ بِسَبَبِ الْمَرَضِ .
انْزَعَجَ = خافَ وقَلِقَ .
لَيْسَ هُناكَ أَيُّ داعٍ لِلْقَلَقِ = لا شَيْءَ في الْعِلاجِ يُجْعَلُكَ تَقْلَقُ .

حول المعنى :

1 ــ اعْتَنَى بِفَوْزِيَّةَ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ فَمَنْ هُمْ ؟
2 ــ لماذا كانَتْ تَبِيتُ الْأُمُّ ساهِرَةً بِجانِبِ ابْنَتِها ؟
3 ــ ما الَّذي يَدُلُّ علَى عَطْفِ الْأَقْرِباءِ على فَوْزِيَّةَ ؟
4 ــ إذا كُنْتَ مَرِيضًا وَسَأَلَكَ أَحَدٌ عَنْ حالَتِكَ ، فَماذا تُجِيبُهُ ؟
5 ــ لماذا قَرَّرَ الطَّبِيبُ نَقْلَ فَوْزِيَّةَ إلى الْمُسْتَشْفَى ؟
6 ــ لماذا انْزَعَجَ الْأَبُ ؟ وبماذا طَمْأَنَهُ الطَّبِيبُ ؟
7 ــ كيف سَتَكُونُ حالَةُ فَوْزِيَّةَ في الْمُسْتَشْفَى ؟

30 ـ مَرَضُ أُخْتي (2)

1 ـ وَصَلَتْ سَيَّارَةُ الْإِسْعافِ ، لِتَنْقُلَ أُخْتي فَوْزِيَّةَ إِلى الْمُسْتَشْفى ، فَأَخَذَتْ تُرَدِّدُ : تَعالَيْ مَعي يا أُمِّي ، لا تَتْرُكيني ، وَأُمِّي تُطَمْئِنُها قائِلَةً : سَتَجِدينَ في الْمُسْتَشْفى كُلَّ مُساعَدَةٍ ، فَهُناكَ أَطِبَّاءُ وَمُمَرِّضاتٌ ، سَيُعَالِجُونَكِ ، وَيُساعِدُونَكِ في كُلِّ شَيْءٍ ، وَسَتَعُودِينَ بِالسَّلامَةِ إِنْ شاءَ اللَّه .

2 ـ ذَهَبَ أَبي مَعَها ، وَبَقينا نَنْتَظِرُ عَوْدَتَهُ بِلَهْفَةٍ ، لِيُطَمْئِنَنا عَلَيْها ، فَلَمَّا عادَ أَخْبَرَنا أَنَّ فَوْزِيَّةَ أُدْخِلَتْ إِلى **قِسْمِ الْجِراحَةِ** ، وَسَتُجْرَى لَها **التَّحاليلُ الطِّبِّيَّةُ** اللاَّزِمَةُ قَبْلَ الْعَمَلِيَّةِ الْجِراحِيَّةِ ، وَأَعْلَمَنا كَذَلِكَ أَنَّنا نَسْتَطيعُ زِيارَةَ فَوْزِيَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ في الْأُسْبوعِ .

3 ـ في أَحَدِ أَيَّامِ الزِّيارَةِ ، ذَهَبْنا لِرُؤْيَةِ أُخْتي فَوْزِيَّةَ ، وَالاِطْمِئْنانِ عَلَيْها كَعادَتِنا ، فَوَجَدْنا أَنَّ الْعَمَلِيَّةَ قَدْ أُجْرِيَتْ لَها ، وَأَنَّها أَفاقَتْ مِنَ **التَّبْنيجِ** ، وَرَأَيْنا إِحْدَى الْمُمَرِّضاتِ تَقُومُ بِمُساعَدَتِها في تَناوُلِ الْأَدْوِيَةِ .

أَحَطْنا بِسَريرِ فَوْزِيَّةَ وَأَخَذْنا نَنْظُرُ إِلى **الضِّمادَةِ** الْمَشْدُودَةِ حَوْلَ عُنُقِها ، أَمَّا أُمِّي فَقَدْ أَخَذَتْ تُسَوِّي لَها شَعْرَها وَتَتَحَسَّسُ جَبينَها ، فَقالَتْ لَها الْمُمَرِّضَةُ : ابْنَتُكِ بِخَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَكِنْ يَنْبَغي أَنْ لا تُكْثِرُوا الْكَلامَ مَعَها ، وَلا تُقَدِّموا لَها أَيَّ طَعامٍ قَبْلَ أَخْذِ رَأْيِ الطَّبيبِ .

جَلَسْنا قَليلاً مَعَ فَوْزِيَّةَ ثمّ خَرَجْنا مُطْمَئِنِّينَ ، وَبقِيَتْ أُخْتِي في الْمُسْتَشْفَى تَحْتَ **الرِّعايَةِ الطِّبِّيَّةِ** الْكَامِلَةِ حتّى اسْتَعَادَتْ صِحَّتَها شَيْئًا فَشَيْئًا ، ثمّ عُدْنا بِها إلى الْمَنْزِلِ في مَوْكِبٍ مِنَ الْفَرَحِ وَالْبَهْجَةِ فَامْتَلأَ بَيْتُنَا بِعَوْدَتِها نَشَاطًا وَسَعَادَةً .

* **معاني الألفاظ :**

قِسْم الْجِراحَة = جَناحٌ مِنَ الْمُسْتَشْفَى تُجْرَى فِيهِ الْعَمَلِيَّاتُ الْجِراحِيَّةُ .

التَّحالِيل الطِّبِّيَّة = مَعْرِفَةُ ما يوجَدُ في الدَّمِ والبَوْلِ والْبُصاقِ مِنْ جَرَاثِيمَ بِواسِطَةِ أَجْهِزَةٍ خاصَّةٍ .

التَّبْنِيجُ = التَّخْدِيرُ

الضِّمَادَة = نَوْعٌ مِنَ الْقُماشِ يُشَدُّ بِهِ الْعُضْوُ الْمَجْرُوحُ .

الرِّعَايَة الطِّبِّيَّة = الْعِنايَةُ بِالْمَرِيضِ وَمُرَاقَبَتُهُ .

* **حول المعنى :**

1 ـ عَرَفْنا أَنَّ فَوْزِيَّة كانَتْ مَرِيضَةً في الْبَيْتِ ، وفي هذا النَّصِّ أين نَجِدُها ؟ ولماذا ؟

2 ـ لماذا أَرَادَتْ فوزيَّةُ أَنْ تَذْهَبَ مَعَها أُمُّها إلى الْمُسْتَشْفَى ؟

3 ـ متى أُجْرِيَتِ الْعَمَلِيَّةُ لِفَوْزِيَّةَ ؟

4 ـ متى يُبَنَّجُ الْمَريضُ ؟ ولماذا ؟

5 ـ ما النَّصائِحُ الّتِي نَصَحَتْ بِها الْمُمَرِّضَةُ الْأُمَّ ؟ ولماذا ؟

6 ـ اذْكُرِ الْمُفْرَدَاتِ الّتِي تَدُلُّ على فَرْحَةِ الْعائِلَةِ بِعَوْدَةِ فَوْزِيَّةَ مِنَ الْمُسْتَشْفى .

حول النّصّين :

1 ـ اذْكُرْ كيف تَأَثَّرَتِ الْعائِلَةُ لِمرَضِ فَوْزِيَّةَ (الْأَخُ ، الْأُمُّ ، الْأَبُ ، الْأَقارِبُ)

2 ـ بماذا أَمَرَ الطَّبِيبُ بَعْدَ أَنْ فَحَصَ فوزِيَّةَ ؟

3 ـ قال الطَّبيبُ للأَبِ : لَقَدْ تَقَدَّمَ الطِّبُّ في بِلادِنا ، هل هذا صحيحٌ ؟ ولماذا ؟

4 ـ اذْكُرْ حالَةَ فَوْزِيَّةَ قَبْلَ دُخُولِها الْمُسْتَشْفَى وَبَعْدَ خُرُوجِها مِنْهُ .

31 ـ فِي مُسْتَشْفَى « سرايدي »

1 ـ كانَ رِياضٌ في الْبَيْتِ حِينَ أَحَسَّ بِضِيقٍ في تَنَفُّسِهِ ، **فَاحْتَقَنَ وَجْهُهُ** وَكَادَ يُغْمَى عَلَيْهِ . وَبَعْدَ مُدَّةٍ زَالَ كُلُّ شَيْءٍ ، وَعادَ رِياضٌ إلى حَالَتِهِ الطَّبِيعِيَّةِ . فظَنَّ وَالِدُهُ أَنَّها **نَوْبَةٌ** عابِرَةٌ . لَكِنَّها تَكَرَّرَتْ عِدَّةَ مَرَّاتٍ ، فَانْزَعَجَ الْوَالِدانِ ، ثمّ عَرَضَهُ أَبُوهُ على طَبِيبٍ مُخْتَصٍّ في الْأَمْراضِ الصَّدْرِيَّةِ ، وَبَعْدَ أَنْ فَحَصَ الطَّبِيبُ رِياضًا قالَ لِأَبِيهِ : إنَّ وَلَدَكَ مُصابٌ بِمَرَضِ **الرَّبْوِ** فَيَجِبُ أَنْ يُنْقَلَ إلى مُسْتَشْفَى خَاصٍّ بِهذا المرضِ يُوجَدُ في جَبَلِ « سرايدي » بِضَوَاحِي مَدِينَةِ عنابة .

2 ـ بَعْدَ يَوْمَيْنِ رَكِبَ رِياضٌ وَأَبُوهُ سَيَّارَةً وَتَوَجَّها نَحْوَ « سرايدي » وَلَمَّا بَلَغا **سَفْحَ الْجَبَلِ** أَخَذَا يَصْعَدَانِ إلى قِمَّتِهِ عَبْرَ طَرِيقٍ كَثِيرِ الْمُنْعَرجاتِ **مَحْفُوفٍ بِأَشْجارِ** الصَّنَوْبَرِ ، وَكُلَّما تَقَدَّمَا ازْدَادَ الْجَوُّ بُرُودَةً وَالْهَوَاءُ نَقَاءً . وَازْدَادَتِ الْمَنَاظِرُ رَوْعَةً وَجَمَالاً . وَكانَ رِياضٌ يَتَفَرَّجُ على هذهِ الْمَناظِرِ الرَّائِعَةِ الْجَمِيلَةِ وَهُوَ يَسْتَنْشِقُ الْهَوَاءَ النَّقِيَّ ، فَيَنْتَعِشُ ، وَيُحِسُّ بِالْخِفَّةِ وَالنَّشَاطِ ، وَهكذا حتّى وَصَلَتْ بِهِما السَّيَّارَةُ إلى الْمَرْكَزِ الْوِقَائِيِّ بِسرايدي وَأُدْخِلَ رِياضٌ إلى الْمُسْتَشْفَى .

3 ـ بَقِيَ رِياضٌ يُعالَجُ في الْمُسْتَشْفَى، وَيُوَاصِلُ تَعَلُّمَهُ في الْمَدْرَسَةِ التَّابِعَةِ لَهُ . وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ العِلاَجِ أَخَذَتْ حالَتُهُ الصِّحِّيَّةُ تَتَحَسَّنُ فَزَادَتْ شَهِيَّتُهُ لِلْأَكْلِ وَزَالَتْ نَوْباتُ الرَّبْوِ الّتي تُصِيبُهُ، وَقَدْ

كانَ وَالِدَاهُ يَزُورَانِهِ بِاسْتِمْرَارٍ ، وَمِنْ حينٍ إلى حِينٍ يَأْتِي مَعَهُما أَحَدُ الْأَقارِبِ أَوِ الْجيرَانِ . وفي الزِّيارَةِ الْأَخِيرَةِ ، قالَ لَهُ أَبوهُ: أَخْبَرَنِي الطَّبيبُ بِأَنَّكَ قَدْ شُفِيتَ تَمامًا وَسَتُغَادِرُ الْمُسْتَشْفَى قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللّه .

أَطْرَقَ رِياضٌ ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَسأَلَهُ أَبُوهُ : ما بِكَ يا بُنَيَّ ، أَما فَرِحْتَ بهذا الْخَبَرِ ؟ أَجَابَ رِياضٌ : بَلى يا أَبِي ، لَكِنَّنِي مُتَأَسِّفٌ لِفِراقِ هذا الْمَكانِ الْجَمِيلِ ، إِنَّهُ أَجْمَلُ مَكانٍ رَأَيْتُهُ في حَياتِي . فَابْتَسَمَ أَبُوهُ وقالَ لَهُ : عِنْدَما تَكْبُرُ يا بُنَيَّ ، وَتَتَعَرَّفُ على بِلاَدِكَ كُلِّها ، سَتَرَى كَثيرًا مِنَ الْأَمَاكِنِ الْجَمِيلَةِ الْأُخْرَى،في الْجِبَالِ وَالصَّحْرَاءِ،وفي الْغاباتِ وَعلى السَّوَاحِلِ .

معاني الألفاظ : **احْتَقَنَ وَجْهُهُ** = اجْتَمَعَ فِيهِ الدَّمُ فَانْتَفَخَ .
النَّوْبَةُ = حالَةٌ مَرَضِيَّةٌ تَتَكَرَّرُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .
مَرَضُ الرَّبْوِ = دَاءٌ يُصِيبُ الرِّئَةَ فَيَصْعُبُ مَعَهُ التَّنَفُّسُ .
سَفْحُ الْجَبَلِ = أَسفَلُ الْجَبَلِ .
مَحْفُوفٌ بِالْأَشْجَارِ = عَلَى جانِبَيْهِ أشْجارٌ

* **حول المعنى** . 1 ـ بِأَيِّ مَرَضٍ أُصِيبَ رِياضٌ ؟ وَأين عُولِجَ ؟
2 ـ متى قَرَّرَ الْأَبُ أَنْ يَعْرِضَهُ على الطَّبِيبِ ؟
3 ـ ماذا قالَ الطَّبِيبُ لِلْأَبِ بَعْدَ أَنْ فَحَصَ رِياضًا ؟
4 ـ لماذا أَحَسَّ رِيَاضٌ بِالنَّشاطِ وهو يَصْعَدُ إلى جَبَلِ سرايدي ؟
5 ـ كيفَ اسْتَطَاعَ رِياضٌ أَنْ يُوَاصِلَ تَعَلُّمَهُ أَثْنَاءَ الْعِلاَجِ ؟
6 ـ بماذا أَخْبَرَ الْأَبُ ابْنَهُ في الزِّيارَةِ الْأَخِيرَةِ ؟
7 ـ هل فَرِحَ رِياضٌ بِهَذا الْخَبَرِ ؟ ولماذا ؟
8 ـ ما الْأَمَاكِنُ الْجَمِيلَةُ الْأُخْرَى الّتي تَعْرِفُها في بِلاَدِنا ؟

32 ـ الْهِجْرَةُ النَّبَوِيَّة (1)

1 ـ بِمُناسَبَةِ حُلُولِ السَّنَةِ الْهِجْرِيَّةِ الْجَدِيدَةِ . حَدَّثَ الْمُعَلِّمُ تَلاميذَهُ عَنْ **هِجْرَةِ** نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ إلى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فقال : لَمَّا اخْتارَ اللَّهُ سُبْحانَهُ وَتَعالى نَبِيَّنا مُحَمَّدًا « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، رَسُولاً لِنَشْرِ الْإِسْلَامِ ، أَخَذَ الرَّسولُ « عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ » يَدْعُو أَهْلَ مَكَّةَ إلى الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ ، فآمَنَ بِهِ بَعْضُهُمْ ، أَمَّا الْآخَرونَ فَكَفَروا بِدَعْوَتِهِ ، وَأَخَذُوا يُعَذِّبونَ الْمُؤْمِنينَ ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنِينَ صَبَروا على الْعَذابِ حتّى أَمَرَهُم الرَّسُولُ « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » بِالهِجْرَةِ إلى **يَثْرِبَ** فَبَدَأُوا يُهاجِرونَ إِلَيْها سِرًّا ، جَماعاتٍ وَفُرادَى ، حتّى لم يَبْقَ إلاّ الرَّسُولُ « صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ » وَقَليلٌ مِنْ أَصْحَابِه .

2 ـ ولمّا أَذِنَ اللَّهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى لِلرَّسُولِ « عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ » بِالْهِجْرَةِ ، استَعَدَّ لَها ، مَعَ صاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». وَكانَ الكُفَّارُ **قَد تَآمَروا عَلَيْهِ** ، وَاتَّفَقَ زُعَماؤُهُمْ على أَنْ يُرْسِلوا إِلَيْهِ شُبَّانًا مِنْ أَبْنائِهِمْ يَهْجُمُونَ عَلَيْهِ لَيْلاً ، وَيَضْرِبُونَهُ بِسُيُوفِهِمْ ضَرْبَةً وَاحِدَةً . وَفِي اللَّيْلَةِ الّتِي عَزَمَ فيها الرَّسُولُ « عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ » على مُغادَرَةِ مَكَّةَ ، أَحاطَ الكُفَّارُ بِبَيْتِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ أَحَدُهُمْ دَاخِلَ الْبَيْتِ ، وَقالَ لِرِفاقِهِ : مُحَمَّدٌ هُنَا ، سَنَنْتَظِرُ حتّى الْفَجْرِ ، وَعِنْدَما يَخْرُجُ نُفاجِئُهُ بِسُيوفِنا .

قالَ آخرُ : وَإذا لم يَخْرُجْ ، ماذا نَفْعَلُ ؟
فَقالَ الْأَوَّلُ : **نَقْتَحِمُ** عَلَيْهِ الْبَيْتَ وَنقتُلُه .

3 ـ انْتَظَرَ الْكُفَّارُ حتّى الْفَجْرِ ، فَلم يَجِدُوا إلاَّ عَلِيًّا «كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ». وَلَمَّا عَلِمَ زُعَماءُ الْكُفّارِ أَنَّ الرَّسُولَ « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» نَجا مِنْ مُؤَامَرَتِهِمْ ، انْطَلَقُوا يَبْحَثُونَ عَنْهُ في كُلِّ مَكانٍ ، ووَعَدُوا **بِمُكافَأَةٍ** لِمَنْ يَدُلُّهُمْ على مَكانِه .

• **معاني الألفاظ** :

الْهِجْرَةُ = الْخُرُوجُ مِنْ الْبَلَدِ الأَصْلِيِّ إلى مَكانٍ آخر .
يَثْرِب = الاِسْمُ الْقَدِيمُ لِلْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ .
تآمروا عَلَيْهِ = تَشاوَروا وَاتَّفَقُوا على قَتْلِهِ .
نَقْتَحِمُ = نَدْخُلُ فَجْأَةً وَبِالقُوَّةِ .
مُكافَأَةٌ = جائِزَةٌ مِنَ الْمالِ أَوْ غَيْرِهِ .

• **حول المعنى** :

1 ـ ماذا عَرَفْنا مِنْ هذا النَّصِّ ؟
2 ـ بماذا كَلَّفَ اللَّهُ رَسُولَنا مُحَمَّدًا «عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلامُ»؟
3 ـ ماذا فَعَلَ الْكُفَّارُ بِالْمُسْلِمِينَ ؟
4 ـ لماذا أَرادَ الكُفَّارُ قَتْلَ الرَّسُولِ « صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
5 ـ كيف نَجَّى اللَّهُ تَعالَى رَسُولَهُ «عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ» مِنْ مُؤَامَرَةِ الْكُفَّارِ ؟
6 ـ بماذا وَعَدَ زُعماءُ الْكُفَّارِ كُلَّ مَنْ يَدُلُّهُمْ عَلى مَكانِ الرَّسُولِ « صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ » ، ولماذا ؟



33 ـ الْهِجْرَةُ النَّبَوِيَّة (2)

1 ـ كانَ الرَّسُولُ « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » يَعْلَمُ أَنَّ الْكُفَّارَ سَيَبْحَثُونَ عَنْهُ ، فَاتَّجَهَ هُوَ وَصَاحِبُهُ أَبوبَكْرٍ الصِّدِّيق إلى **«غارِ ثور»** وتَخَفَّيَا فِيه .

استَمَرَّ الْكُفَّارُ في الْبَحْثِ حتّى وَصَلوا إلى «غار ثور» فقالَ أَحَدُهُمْ : إنَّ آثارَ مُحَمَّدٍ وَصاحِبِهِ تَنْتَهِي هُنا . لاَ شَكَّ أَنَّهُما في هذا الغارِ ، فَخافَ أبو بكرٍ الصِّدِّيق على الرَّسُولِ ، فقالَ لَهُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ : **«لاَ تَحْزَنْ إنَّ اللَّهَ مَعَنَا»** .

2 ـ اقْتَرَبَ الكُفَّارُ مِنَ الْغَارِ ، فَرَأَوْا حَمامَةً تَحْضِنُ بَيْضَها ، وَنَسِيجَ الْعَنْكَبُوتِ يَسُدُّ مَدْخَل الْغَارِ ، فَقالَ أَحَدُهُمْ : لا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ وصَاحِبُه هُنا ، لَوْ دَخَلا هذا الغارَ ، لَقَطَّعَا نَسيجَ الْعَنْكَبُوتِ ، وأَزْعَجا هذه الحمامة ، هَيَّا لِنَبْحَثَ عَنْهُما فِي جِهَةٍ أُخْرى .



كانَتْ أَسْماءُ بِنْتُ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيق تُحْضِرُ الْماءَ وَالطَّعامَ لِلرَّسُولِ « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَصاحِبِهِ ، وَتُزَوِّدُهُما بِالْأَخْبارِ مُدَّةَ اخْتِفائِهِما ، إلى أَنْ خَرَجا مِنَ الْغارِ وتَوَجَّها إلى « يَثْرِب » .

3 ـ وَصَلَ الرَّسُولُ « عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ » إلى « يثرِبَ » حَيْثُ كانَ الْمُسْلِمونَ يَنْتَظِرونَهُ بِشَوْقٍ ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُمْ يُنْشِدُونَ فَرِحِينَ :

طَلَعَ **الْبَدْرُ** عَلَيْنا مِنْ **ثَنِيَّاتِ** الْوَداعْ
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنا مادَعا لِلَّهِ دَاعْ
أَيُّهَا **الْمَبْعُوثُ** فِينا جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمُطَاعْ
جِئْتَ شَرَّفْتَ الْمَدِينَةَ مَرْحَبًا يا خَيْرَ داعْ

ومنذ ذلك اليوم ، صارتْ « يَثْرِبُ » تُعْرَفُ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ . وَمِنْها انْتَشَرَ الْإِسْلامُ في كل مكان .

• معاني الألفاظ :

غار « ثور » = غارٌ بِجَبَلِ ثور ، يُوجَدُ قُرْبَ مَكَّةَ .
آثار الْمَشْيِ = عَلاَماتُ الْقَدَمَيْنِ على الْأَرْضِ ـ **الْبَدْر** = الْقَمَرُ في تَمامِهِ .
ثَنِيَّاتُ الْوَدَاعِ = الطُّرُقُ الّتي كانَتْ تُؤَدِّي إلى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ .
الْمَبْعُوثُ = الرَّسولُ «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

• حول المعنى :

1 ـ عَرَفْنا مِنَ النَّصِّ السَّابِقِ ، كَيْفَ خَرَجَ الرَّسُولُ «عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلامُ» مِنْ مَكَّةَ ، فَماذا عَرَفْتَ مِنْ هذا النَّصِّ ؟
2 ـ أين تَخَفَّى الرَّسُولُ « عليه الصّلاةُ وَالسَّلامُ » مع صاحِبِهِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ؟
3 ـ لماذا شَكَّ الْكُفَّارُ أَنَّ الرّسولَ « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَصاحِبَهُ في غار « ثور » ؟
4 ـ لماذا لم يَدْخُلِ الكُفّارُ إلى غار « ثور » بَحْثًا عَنِ الرَّسُولِ «عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلاَمُ» ؟
5 ـ ماالّذي كانت تَقُومُ بِهِ أَسْماءُ عِنْدَما كانَ الرَّسُولُ « عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ » وَصَاحِبُهُ مُتَخَفِّيْنِ في الغارِ ؟
6 ـ فِيمَ ظَهَرَتْ فَرْحَةُ الْمُسْلِمِينُ بِالرَّسُولِ « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ » عِنْدَما وَصَلَ إلى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ ؟

• حول النّصّين :

1 ـ من أين هاجَرَ الرَّسُولُ « عليه الصّلاةُ والسّلامُ » ؟ وإلى أين ؟
2 ـ لماذا هاجَرَ ؟ وَمَنْ رافَقَهُ في الهِجْرَةِ ؟ وأين تَخَفَّيَا ؟ ومَنْ كانَ يَتَّصِلُ بهما ؟
3 ـ ماذا فَعَلَ الكُفَّارُ لِلْبَحْثِ عَنْ مَكانِ الرّسولِ «عليه الصّلاةُ والسَّلامُ» ؟
4 ـ كيف نَجَّى اللّهُ تَعالَى رَسُولَهُ «صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وسلّمَ» مِنَ الكُفّارِ ؟
5 ـ كيف اسْتَقْبَلَ المسلمون الرَّسولَ « صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ » في المدينة المنَوَّرَةِ ؟
6 ـ ماذا فَعَلَ الرَّسُولَ « عليه الصَّلاةُ وَالسَّلامُ » في المدينة ؟

34 ـ قُدْرَةُ اللَّه

أُنْظُرْ لِتِلْكَ الشَّجَرَه ذاتِ الْغُصُونِ النَّضِرَه
كَيْفَ نَمَتْ مِنْ حَبَّةٍ وَكَيْفَ صارَتْ شَجَرَه
وَابْحَثْ ، وَقُلْ مَنْ ذا الَّذِي يُخْرِجُ مِنْها الثَّمَرَه

* * *

وَانْظُرْ إلى الشَّمْسِ الَّتي جَذْوَتُها مُسْتَعِرَه
فيها ضِياءٌ ، وَبِها حَرارَةٌ مُنْتَشِرَه

* * *

وَانْظُرْ إلى اللَّيْلِ فَمَنْ أَوْجَدَ فيهِ قَمَرَه
وَزانَهُ بِأَنْجُمٍ كالدُّرَرِ الْمُنْتَثِرَه

* * *

وَانْظُرْ إلى الْغَيْمِ ، فَمَنْ أَنْزَلَ مِنْهُ مَطَرَه
وَصَيَّرَ الأَرْضَ بِهِ بَعْدَ اغْبِرارٍ خَضِرَه

* * *

وَانْظُرْ إلى المَرْءِ وَقُلْ مَنْ شَقَّ فِيهِ بَصَرَه
مَنْ ذا الَّذي جَهَّزَهُ بِقُوَّةٍ مُفْتَكِرَه
ذَاكَ هُوَ اللَّهُ الَّذي أَنْعُمُهُ مُنْهَمِرَه
ذُو حِكْمَةٍ بَالِغَةٍ وَقُدْرَةٍ مُقْتَدِرَه

معروف الرّصافي

36- الْغَابَةُ وَالتَّشْجِير

1 ـ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ : كُنْتُ مَعَ إِخْوَتِي فِي إِحْدَى الْغَابَاتِ الْجَمِيلَةِ ، نَجْرِي بَيْنَ مَمَرَّاتِهَا الْوَاسِعَةِ ، **وَنَتَمَرَّغُ** عَلَى حَشَائِشِهَا ، وَحِينَ تَعِبْتُ جَلَسْتُ بِجَانِبِ أَبِي ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ وَأَنَا أُشِيرُ إِلَى صُفُوفِ الأَشْجَار : يَالَهَا مِنْ غَابَةٍ مُنَظَّمَةٍ ! لاَشَكَّ أَنَّهَا مَغْرُوسَةٌ ، فَلاَ يُمَكِنُ أَنْ تَنْبُتَ هَذِهِ الأَشْجَارُ وَحْدَهَا بِهَذَا النِّظَامِ . فَقَالَ أَبِي : أَصَبْتَ يَابُنَيَّ ، ثُمَّ شَرَعَ يُحَدِّثُنِي عَنِ الْغَابَاتِ فِي بِلاَدِنَا .

2 ـ قَالَ أَبِي : كَانَتْ فِي بِلاَدِنَا غَابَاتٌ طَبِيعِيَّةٌ كَثِيرَةٌ ، بِهَا أَشْجارٌ مُتَنَوِّعَةٌ مِنَ السَّرْوِ وَالصَّفْصَافِ ، وَالصَّنَوْبَرِ وَالْبَلُّوطِ وَغَيْرِهَا .. تَعِيشُ فِيهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، وَتَأْوِي إِلَيْهَا **أَسْرَابٌ مِنَ الطُّيُور** .

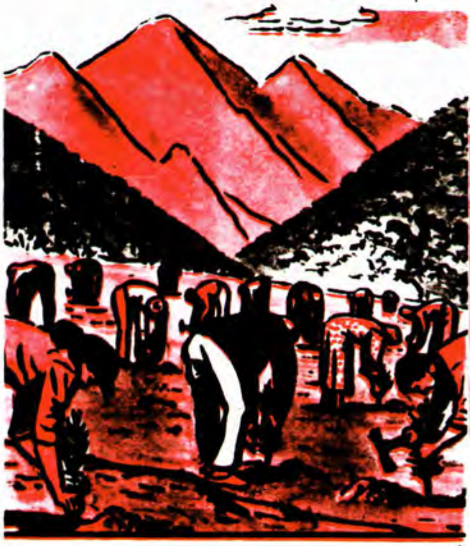
وَحِينَ احْتَلَّ الاسْتِعْمَارُ الْفَرَنْسِيُّ بِلاَدَنَا أَخَذَ يُقَطِّعُ الأَشْجَارَ وَيُرْسِلُ أَخْشَابَهَا إِلَى مَصَانِعِهِ فِي فَرَنْسَا . وَفِي أَثْنَاءِ ثَوْرَةِ التَّحْرِيرِ قَامَ الْفَرَنْسِيُّونَ بِإِحْرَاقِ كَثِيرٍ مِنَ الْغَابَاتِ فِي الْجِبَال ، حَيْثُ كَانَتْ تُوجَدُ مَرَاكِزُ الْمُجَاهِدِينَ ، فَصَارَتْ تِلْكَ الْجِبَالُ **أَرْضًا جَرْدَاءَ** مَحْرُوقَةً ، لاَنَبَاتَ فِيهَا وَلاَ حَيَوَان .

قُلْتُ لأَبي : وَمَتَى غُرِسَتْ إِذَنْ هَذِهِ الأَشْجَارُ ؟ فَأَجَابَنِي قَائِلاً : بَعْدَمَا اسْتَقَلَّتْ بِلاَدُنَا نَظَّمَتِ الدَّوْلَةُ حَمَلاَتٍ مُتَكَرِّرَةً

لِلتَّشْجِيرِ ، فَتَطَوَّعَ الْمُوَاطِنُونَ فِي أَيَّامِ عُطَلِهِمْ لِغَرْسِ الأَشْجَارِ . وَكُلِّفَ شُبَّانُ الْخِدْمَةِ الْوَطَنِيَّةِ بِغَرْسِ السَّدِّ الأَخْضَرِ، وَهُوَ حِزَامٌ مِنَ الأَشْجَارِ الْكَثِيفَةِ يَمْتَدُّ مِنْ شَرْقِ الْبِلاَدِ إِلى غَرْبِهَا .

قُلْتُ لأَبِي : وَمَا فَائِدَةُ السَّدِّ الأَخْضَرِ؟ أَجَابَنِي : إِنَّ السَّدَّ الأَخْضَرَ يَمْنَعُ **زَحْفَ رِمَالِ** الصَّحْرَاءِ نَحْوَ **الأَرَاضِي الْخِصْبَةِ** ، كَمَا يُلَطِّفُ الْجَوَّ ، وَيُضِيفُ لِبِلاَدِنَا مَنَاظِرَ طَبِيعِيَّةً تَزِيدُهَا رَوْعَةً وَجَمَالاً ، وَسَوْفَ يُزَوِّدُ مَصَانِعَنَا بِالأَخْشَابِ اللاَّزِمَةِ .

بَعْدَمَا أَتَمَّ أَبِي كَلاَمَهُ قُلْتُ لَهُ : كَمْ أَتَمَنَّى أَنْ أَزُورَ هَذَا السَّدَّ الأَخْضَرَ فَقَدْ شَوَّقْتَنِي إِلَيْهِ يَا أَبِي .



* **معاني الألفاظ :**

نَتَمَرَّغُ : نَتَقَلَّبُ .

أَسْرَابٌ مِنَ الطُّيُورِ : مَجْمُوعَاتٌ مِنَ الطُّيُورِ.

أَرْضٌ جَرْدَاءُ : أَرْضٌ لاَنَبَاتَ فِيهَا .

زَحْفُ الرِّمَالِ : تَقَدُّمُ الرِّمَالِ .

الأَرَاضِي الْخِصْبَةُ : الأَرَاضِي الصَّالِحَةُ لِلزِّرَاعَةِ .

* **حول المعنى :**

1 ـ عَمَّ يُحَدِّثُنَا هَذَا النَّصُّ ؟

2 ـ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْغَابَةِ الْمَغْرُوسَةِ وَالْغَابَةِ الطَّبِيعِيَّةِ ؟

3 ـ كَيْفَ كَانَتِ الْغَابَاتُ قَبْلَ الاسْتِعْمَارِ؟ وَمَا الأَشْجَارُ الَّتِي كَانَتْ تَنْمُو بِهَا ؟

4 ـ مَاذَا فَعَلَ الاسْتِعْمَارُ بِالْغَابَاتِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

5 ـ كَيْفَ أَعَادَ الشَّعْبُ الْجَزَائِرِيُّ غَرْسَ الأَشْجَارِ بَعْدَ خُرُوجِ الاسْتِعْمَارِ؟

6 ـ مَنْ يَقُومُ بِغَرْسِ السَّدِّ الأَخْضَرِ؟ وَمَا فَوَائِدُهُ ؟

7 ـ مَا فَوَائِدُ الشَّجَرَةِ ؟ وَمَا وَاجِبُكَ نَحْوَهَا ؟

35 ـ تَوْسِيعُ مَسْجِدٍ



1 ـ قَبْلَ خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ ، قالَ الْإِمامُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ كَثُرَ الْمُصَلُّونَ ، وأَصْبَحَ مَسْجِدُنا لا يَسَعُهُمْ جَمِيعًا ، **فَيَجِبُ** عَلَيْنا أَنْ نُوَسِّعَهُ . إِنَّ التَّكالِيفَ سَتَكونُ باهِظَةً ، وَلَكِنْ إذا تَعاوَنَّا ، **وَسَاهَمَ** كُلُّ وَاحِدٍ مِنّا بِما يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَعَمِلْنا بِقَوْلِهِ تَعالى : « **وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى** » فَإِنّنا نَتَمَكَّنُ مِنْ تَحْقِيقِ مانُرِيد .

قال أَحَدُ الْمُصَلِّينَ : أنا **أَتَعَهَّدُ** بِإِحْضَارِ الْأَبْوابِ وَالنَّوافِذِ . وقالَ آخَرُ : وَأنا **أَتَبَرَّعُ** بما يَكْفِي مِنْ مَوَادِّ الْبناءِ ، وقالَ ثالِثٌ : وَأنا وَشَاحِنَتِي في خِدْمَةِ الْمَسْجِدِ ، وَقالَ رابع : وأنا أَقُومُ بِتَجْدِيد **الدَّارة الْكَهْرَبائِيَّة** . وهكذا تواصلت التَّبَرُّعاتُ ، وَتَوالَتِ الْمُساهَماتُ ، حتّى تَمَّ تَوْفِيرُ مايَلْزَمُ لِتَوْسِيعِ الْمَسْجِدِ .

2 ـ شُرِعَ في الْعَمَلِ ، وَأَقْبَلَ الْمُتَطَوِّعُونَ شُيُوخًا وَشُبَّانًا ، فَأَدَّى كُلُّ وَاحِدٍ الْعَمَلَ الَّذي يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، مُتَعَاوِنًا مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوانِهِ : هذا فَرِيقٌ يَحْفِرُ لِوَضْعِ الْأُسُسِ ، وَآخَرُ يُبْعِدُ التُّرَابَ ، وَثالِثٌ يُشَبِّكُ الْقُضْبَانَ الْحَدِيدِيَّةَ وهَكَذا ....

وَبَعْدَ أَسَابِيعَ مِنَ الْعَمَلِ الْجَماعِيِّ الْمُتَوَاصِلِ ، تَمَّتِ الْأَشْغَالُ فَصَارَ الْمَسْجِدُ وَاسِعًا ، وَيَضُمُّ **مِيضَأَةً** عَصْرِيَّةً ، وَقَاعَةً لِتَحْفِيظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، تَتَوَفَّرُ بِها مَصاحِفُ كَثِيرَةٌ ، وَكُتُبٌ دِينِيَّةٌ وَلُغَوِيَّةٌ مُتَنَوِّعَةٌ ، وَأَصْبَحَ المُصَلُّونَ يَقْصِدُونَ الْمَسْجِدَ لِلْقِرَاءَةِ وَالتَّعَلُّمِ ، كما يَقْصِدُونَهُ لِلصَّلاةِ وَالتَّعَبُّد .

* **معاني الألفاظ :**

ساهَمَ = شارَكَ .
الْبِرّ وَالتَّقْوَى = فِعْلُ الْخَيْرِ وَطَاعَةُ اللَّهِ .
أَتَعَهَّدُ = أُلْزِمُ نَفْسِي .
أَتَبَرَّع = أُعْطِي بِدُون أَنْ أَطْلُبَ مُقَابِلاً .
الْمِيضَأَة = الْمَكَانُ الّذي يُتَوَضَّأُ فيهِ .

حول المعنى :

1 ـ كيف تَمَّ تَوْسِيعُ الْمَسْجِدِ ؟
2 ـ لماذا اقْتَرَحَ الْإِمامُ على الْمُصَلِّينَ تَوْسِيعَ الْمَسْجِدِ ؟
3 ـ اذْكُرِ الْأَشْيَاءَ الّتي تَبَرَّعَ بِها بَعْضُ الْمُصَلِّينَ .
4 ـ كيف ظَهَرَ التَّعاوُنُ في هذا النَّصِّ ؟ وما فَوائِدُهُ ؟
5 ـ أُذْكُرِ الْمَرافِقَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أُضِيفَتْ إلى الْمَسْجِدِ .
6 ـ اذْكُرْ أَعْمالاً شاهَدْتَ فيها التَّعاوُنَ .

37 ـ صَيْدُ الْيَمام



1 في يَوْمِ الْعُطْلَةِ ، ذَهَبْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْغابَةِ ومَعَنا كَلْبُ الصَّيْدِ ، وعِنْدَما وَصَلْنا إِلَيْها ، أَخَذْنا نَمْشي في أَطْرافِها نَنْظُرُ إلى أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ **ونُجِيلُ بَصَرَنا** في السَّمـــاءِ ، كُنّا نَرْقُبُ كُلَّ حَـــرَكَةٍ ، **ونُرْهِفُ السَّمْعَ** لِكُلِّ صَوْت .

وفَجْأَةً رَأَيْنا سِرْبًا مِنَ الْيَمامِ يُحَلِّقُ في السَّماءِ ، فَأَسْنَدَ أَبِي بُنْدُقِيَّتَهُ إلى كَتِفِهِ ، **وسَدَّدَها** نَحْوَ الطُّيورِ ، واضِعًا سَبَّابَتَهُ على الزِّنادِ ، مُسْتَعِدًّا لِإِطْلاقِ النّارِ ، أَمّا أنا فَوَضَعْتُ يَدَيَّ على أُذُنَيَّ كَيْ لا أَسْمَعَ دَوِيَّ البارود .

2 ـ أَطْلَقَ أَبي النّارَ على الطُّيورِ ، فَتَفَرَّقَتْ هارِبَةً في كُلِّ اتِّجاهٍ ، فَرَأَيْتُ يَمامَتَيْنِ تَسْقُطَانِ . تابَعْناهُما بِأَعْيُنِنا تَتَقَلَّبانِ في السَّماءِ وَتَهْوِيانِ ، وما كادَتا تَبْلُغانِ الْأَرْضَ ، حتّى جَرَيْنا نَحْوَ الْمَكانِ الّذي سَقَطَتا فيه ، فَوَجَدْنا إِحْداهُما جَريحَةً تَتَخَبَّطُ ، فَذَبَحَها أَبي بسُرْعَةٍ وهو يقولُ : « بِاسْمِ اللّهِ واللّهُ أَكْبَرُ » ووَضَعَها في **جِرابِهِ** ،

ثُمَّ وَاصَلْنا الْبَحْثَ عَنِ الْيَمامَةِ الْأُخْرى إلى أَنْ سَمِعْنا الْكَلْبَ يَنْبَحُ نُباحًا مُتَواصِلاً ، فقالَ أَبي : لا شَكَّ أَنَّهُ وَجَدَها ، هَيَّا بِنا إِلَيْهِ .

3 ـ جَرَيْنا نَحْوَ مَصْدَرِ النُّباحِ ، فَوَجَدْنا الْكَلْبَ عِنْدَ جِذْعٍ **أَجْوَفَ** يُحاوِلُ أَنْ يُخْرِجَ شَيْئًا مِنْهُ . نَظَرْنا داخِلَ الْجِذْعِ ، فَرَأَيْنا الْيَمامَةَ تَضْطَرِبُ مِنَ الْأَلَمِ وَالْخَوْفِ ، فَمَدَدْتُ يَدِي ، وأَخْرَجْتُها ، وَلَمَّا هَمَّ أَبي بِذَبْحِها قُلْتُ لَهُ مُسْتَعْطِفًا : أَرْجُوكَ ياأَبي ، لاتَذْبَحْها ، إِنَّ جُرْحَها بَسِيطٌ ، سأُداوِيها وأُرَبِّيها .

* **معاني الألفاظ :**

نُجِيلُ بَصَرَنا = نَنْظُرُ في كُلِّ اتِّجاهٍ .
نُرْهِفُ السَّمْعَ = نُنْصِتُ جَيِّدًا .
سَدَّدَ الْبُنْدُقِيَّةَ نَحْوَ الطُّيورِ = وَجَّهَها إِلَيْها .
جِرابٌ = كِيسٌ مِنَ الْجِلْدِ يَضَعُ الصَّيَّادُ فيهِ مايَصْطادُهُ .
جِذْعٌ أَجْوَفُ = جِذْعٌ فارِغٌ .



* **حول المعنى :**

1 ـ لماذا ذَهَبَ الْأَبُ مَعَ ابْنِهِ إلى الْغابَةِ ؟
2 ـ ماذا فَعَلَ الصَّيَّادُ عِنْدَما شَرَعَ في الصَّيْدِ ؟
3 ـ ماذا فعل الْأَبُ عِندما رَأى سِرْبًا مِنَ الْيَمامِ ؟
4 ـ ماذا صادَ الْأَبُ ؟
5 ـ لماذا ذَبَحَ الأَبُ الْيَمامَةَ الأُولَى ؟
6 ـ لماذا لم يَذْبَحِ الْأَبُ الْيَمامَةَ الثّانِيَةَ ؟



38 ـ هَبَّتِ الزَّوْبَعَة

1 ـ ذاتَ مَساءٍ ، خَرَجْنا مِنَ الْمَدْرَسَةِ ، **فَوَجَدْنا الجَوَّ مُضْطَرِبًا** : الرِّياحُ تَهُبُّ ، وَأَغْصَانُ الْأَشْجارِ **تَهْتَزُّ** وتَضْطَرِبُ ، وَالْأَوْراقُ الصَّفْراءُ تَتَناثَرُ وَتَتَأَرْجَحُ ، ثُمَّ تَتَساقَطُ هُنا وهنالِك .

2 ـ نَظَرْنا إلى السَّماءِ ، فأَبْصَرْنا قِطَعَ السَّحابِ تَتَلاحَقُ ، وتَتَراكَمُ ، وَالطُّيورَ تُرَفْرِفُ مُسْرِعَةً إلى **أَوْكارِها** ، وكأَنَّها أَحَسَّتْ بِخَطَرٍ يُلاحِقُها .

قُلْتُ لِأَصْدِقَائِي : إِنَّ حالَةَ الْجَوِّ **تُنْذِرُ بِزَوْبَعَةٍ** أَوْ عاصِفَةٍ ، فَهَيَّا نُسْرِعْ قَبْلَ أَنْ تَلْحَقَ بِنا.

3 ـ أَسْرَعْنا نَحْوَ بُيُوتِنا .... وما كِدْنا نَسيرُ قَليلاً حتّى هَبَّتِ الزَّوْبَعَةُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ، فَحَمَلَتِ الْغُبارَ والأَوْراقَ والْقَشَّ ،

وَالْأَعْشابَ الْيابِسَةَ ، وأَخَذَتْ تَدُور بِها حَوْلنا ، وتُصَعِّدُها نَحْوَ السَّماءِ ، ثمَّ تُبَعْثِرُها في كُلِّ اتّجاه . **فَتَعَكَّرَ الجوُّ** بِالْغُبارِ وَازْدادَ اضْطِرابًا . فضاعَفْنا سُرْعَتَنا ، وأَخَذْنا نَجْرِي ورُؤُوسُنا مُنْحَنِيهٌ بِكَيْلا يَدْخُلَ الْغُبارُ الثّائِرُ في عُيونِنا .

4 ـ وَصَلْنا إلى بَيْتِ صَديقِنا عليٍّ ، فَقَدْ كانَ أَقْرَبَ الْبُيُوتِ إلَيْنا ، ووَقَفْنا في مَدْخَلِهِ نُشاهِدُ **الطَّبيعَةَ الصّاخِبَةَ** ، حتّى مَرَّتِ الزَّوْبَعَةُ فَتَوَجَّهَ كُلُّ واحدٍ مِنّا إلى بَيْتِهِ .

* **معاني الألفاظ :** **وَجَدْنا الْجَوَّ مُظْطَرِبًا** = غَيْرَ صافٍ .
تَهتَزُّ = تَعْلُو وَتَنْخَفِضُ بقُوَّةٍ .
تَتَراكَمُ السُّحُبُ = تَتَجَمَّعُ الْواحِدَةُ فَوْقَ الْأُخْرَى .
أَوْكار = مفردها : وَكْر : عُشّ .
تُنْذِرُ بِزَوْبَعَةٍ = تَدُلُّ على قُرْبِ زَوْبَعَةٍ .
تَعَكَّرَ الْجَوُّ = **اضْطَرَبَ** .
الطَّبيعَةُ الصَّاخِبَة = الطَّبيعَة الْغاضِبَة ، الْهائِجَة .

* **حول المعنى :** 1 ـ ماذا صادَفَ الْأَطْفالُ وَهُمْ في طَرِيقِهِمْ إلى الْمَنْزِلِ ؟
2 ـ صِفِ الْجَوَّ عِنْدَما خَرَجَ التّلاميذ مِنَ الْمَدْرَسَةِ .
3 ـ لماذا كانَتِ الطُّيورُ تُسْرِعُ إلى أَوْكارِها ؟
4 ـ كيف نَعْرِفُ أَنَّ الزَّوْبَعَةَ سَتَبْدَأُ ؟
5 ـ صِفِ الزَّوْبَعَةَ.
6 ـ لماذا اخْتَبَأَ الْأَطْفالُ في مَدْخَلِ أَحَدِ الْبُيوتِ ؟
7 ـ ماذا تَفْعَلُ عندما تُدْرِكُكَ زَوْبَعَةٌ ؟

39 ـ الْفَيَضان (1)



1 ـ في لَيْلَةٍ مِنْ لَيالِي الشِّتاءِ هَبَّتْ على إِحْدَى الْمُدُنِ رِياحٌ غَرْبِيَّةٌ **عَنِيفَةٌ** ، فَتَراكَمَتِ السُّحُبُ في السَّماءِ ، وَأَخَذَ الْبَرْقُ يُومِضُ وَمَضَاتٍ مُتَقَطِّعَةً مَتْبُوعَةً بِقَصْفِ الرُّعُود .

وَفَجْأَةً بَدَأَ **الْمَطَرُ يَنْزِلُ رَذاذًا** ، وَسُرْعانَ ما تَحَوَّلَ الرَّذاذُ إلى **وَابِلٍ** ، اسْتَمَرَّ يَهْطِلُ وَيَهْطِلُ ، دونَ انْقِطاعٍ ، فَصَارَتْ شَوارِعُ الْمَدِينَةِ كَالْأَنْهارِ : تَجْرِي فِيها الْمِياهُ ، وتَجْرُفُ كُلَّ ما يَعْتَرِضُ طَرِيقَها مِنْ أَحْجَارٍ وَأَوْرَاقٍ وَغَيْرِها . فَانْسَدَّتِ الْمَجارِي في أَحَدِ الْأَحْياءِ

الْمُنْخَفِضَةِ ، وأَخَذَتْ الْمِيَاهُ تَتَجَمَّعُ حتّى **غَمَرَتْ** شَوارِعَ الْحَيِّ وَسَاحَاتِهِ ، وَفَاضَتْ على الْأَرْصِفَةِ ، فَتَسَرَّبَتْ إلى الْمَخازِنِ وَالْمَحَالِّ التِّجَارِيَّةِ ، وَغَمَرَتْ مَدَاخِلَ الْعِمارات .

2 ـ وَفِي الصَّبَاحِ الْباكِرِ أَفَاقَ أَطْفالُ الْحَيِّ على ضَجيجٍ وَصِياحٍ . أَطَلُّوا مِنَ النَّوافِذِ ، فَشاهَدوا مَنْظَرًا مُثِيرًا لم يُشَاهِدُوهُ مِنْ قَبْلُ . كانَتِ السَّاحَاتُ وَالشَّوَارِعُ قَدْ تَحَوَّلَتْ إلى بُحَيْرَةٍ وَاسِعَةٍ ، والنّاسُ **يَخُوضُونَ** فيها بِأَرْجُلِهِمْ وَقَدْ غَطَّاهَا الْمَاءُ حتّى الرُّكَب .

* **معاني الألفاظ** :

عَنِيفَة = قَوِيَّة .
يَنْزِلُ الْمَطَرُ رَذاذًا = يَنْزِلُ خَفِيفًا .
وَابِل = مَطَرٌ قَوِيٌّ .
غَمَرَتْ = غَطَّتْ .
يَخُوضُونَ في الْبُحَيْرَةِ = يَمْشُونَ في مائِها

* **حول المعنى** :

1 ـ يُحَدِّثُنا النَّصُّ عَنْ كارِثَةٍ ، ما هي ؟
2 ـ كيف كانَ الطَّقْسُ قَبْلَ نُزُولِ الْمَطَرِ ؟
3 ـ ما الّذي يَدُلُّ على قُوَّةِ الْأَمْطَارِ ؟
4 ـ لماذا انْسَدَّتِ الْمَجارِي ؟
5 ـ ما سَبَبُ الضَّجيجِ وَالصِّيَاحِ الّذي سَمِعَهُ الْأَطْفَالُ ؟
6 ـ لماذا خَاضَ النّاسُ في ماءِ الشَّوارِعِ ؟



40 ـ الْفَيَضان (2)

1 ـ جاءَ رِجالُ الْحِمايَةِ الْمَدَنِيَّةِ إلى الْحَيِّ الَّذي تَضَرَّرَ مِنَ الْفَيَضانِ . فَسارَعَ السُّكّانُ إلى التَّعاوُنِ مَعَهُمْ على تَرْحِيلِ **الْمَنْكُوبِينَ** الَّذينَ **انْهارَتْ** مَساكِنُهُمْ ، وأَخَذُوا يُساعِدُونَ التُّجّارَ على إِخْراجِ سِلَعِهِمْ مِنَ الْمَخازِنِ وَالْمَتاجِرِ ، كَيْ لا تُتْلِفَها الْمِياهُ الَّتي تَسَرَّبَتْ إِلَيْها .

2 ـ وَلِحُسْنِ الْحَظِّ تَوَقَّفَتِ الْأَمْطارُ وَالرِّياحُ ، فَسَهُلَتْ عَمَلِيّاتُ الْإِنْقاذِ ، وتَمَّتْ في ساعاتٍ قَليلَةٍ ، وكانَ عُمّالُ الْبَلَدِيَّةِ قَدْ أَحْضَروا مُحَرِّكاتٍ **لِضَخِّ الْمِياهِ** خارِجَ الْحَيِّ . وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَصيرَةٍ بَدَأَتِ الْمُحَرِّكاتُ تَهْدِرُ ، وَالْمِضَخّاتُ تَمْتَصُّ الْمِياهَ ، وَتَصُبُّها بَعيدًا بِوَاسِطَةِ أَنابيبَ طَويلَة .

3 ـ وَتَوَاصَلَ هَدِيرُ المُحَرِّكاتِ حتّى انْخَفَضَ الْماءُ ، وَعِنْدَئِذٍ أُزيحَتِ الْأَشْيَاءُ الّتي سَدَّتِ الْمَجارِي ، فَتَسَرَّبَتِ الْمِياهُ الْباقِيَةُ ، ولم تَبْقَ إلاّ طَبَقَةٌ مِنَ الطِّينِ وَبَعْضُ الْبِرَكِ الصَّغِيرَةِ ، يُحِيطُ بها جَماعاتٌ مِنَ الْأَطْفالِ ، يَتَفَرَّجُونَ على قَوارِبَ مِنَ الْوَرَقِ وَهِيَ تَطْفو ، وَتَتَمايَلُ على سَطْحِ الْماءِ .

• **معاني الألفاظ :** **الْمَنْكُوبِينَ** = الّذِينَ حَدَثَتْ لَهُمْ مُصِيبَةٌ .
انْهارَتْ = سَقَطَتْ .
لِضَخِّ الْمِياهِ = لإِخْرَاجِ الْمِياهِ بِالامْتِصَاصِ .
تَطْفُو = تَعْلُو فَوْقَ الْماءِ

• **حول المعنى :**

1 ـ ماذا جَرَى لِسكّانِ الْحَيِّ ؟ ومَنْ هَبَّ لإِنْقَاذِ الْمَنْكُوبِينَ ؟
2 ـ ماذا فَعَلَ رِجالُ الْحِمايَةِ الْمَدَنِيَّةِ وَالسُّكّانُ ؟
3 ـ كيف تَمَّ ضَخُّ الْمَاءِ الْمُتَجَمِّعِ في الْحَيِّ ؟
4 ـ ما الْأَسْبابُ الّتي أَدَّتْ إلى الْفَيَضَانِ ؟
5 ـ كيف تَمَّ تَصْرِيفُ بَقِيَّةِ الْمَاءِ بَعْدَ عَمَلِيَّةِ الضَّخِّ ؟
6 ـ ماذا فَعَلَ الْأَطْفالُ بَعْدَ ضَخِّ الْمِياهِ ؟

• **حول النّصّين :**

1 ـ ما الكارِثَةُ التي حَلَّتْ بهذا الْحَيِّ ؟ ومَنْ جاءَ لإِنْقَاذِ سُكّانِها ؟
2 ـ صِفْ رَدَاءَةَ الطَّقْسِ قَبْلَ الفَيَضَانِ .
3 ـ ما سَبَبُ هذا الْفَيَضانِ ؟
4 ـ تَسَبَّبَ الْفَيَضانُ في بَعْضِ الْخَسائِرِ ، اذْكُرْها .
5 ـ لَوْ لَمْ تَتَدَخَّلِ الْحِمايَةُ الْمَدَنِيَّةُ وَالْبَلَدِيَّةُ ، ماذا كان يَقَعُ لهذا الْحَيِّ ؟
6 ـ اذْكُرْ بَعْضَ الكَوارِثِ الطَّبِيعِيَّةِ ، وما تَعْرِفُ عنْها .



41 ـ بَيْتُ الْأَصْدِقاءِ الثَّلاثَةِ

1 ـ في قَدِيمِ الزَّمانِ ، تَصادَقَ كَلْبٌ وَقِطٌّ وَحِمارٌ ، **وَتَعاشَروا عِشْرَةَ وُدٍّ** وهَناءٍ ، طَعامُهُمْ مِنَ الْغابِ ، وَفِراشُهُمْ مِنَ القَشِّ وَالتُّرابِ ، وَقَبْلَ أَنْ يَحِلَّ فَصْلُ الشِّتاءِ عَزَموا على بِناءِ بَيْتٍ يَحْميهِمْ مِنَ الْبَرْدِ ، وَالْعَواصِفِ ، وَالْأَمْطارِ .

2 ـ أَمْسَكَ الْكَلْبُ بِذَيْلِ الْقِطِّ ، وَرَسَمَ بِهِ **تَصْميمَ** بَيْتٍ يَتَأَلَّفُ مِنْ **بَهْوٍ** ، وَثَلاثِ غُرَفٍ ، ثمّ اخْتاروا قِطْعَةَ أَرْضٍ صالِحَةٍ لِلْبِناءِ ، فَخَطَّطُوا عَلَيْها رَسْمَ الدّارِ ، وَشَرَعُوا في الْعَمَلِ : حَفَرَ الْحِمارُ الْخَنادِقَ بِحَوافِرِهِ ، وَأَخْرَجَ الكَلْبُ التُّرابَ بِمَخالِبِهِ ، ثمّ أَحْضَروا الْحَجَرَ مِنَ الْجَبَلِ ، وَجَلَبُوا الْماءَ والْحَصَى مِنَ الْوادي ، وَقَطَعوا الْأَخْشابَ وَالْأَغْصانَ مِنَ الْغابَةِ . وَلَمَّا جَمَّعُوا كُلَّ هذه الْمَوادِّ ، بَدَأُوا في الْبِناءِ : خَلَّطُوا التُّرابَ بِالْماءِ ، وَاسْتَعْمَلُوهُ مَعَ الْحَصَى لِوَضْعِ الْأُسُسِ ، **فَدَكَّها** الْحِمارُ بِحَوافِرِهِ ، ثمّ أَخَذَ الْكَلْبُ في بِناءِ الْحِيطانِ بالْحِجارَةِ ، إلى أنْ عَلَتْ ، فَاتَّخَذَ مِنْ

ظَهْرِ الْحِمارِ **سِقالَةً** ، وَمَدَّهُ الْقِطُّ **بِالْمِلاَطِ** وَالْحِجارَةِ ، حتّى تَمَّ بِناءُ الْجُدْرانِ ، وَلَم تَبْقَ إلاّ النَّوافِذُ وَالْأَبْوابُ ، فَتَعاوَنُوا على صُنْعِها مِنَ الْأَخْشَابِ .

3 ـ انْتَهَى الْأَصْدِقَاءُ مِنْ بناءِ الْبَيْتِ ، فَصاحُوا فرِحِينَ : لِنَسْكُنِ الآنَ آمِنِينَ مُطْمَئِنِّينَ ، فَدَخَلَ الْقِطُّ ، وَهُوَ يَمُوءُ وَيَنِطُّ ، وَتَبِعَهُ الكَلْبُ يَقْفِزُ وينْبَحُ ، وَتَلاَهُما الحِمارُ ، وَهُوَ يَشْهَقُ وَيَنْهَقُ رَافِعًا رَأْسَهُ ، فَأَصابَ سَقْفَ الْبَيْتِ فَهَدَّمَهُ .

غَضِبَ صاحِباهُ وقالاَ : حَقًّا إِنَّهُ لَحِمار !

* **معاني الألفاظ** :

تعاشَروا عِشْرَةَ وُدٍّ: تَصَاحَبُوا وَعَاشُوا مَعًا ـ **تَصْميم الْبَيْتِ** = رَسْمُ شَكْلِ الْبَيْتِ . **بَهْوُ الْبَيْتِ** = قَاعَةٌ كبيرَةٌ لِلْجُلُوس تَكُونُ عادَةً في مَدْخَلِ الْبَيْتِ ـ **دكّها** = دَقَّهَا لِيُسَوِّيَها ـ **سِقالَة** = أَخْشَابٌ أَوْ غَيْرُها تُرْبَطُ وَيَصْعَدُ عَلَيْها الْبَنَّاءُ لِيَبْنِيَ الْجُدْرَانَ عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ ـ **الْمِلاَطُ** = خَلِيطٌ مَعْجُونٌ مِنَ الرَّمْلِ وَالاسْمَنْتِ يُوضَعُ بَيْنَ الْآجُرِّ .

حول المعنى :

1 ـ لماذا عَزَمَ الْأَصْدِقاءُ على بِناءِ بيتٍ ؟

2 ـ ما الْعَمَلِيَّةُ التي تَسْبِقُ بناءَ الْبَيْتِ ؟

3 ـ لماذا صَمَّموا بَهْوًا وَثَلاثَ غُرَف ؟

4 ـ اذْكُرِ الْمَوَادَّ الّتي تُسْتَعْمَلُ في الْبِناءِ .

5 ـ اذْكُرِ الْمَرَاحِلَ الّتي تَعاوَنَ فيها الْأَصْدِقاءُ لِبناءِ الْبَيْتِ .

6 ـ لماذا اسْتَعْمَلَ الْكَلْبُ ظَهْرَ الْحِمارِ سِقالَةً ؟

7 ـ بُنِيَ الْبَيْتُ لكنّهُ تَهَدَّمَ ، ما السَّبَبُ في هذا ؟ ولماذا ؟



42 ـ النَّمْلَةُ وَالصُّرْصُور

1 ـ في لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالي الشِّتَاءِ الْعَاصِفَةِ ، كانَتِ النَّمْلَةُ **هانِئَةً** في بَيْتِها ، تَسْتَدْفِىءُ مَعَ أَطْفَالِها حَوْلَ الْمَوْقِدِ ، وَفَجْأَةً سَمِعَتْ طَرْقًا خَفِيفًا على الْبَابِ ، فَنَهَضَتْ مُسْرِعَةً ، وَفَتَحَتْهُ ، فَوَجَدَتْ جارَها الصُّرْصُورَ يَرْتَعِدُ مِنْ شِدَّةِ البَرْد .

2 ـ قَالَتْ لَهُ النَّمْلَةُ : ماذا حَدَثَ لكَ أَيُّها الجَار ؟

ـ اشْتَدَّ الْبَرْدُ ، وَكَثُرَ الْمَطَرُ ، وَسَقَطَتْ أَوْرَاقُ الشَّجَرِ ، وَلَيْس عِنْدِي **زَادٌ** آكُلُهُ ، أَوْ حَطَبٌ أَسْتَدْفِىءُ بِه .

ـ أَلَمْ **تَدَّخِرْ** في الصَّيْفِ زادًا ؟ أَمْ أَكَلْتَ كُلَّ الزَّادِ الَّذي ادَّخَرْتَه ؟

ـ في الصَّيْفِ كُنْتُ أُغَنِّي لِلْفَلاَّحِينَ في الحُقولِ ،فَلَمْ أُفكِّرْ في الادِّخار .

ـ ما كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ تَقْضِيَ كُلَّ وَقْتِكَ في الغِناءِ ، وَتَنْسَى ما تَحْتاجُ إِلَيْهِ مِنْ الزَّاد .

ـ هذا ما حَدَثَ لي ، فَسَلِّفِيني يا جارَتي الْكَريمَةَ بَعْضَ الطَّعامِ ، وَسَوْفَ أُعِيدُهُ لَكِ في الصَّيْفِ القادِمِ .

ـ حَسَنًا ، تَفَضَّلْ لِتَسْهَرَ مَعَنا ، وَتَتَناوَلَ الْعَشاء .

3 ـ سَهِرَ الصُّرصور عِنْدَ النَّمْلَةِ وَأَطْفالِها ، وَغَنَّى لَهُمْ كَثِيرًا مِنْ أَغاني الْأَطْفالِ الْجَمِيلَةِ ، ثمّ أَخَذَ بَعْضَ الزّادِ ، وَشَكَرَ النَّمْلَةَ ، ورَجَعَ إلى بَيْتِهِ وَهُوَ عازِمٌ على الْعَمَلِ في الصَّيْفِ لِيَرُدَّ لِلنَّمْلَةِ ما أَخَذَهُ مِنْها ، وَ يَدَّخِرَ زادَهُ لِلشِّتاء .

* **معاني الألفاظ :**

هانئة = سَعِيدَةٌ في حَياتِها مُطْمَئِنَّةٌ .

الزَّاد = كُلُّ شَيْءٍ يُخَبَّأُ لِيُؤْكَلَ .

تَدَّخِر الزَّاد = تُخَبِّئُ الطَّعام لِوَقْتِ الْحاجَةِ .

* **حول المعنى :**

1 ـ لماذا اتَّصَلَ الصُّرْصُورُ بِالنَّمْلَةِ ؟ وفي أَيِّ فَصْلٍ ؟

2 ـ ماذا طَلَبَ الصُّرْصُورُ مِنَ النَّمْلَةِ ؟

3 ـ لماذا لم يَدَّخِرِ الصُّرصورُ زَادَهُ مِثْلَ النَّمْلَةِ ؟

4 – هل كانَ يُمْكِنُ لِلصّرصورِ أَنْ يُغَنِّيَ وَيَدَّخِرَ في نَفْسِ الْوَقْت؟ لماذا؟

5 – قارِن بَيْنَ النَّمْلَةِ والصّرصورِ وقُلْ رَأْيَك في كُلٍّ مِنْهُما؟

6 ـ على أَيِّ شيءٍ عَزَمَ الصّرصور ؟

7 ـ ماذا تَسْتَنْتِجُ مِنْ هذه الْقِصَّةِ ؟

43 ـ الثَّلْج

1 ـ في يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ شَهْرِ دِيسَمْبَرَ الْبارِدَةِ ، أَطَلَّ مَرْوَانُ مِنَ النَّافِذَةِ ، فَرَأَى الثَّلْجَ قَدْ غَطَّى الْأَرْضَ ، وتَرَاكَمَ على سُطُوحِ الْمنازِلِ وَأَغْصانِ الْأَشْجَـــــارِ .



فَأَصْبَحَتِ الْقَرْيَةُ تَبْدُو كَأَنَّها مَلْفُوفَةٌ في الْقُطْنِ .

لَبسَ مَرْوانُ ثِيَابَهُ الدَّافِئَةَ ، ووَضَعَ طاقِيَّةً صُوفِيَّةً على رَأْسِهِ ، وخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ **غَيْرَ مُبالٍ بِالْبَرْدِ** الْقَارِس .

2 ـ بَعْدَ مُدَّةٍ انْضَمَّ إلى مَرْوانَ أَطْفالٌ كَثِيرونَ ، جاءُوا مِنْ كُلِّ جهَةٍ ، فَأَخَذوا يَتَزَحْلَقُونَ ، وَيَتَراشَقُونَ بكُتَلِ الثَّلْجِ ،وَهُمْ يُقَهْقِهُونَ وَيَتَصايَحُونَ

شاهَدَ مَرْوَانُ آثَارًا على الثَّلْجِ فَنادَى صَدِيقَهُ ياسينَ قائِلاً ، اُنْظُرْ ، هذه آثارُ أَرْنَبٍ مَرَّ مِنْ هُنَا ، هَيَّا نَتَتَبَّعْه ، فَالْأَرْنَبُ يَصْعُبُ عَلَيْهِ الْجَرْيُ على الثَّلْج .

3 ـ أَخَذَ الصَّدِيقَانِ **يَقْتَفِيانِ** آثارَ الْأَرْنَبِ ، فكانَتْ أَقْدَامُهُمَا تَغُوصُ في الثَّلْجِ ، وَمِنْ حِينٍ إلى حِينٍ يَزْلَقُ أَحَدُهُما ، فَيَسْقُطُ ، وَسُرْعانَ مَا يَقُومُ وَيَنْفُضُ مَلاَبِسَهُ ، وَيُتَابِعُ بَحْثَهُ وَهُوَ يُمَنِّي نَفْسَهُ

بِالْقَبْضِ على الْأَرْنَبِ ، وَفَجْأَةً تَوَقَّفَ مَرْوانُ وَقالَ : ياسين . ياسين ، انْظُرْ ، هُنا تَنْتَهِي الآثارُ ، لا شَكَّ أَنَّ الْأَرْنَبَ يُوجَدُ خَلْفَ هذه الصَّخْرَةِ ، هَيَّا اسْتَعِدَّ لِنَقْبِضَ عَلَيْه .

4 ـ تَقَدَّمَ مَرْوانُ مِنَ الصَّخْرَةِ بِحَذَرٍ باسِطًا ذِراعَيْهِ ، وَتَبِعَهُ ياسين . وَمَا إِنْ أَطَلَّ مَرْوانُ وَرَاءَ الصَّخْرَةِ حتّى انْفَجَرَ ضاحِكًا وَأَشارَ بِإِصْبَعِهِ : انْظُرْ ، انْظُرْ ، إِنَّهُ قِطٌّ يَرْتَعِشُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ، سآخُذُهُ مَعي إلى الْمَنْزِلِ وَأُرَبِّيهِ ، ثُمَّ احْتَضَنَهُ ، وَقَفَلَ الطِّفْلانِ رَاجِعِينَ، وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ السَّيْرِ شَعَرَ الْقِطُّ بِالدِّفْءِ فَقَفَزَ وَأَخَذَ يَعْدُو هارِبًا .



* معاني الألفاظ :

غير مُبالٍ بِالْبَرْدِ : غَيْرَ مُهْتَمٍّ ، بِالْبَرْدِ
يَقْتَفِيانِ = يَتَتَبَّعَانِ

* حول المعنى :

1 ـ عَمَّ يُحَدِّثُنا النَّصُّ ؟ وفي أيِّ فَصْلٍ جَرَتْ حَوادِثُهُ ؟
2 ـ كيف كانَتِ الْقَرْيَةُ عِنْدَما أَطَلَّ مَرْوَانُ مِنَ النَّافِذَةِ ؟
3 ـ لماذا خَرَجَ مَرْوانُ مِنَ الْبَيْتِ رَغْمَ بُرُودَةِ الطَّقْسِ ؟
4 ـ كيف كانَ الْأَطْفالُ يَلْعَبونَ بِالثَّلْجِ ؟
5 ـ كيف عَرَفَ مَرْوانُ أَنَّ أَرْنَبًا مَرَّ مِنْ ذلك الْمكانِ ؟
6 ـ هل وَجَدَ مَرْوانُ الْأَرْنَبَ ؟ اذْكُرْ ما جَرَى ؟

44 ـ الْإِنْسَانُ سَيِّدُ الْمَخْلُوقَات (1)



1 ـ يُحْكَى أَنَّ أَسَدًا لَقِيَ قِطًّا ، فَدَارَ بَيْنَهُمَا الْحِوارُ التَّالي :

الْأَسَدُ : إِنَّ شَكْلَكَ يا صَغِيري يُشْبِهُ شَكْلِي ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ وَأَيْنَ تَعِيش ؟

الْقِطُّ : أَنَا الْقِطُّ ، أَعِيشُ مَعَ الْإِنْسانِ ، سَيِّدِ الْمَخْلوقات .

الْأَسَدُ : وَهَلْ يُوجَدُ سَيِّدٌ غَيْري ؟ أَلاَ تَعْلَمُ أَنَّ الْوُحوشَ كُلَّها تَهابُنِي ، وتَخْضَعُ لِسُلْطاني ؟

الْقِطُّ : بَلى يا سيِّدِي ، وَلَكِنْ تُوجَدُ حَيَوَانَاتٌ **لا تَخْضَعُ لَكَ** ، بَلْ تَخْضَعُ لِلإِنْسانِ الَّذي يُرَبِّيها ، وَيَسْتَفِيدُ مِنْها .

الْأَسَدُ : إِذَنْ فَلابُدَّ مِنَ الْبَحْثِ عَنِ الْإِنْسانِ لِأُبارِزَهُ ، وَالْغَالِبُ مِنَّا يَكونُ سَيِّدَ الْجَمِيعِ ، هَيَّا مِعِي لِتَدُلَّني عَلَيْهِ ، وَسَتَرَى كَيْفَ أَغْلِبُهُ وَأَصْرَعُه .

2 ـ مَشَى القِطُّ وَالْأَسَدُ يَبْحَثانِ عَنِ الإِنْسَانِ، فَلَقِيا جَمَلاً هَائِجًا يَرْغُو ، فسَأَلَ الْأَسَدُ القِطَّ : أَهَذا هُوَ الْإِنْسانُ ؟ ! فأَجابَهُ الْقِطُّ : كَلاَّ ياسيِّدِي ، هذا مِنَ الحَيَوَانَاتِ الّتي يُرَبِّيها الْإِنْسَانُ وَيَسْتَفِيدُ مِنها ، إِنَّهُ الْجَمَلُ ، يَرْكَبُ الإنْسانُ على ظَهْرِهِ ويَحْمِلُ عَلَيْهِ الْأَمْتِعَةَ ويَأْكُلُ لَحْمَهُ ، وَيَصْنَعُ مِنْ وَبَرِهِ وَجِلْدِهِ أَشْياءَ كَثِيرَة .

3 ـ وَاصَلَ الْقِطُّ الْمَشْيَ رُفْقَةَ الْأَسَدِ ، وَكُلَّما رَأَى الْأَسَدُ **حَيَوَانًا أَلِيفًا** سَأَلَ عَنْهُ ، فَيَذْكُرُ لَهُ القِطُّ اسْمَ ذلك الْحَيَوانِ ، وَكَيْفَ يَسْتَفِيدُ مِنْهُ الإنسانُ . وهكذا إلى أَنْ صادَفَا حَطَّابًا **يُفَلِّقُ** الْأَخْشَابَ ، فَقالَ الْقِطُّ لِلْأَسَدِ : هذا هُوَ الإنسانُ يا مَلِكَ الْوُحُوش .

* **معاني الألفاظ** : **تَهابُني** = تَخَافُني .
لا تَخْضَعُ لَكَ = لا تَتَّبِعُ أَوَامِرَكَ .
يُفَلِّقُ = يَشُقُّ .
حَيَوانٌ أَلِيفٌ = حَيَوانٌ يُرَبِّيهِ الْإِنْسان .
الْوُحوشُ = مفردها وَحْشٌ : وهو الحَيَوانُ غَيْرُ الْأَلِيفِ .

* **حول المعنى** : 1 ـ عَمَّنْ يَبْحَثُ الْأَسَدُ ؟
2 ـ أين يَعِيشُ القِطُّ الْأَلِيفُ وأين يَعِيشُ الْأَسَدُ ؟
3 ـ اذْكُرْ فَوائِدَ الْجَمَلِ ، وَفَوائِدَ بَعْضِ الحيواناتِ الْأَلِيفَةِ .
5 ـ بِمَنِ الْتَقَى الْأَسَدُ وَالْقِطُّ « في آخر النَّصِّ » ؟
6 ـ تَصَوَّرْ ماذا سَيَقَعُ بَيْنَ الْحَطَّابِ وَالْأَسَدِ .

45 ـ الْإِنْسَانُ سَيِّدُ الْمَخْلُوقَات (2)

1 ـ اِقْتَرَبَ الْأَسَدُ مِنَ الْحَطَّابِ وَسَأَلَهُ : أَصَحِيحٌ أَنَّكَ سَيِّدُ الْمَخْلُوقَات ؟ !

فَأَجابَ الْحَطَّابُ : نَعَم ، إِنَّني سَيِّدُ جَميعِ الْمَخْلوقَات .
فَقَالَ لَهُ الأَسَدُ غاضِبًا : أنا لا أَعْتَرِفُ بِكَ سَيِّدًا . إِنِّي **أَتَحَدَّاكَ** ، فاسْتَعِدَّ لِلْمُبارَزَة ، ثمّ زَمْجَرَ وَكَشَّرَ عَنْ أَنْيابِهِ وَتَحَفَّزَ لِلْوُثُوبِ ، فقالَ لَهُ الْحَطَّابُ : مَهْلاً يا مَلِكَ الْوُحُوشِ ، أَتُقاتِلُ خَصْمًا **أَعْزَلَ** ، وأَنْتَ مُسَلَّحٌ بِهَذِهِ الْمَخالِبِ الْقَوِيَّةِ ؛ وَالْأَنْيابِ الْقاطِعَةِ ؟ ! انْتَظِرْ حتّى أُحْضِرَ سِلاَحي ثمّ نَتَبارَزَ فقالَ لَهُ الْأَسَدُ : أَحْضِرْ سِلاحَكَ وَتَهَيَّأْ.

2 ـ فَكَّرَ الْحَطَّابُ قَلِيلاً ، ثمّ انْحَنَى على فَأْسٍ كانَ قَدْ شَقَّ بِها جِذْعَ شَجَرَةٍ وَتَرَكَها بَيْنَ الشِّقَّيْنِ ، وَأَخَذَ يُحاوِلُ نَزْعَها، ثمّ تَظَاهَرَ بِعَجْزِهِ وَقالَ لِلْأَسَدِ : تَعالَ ، ساعِدْني مِنْ فَضْلِكَ ، ضَعْ رِجْلَكَ هُنا في الشِّقِّ لِأَتَمَكَّنَ مِنْ أَخْذِ سِلاحي .
تَقَدَّمَ الْأَسَدُ مِنَ الْجِذْعِ وَسَأَلَ الْحَطَّابَ ساخِرًا : أَهَذا هُوَ سلاَحُكَ الّذي تَقْهَرُ بِهِ غَيْرَكَ ؟ ! فَلَمْ يُجِبْهُ الْحَطَّابُ ، وَانْتَظَرَ حتّى وَضَعَ الْأَسَدُ رِجْلَهُ في الشِّقِّ .
وعِنْدَئِذٍ نَزَعَ الحطَّابُ الْفَأْسَ ، فَانْطَبَقَ الشِّقّانِ على رِجْلِ الْأَسَدِ ، فَزَأَرَ منَ الْأَلَمِ ، وَأَخَذَ يُحاوِلُ أَنْ يُخَلِّصَ رِجْلَهُ لَكِنْ بِدُونِ جَدْوَى .

3 ـ قالَ الْحَطَّابُ لِلأَسَدِ : الآنَ أُجيبُكَ عَنْ سُؤَالِكَ الْأَخِير ، إِنَّ السِّلاحَ الْحَقِيقِيَّ الّذي قَهَرْتُ بِهِ غَيْرِي لَيْسَ هُوَ هذهِ الْفَأْسَ ، بَلْ هُوَ الْعَقْلُ الّذي مَيَّزَنِي اللَّهُ بِهِ عَنْ سائِرِ مَخْلُوقَاتِهِ فَبِالْعَقْلِ تَغَلَّبْتُ عَلَيْكَ ، **وَرَوَّضْتُ كَثِيرًا مِنَ الحيواناتِ** فَصَارَتْ أَلِيفَةً ، بَعْدَما كانَتْ مُتَوَحِّشَةً مِثْلَك .

[من القصص الشعبية]

* **معاني الألفاظ :**

أَتَحَدَّاكَ = أُرِيدُ مُبَارَزَتَكَ .

أَعْزَل = بِدُونِ سِلاحٍ .

رَوَّضْتُ الحيواناتِ = رَبَّيْتُها وَصارَتْ تُطِيعُنِي .

* **حول المعنى :**

1 ـ مَنْ هُوَ سَيِّدُ المخلوقاتِ ؟ ولماذا ؟

2 ـ لماذا طَلَبَ الإنسانُ مِنَ الأَسِدِ أنْ يَنْتَظِرَهُ حتّى يُحْضِرَ سِلاحَهُ ؟

3 ـ لماذا طَلَبَ الحطّابُ مِنَ الأَسَدِ أَنْ يُساعِدَهُ ؟

4 ـ لماذا لم يُجِبِ الحطّابُ الأَسَدَ عَنْ سُؤَالِهِ ؟

5 ـ ماذا حَصَلَ لِلأَسَدِ ؟ وكيف ؟

6 ـ بماذا مَيَّزَ اللَّهُ الانسانَ عَنْ بَقِيَّةِ الْمَخْلُوقَاتِ ؟

* **حول النّصّين :**

1 ـ كيف عَرَفَ الأَسَدُ أَنَّ هناكَ سَيِّدًا لِلْمَخْلُوقاتِ ؟

2 ـ لماذا كانَ الأَسَدُ يَسْأَلُ الْحَيَوَاناتِ الأَلِيفَةَ فَقَطْ ؟

3 ـ ما الّذي زادَ غَضَبَ الأَسَدِ على الانسانِ ؟

4 ـ من هوَ الانسانُ الّذي الْتَقَى بِهِ الأَسَدُ ؟

5 ـ ما الْوَسيلَةُ الّتي اسْتَعْمَلَها الْحَطَّابُ لِلتَّغَلُّبِ على الأَسَدِ ؟

6 ـ ماذا اسْتَطاعَ الانسانُ أَنْ يَعْمَلَ بِواسِطَةِ عَقْلِهِ ؟

أَيْنَ الْقِطَّة ؟

1 ـ أَحْضَرَتْ جَمِيلَةُ قِطَّةً مِنْ بَيْتِ جارِهِمْ ، وَأَرادَتْ أَنْ تُرَبِّيَهَا . وَفي اللَّيْلِ ، أَرْقَدَتْها تَحْتَ سَرِيرِها وَنامَتْ . اسْتَيْقَظَتْ جَمِيلَةُ في الصَّباحِ ، فَلَمْ تَجِدْ قِطَّتَها تَحْتَ السَّرِيرِ ، فَأَخَذَتْ تَبْحَثُ عَنْها ، مُتَنَقِّلَةً مِنْ غُرْفَةٍ إلى غرفةٍ أُخْرَى ، ثمّ تَوَجَّهَتْ إلى الْمَطْبَخِ وَسَأَلَتْ أُخْتَها الْكُبْرى : عَفاف ، عَفاف ! لم أَجِدْ قِطَّتِي ، أَيْنَ هِيَ ؟

عفاف : لَقَدْ باتَتْ هادِئَةً حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ، ثمّ أَخَذَتْ تَمُوءُ بجانِبِ فِراشِي ، وَتَنْظُرُ إليَّ كَأَنَّها تَطْلُبُ شَيْئًا ، فَقُلْتُ : لَعَلَّها جائِعَةٌ ، فَنَهَضْتُ وَأَحْضَرْتُ لَها طَعامًا فَامْتَنَعَتْ عَنْ أَكْلِهِ ،



فَظَنَنْتُ أَنَّها **ظَمْأَى** فَقَدَّمْتُ لَها الْماءَ فلم تَشْرَبْ ، وَأَخَذَتْ تَنْظُرُ إلَيَّ نَظَراتٍ تَدُلُّ على حُزْنِها ، فَأَثَّرَ مَنْظَرُها في نَفْسِي ، وَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَعْرِفَ سَبَبَ حُزْنِها فَأُزِيلَهُ عَنْها .

2 ـ وَأَخِيرًا عَرَفْتُ السَّبَبَ ، فَقَدْ كانتْ تُطِيلُ النَّظَرَ إلى الْبابِ ، وَكُلَّما رَأَتْنِي مُتَوَجِّهَةً نَحْوَهُ ، تَمَسَّحَتْ بِثِيابِي ، وَتَلَصَّقَتْ بها ، فَأَسْرَعْتُ بِفَتْحِهِ ، فَانْطَلَقَتْ تَعْدُو نَحْوَ بَيْتِ جارِنا .
عِنْدَئِذٍ عَرَفْتُ أَنَّها تُرِيدُ أَلاَّ تُفارِقَ الْبَيْتَ الَّذي تَرَبَّتْ فيهِ ، وَأَلِفَتْ أَهْلَهُ ، مِثْلَ بَقِيَّةِ الْحَيَواناتِ الْأَلِيفَةِ الَّتي تَكونُ **وَفِيَّةً** لِأَصْحابِها .
فَكَّرَتْ جَمِيلَةُ قَلِيلاً ، ثمّ قالتْ : لم أَكُنْ أَعْرِفُ أنَّ الْقِطَطَ وَفِيَّةٌ هكذا ، سأُحْضِرُ قِطَّةً صَغِيرَةً ، وَأُرَبِّيها .

* **معاني الألفاظ :**

ظَمْأَى = عَطْشَانَة .
وَفِيَّة لِأَصْحَابِها = لا تَنْسَى خَيْرَ أَصْحابِها وَتَرْبِيَتَهُمْ لَها

* **حول المعنى :**

1 ـ أَرادَتْ جَمِيلَةُ أنْ تُرَبِّيَ حَيَوانًا ، ماهُوَ ؟ وهل تَمَّ لَها ذلك ؟
2 ـ ماذا أَحْضَرَتْ جميلةُ مِنْ بَيْتِ الْجارِ ؟ وأين أَرْقَدَتْها ؟
3 ـ ما الّذي يَدُلُّ على رِفْقِ عفاف بِالْقِطَّةِ ؟
4 ـ لماذا أَرادَتِ الْقِطَّةُ أنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَنْزِلِ ؟
5 ـ كيف نَرْفُقُ بِالْحَيَواناتِ الْأَلِيفَةِ ؟
6 ـ ماذا عَرَفَتْ عَفافُ عندما انْطَلَقَتِ الْقِطَّةُ تَعْدُو نَحْوَ بَيْتِ الْجِيرَانِ ؟

47 ـ مُهاجِرٌ يَعودُ إلى وَطَنِه

1 ـ سَلَبَ الاِسْتِعْمَارُ الْفَرَنْسِيُّ أَرْضَ عَمّارٍ ، الّتي كانَ يَفْلَحُها وَيَعِيشُ مِنْها ، فهاجَرَ إلى أورُبا بَحْثًا عَنِ الْعَمَلِ وهناكَ مارَسَ عِدَّةَ أَعْمَالٍ يَدَوِيَّةٍ صَعْبَةٍ ، وبَعْدَ أَنْ أَتْقَنَ صِناعَةَ الْميكانيكا ، دَخَلَ مَصْنَعًا لِتَرْكِيبِ السَّيَّارَاتِ ، وَأَصْبَحَ عامِلاً نَشيطًا بِه .
وَلَكِنَّهُ لم يَكُنْ مُرْتاحًا ، لِأَنَّ صاحِبَ الْمَصْنَعِ كانَ يَحْتَقِرُهُ ، وَيُكَلِّفُهُ **أَعْمَالاً لا يُطِيقُها** ، فكانَ يَعْمَلُ طولَ النَّهارِ ، وَيَعُودُ في المسَاءِ مُتْعَبًا ، فلا يَجِدُ الْمَسْكَنَ الّذي يَرْتاحُ فيه ، لأنّه كانَ يَعيشُ في **كوخٍ قَصْدِيرِيٍّ** تَكْثُرُ فيهِ الرُّطوبَةُ وَالْبَرْد .
لَقَد كانَ دائِمًا يُحِسُّ أَنَّهُ غَريبٌ في هذه الْأَرْضِ ، **وَيَحِنُّ إلى وَطَنِهِ** وَأَهْلِهِ ، وَكانَ يَنْتَظِرُ الْفُرْصَةَ الْمُوَاتِيَةَ ، إلى أَنْ سَمِعَ أَنَّ مَصْنَعَ « الرّويبة »لِصِنَاعَةِ الشَّاحِنَاتِ والْحَافِلاَتِ يُوَظِّفُ **ميكانيكيّين مَهَرَةً** ، فَقَرَّرَ أَنْ يَعُودَ إلى أَرْضِ أَجْدَادِهِ ، مادامَ الْعَمَلُ أَصْبَحَ مُتَوَفِّرًا لِلْجَمِيعِ ، ومادامَتْ بِلادُهُ في حاجَةٍ إلى أَبْنائِها الْمُخْتَصِّين .

2 ـ تَهَيَّأَ عَمَّارٌ لِلْعَوْدَةِ وفي اليومِ المُحَدَّدِ للسَّفَرِ رَكِبَ طائِرَةً مُتَّجِهَةً إلى الجزائِر ، وهو مُشْتاقٌ لِرُؤْيَةِ أَهْلِهِ ووَطَنِهِ ، وَعِنْدَما وَصَلَتِ الطَّائِرَةُ إلى الجزائر العاصمَةِ ، وأَخَذَتْ تَقْتَرِبُ مِنَ

الْمَطارِ ، وَتَستَعِدُّ لِلنُّزُولِ . نَظَرَ عَمَّارٌ مِنَ النَّافِذَةِ ، فانْدَهَشَ لِما رَأَى من مَصَانِعَ كَبِيرَةٍ ، وَمُدُنٍ حَدِيثَةٍ ، وَقُرًى جَمِيلَةٍ ، فازْدَادَ شَوْقًا وحُبًّا لِوَطَنِهِ الَّذي **فارَقَهُ مُرْغَمًا** مُنْذُ سِنِين .

قَضَى عَمَّارٌ أُسْبُوعًا بَيْنَ أَهْلِهِ وَأَصْدِقائِهِ ، يَنْعَمُ بالسَّعادَةِ وَالْهَناءِ . ثُمَّ الْتَحَقَ بِمَصْنَعِ «الرّويبة» حَيْثُ باشَرَ عَمَلَهُ بِجِدٍّ وَنَشَاطٍ ، ووَجَدَ كُلَّ التَّقْدِيرِ وَالاحْتِرامِ .

* **معاني الألفاظ :**

أَعْمال لا يُطيقُها = أَعْمَالٌ تُتْعِبُهُ كَثِيرًا ، ولا يَسْتَطِيعُ الْقِيامَ بها إلاَّ بِمَشَقَّةٍ .
كُوخ قَصْدِيري = بَيْتٌ مِنْ صَفائِحِ الْقَصْدِيرِ .
يَحِنُّ إلى وَطَنِهِ = يَتَشَوَّقُ إلى بلادِهِ وَيُرِيدُ أَنْ يَعودَ إلَيْها .
ميكانيكيين مَهَرَة = مفردُها ميكانيكي ماهِر = الشَّخْصُ الَّذي يَعْرِفُ جَيِّدًا كَيْفَ تَعْمَلُ الْمُحَرِّكاتُ وكيف يُصْلِحُها .
فارَقَهُ مُرْغَمًا = ابْتَعَدَ عَنْهُ وهُوَ لا يَرْغَبُ في ذلك .

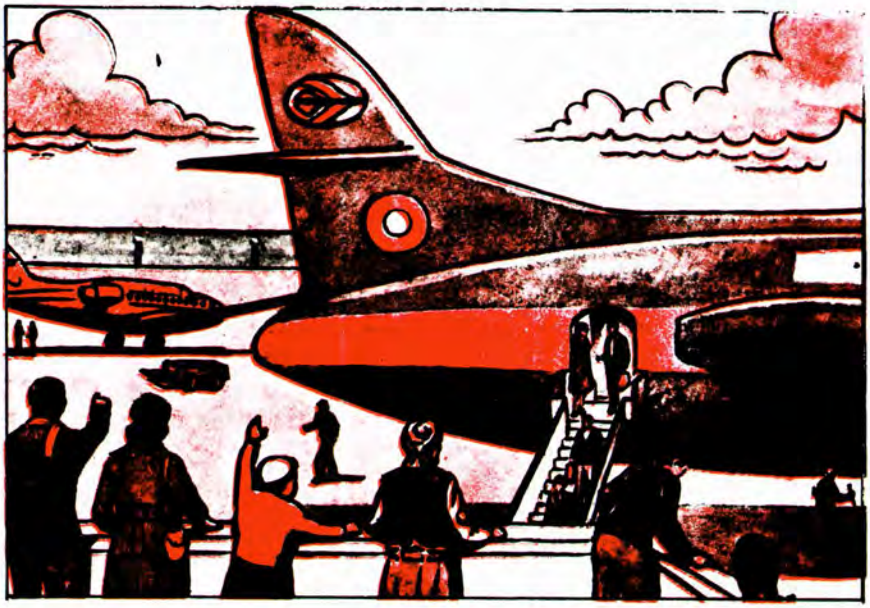
* **حول المعنى :**

1 ـ لماذا نَقولُ عَنْ عَمَّارٍ إنَّهُ مُهاجِرٌ ؟ ولماذا عادَ إلى الْوَطَنِ ؟
2 ـ ما الَّذي دَفَعَ عَمَّارًا إلى الْهِجْرَةِ ؟
3 ـ لماذا لم يَكُنْ عَمَّارٌ مُرْتاحًا في أوربا ؟
4 ـ لماذا أَحَسَّ عَمَّارٌ بالْغُرْبَةِ في أوربا ؟
5 ـ متى قَرَّرَ عَمَّارٌ أَنْ يَعُودَ إلى أَرْضِ وَطَنِهِ ؟
6 ـ ما الْأَشْياءُ الَّتي لاحَظَها عمّارٌ في الجزائر الْمُسْتَقِلَّةِ ؟
7 ـ أينَ أَصْبَحَ عَمّارٌ يَشْتَغِلُ في الجزائر ؟

48 ـ سَمِيرٌ في الْمَطَار

1 ـ قالَتِ الْأُمُّ لِوَلَدِها سَمير : لَقَدْ وَصَلَتْنا رِسالَةٌ مِنْ أَبيكَ ، يُخْبِرُنَا فِيهَا بِأَنَّهُ حَجَزَ تَذْكِرَةَ السَّفَرِ بالطَّائِرَةِ ، وَسَيَصِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ الْقادِمِ في السَاعَةِ الثَّالِثَةِ زَوالاً . فَأَخَذَ سَمِيرٌ يَقْفِزُ مِنَ الْفَرَحِ ، وَبَقِيَ يَنْتَظِرُ عَوْدَةَ أَبِيهِ بِفَارِغِ الصَّبْرِ .

2 ـ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ في السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ وَالنِّصْفِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، ذَهَبَ سَميرٌ مَعَ عَمِّهِ إلى الْمطارِ ، وَلَمَّا وَصَلا صَعِدَا إلى السَّطْحِ يَتَفَرَّجانِ على مَنْظَرِ الْمَطَارِ في انْتِظارِ وُصُولِ الطَّائِرَةِ . وَفَجْأَةً ظَهَرَتْ طائِرَةٌ في **الْأُفُقِ** ، وَأَخَذَتْ تَقْتَرِبُ مِنَ الْمطارِ ، وَتَهْبِطُ رُوَيْدًا رُوَيْدًا ، وَسَمِيرٌ يُتابِعُها بِنَظَرِهِ ، ثمّ صاحَ قائِلاً : إِنَّها طائِرَةٌ تابِعَةٌ لِشَرِكَة الخُطُوط الْجَوِّيَّة الْجَزائرِيَّةِ ، لا شَكَّ أَنَّ أَبِي قادِمٌ فيها .



3 ـ حَطَّتِ الطَّائِرَةُ ، وَسَارَتْ قَلِيلاً في **الْمَسَارِ** الْمُخَصَّصِ لَها ، ثمّ هَدَأَ **أَزِيزُهَا** وَتَوَقَّفَتْ . عِنْدَئِذٍ نُصِبَ السُّلَّمُ وَفُتِحَ الْبابُ ، فَبَدَأَ الْمُسافِرونَ يَنْزِلُونَ،**وَالْمُضِيفَةُ** تُوَدِّعُهُمْ مُبْتَسِمَةً ، وَما كادَ سميرٌ يَلْمَحُ أَباهُ حتّى هَتَفَ قائِلاً : أُنْظُرْ يا عَمِّي ، هاهُوَ ذَا أَبي يَنْزِلُ مِنَ الطَّائِرَةِ ، لَقَدْ عَرَفْتُهُ ، إنّهُ يُلَوِّحُ بِيَدِهِ ، هَيَّا نَسْتَقْبِلُهُ في الْقاعَةِ . نَزَلَ سَميرٌ مُسْرِعًا وَتَبِعَهُ عَمُّهُ وهُوَ يُمَهِّلُهُ قائلاً : لا تَتَعَجَّلْ يا سمير ، إنّ الْمسافِرَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ يَمُرُّ على الشُّرْطَةِ لِخَتْمِ جَوَازِ السَّفَرِ ، وَيَمُرُّ أَيْضًا على الْجَمارِكِ لِمُراقَبَةِ الْأَمْتِعَةِ .

أَكْمَلَ الْأَبُ الْإِجْرَاءَاتِ اللاَّزِمَةَ ، وَخَرَجَ مُبْتَسِمًا ، فَانْدَفَعَ سَمِيرٌ نَحْوَهُ ، وعانَقَهُ طويلاً .

* **معاني الألفاظ :**

الْأُفُق = أَبْعَدُ مَكانٍ نَراهُ حَيْثُ يَظْهَرُ وَكَأَنَّ السَّماءَ مُلْتَقِيةٌ بِالْأَرْضِ .

مَسارُ الطَّائِرَةِ = الطَّرِيقُ الْمُخَصَّصُ لِسَيْرِ الطّائراتِ عِنْدَ الْهُبُوطِ وَعِنْدَ الْإِقْلاعِ مِنَ الْمَطارِ .

أَزيزُ الطّائرة = دَوِيُّ الطّائرة ، وَصَوْتُ مُحَرِّكاتِها .

الْمُضِيفَةُ = الْعَامِلَةُ الّتي تَقُومُ بِخِدْمَةِ الْمُسافِرِينَ في الطّائِرَةِ .

* **حول المعني :**

1 ـ ما الْمَعْلُوماتُ الّتي عَرَفْناها مِنْ هذا النَّصِّ ؟

2 ـ متى عَلِمَ سَميرٌ مَوْعِدَ وُصُولِ أَبيهِ ؟ وَبماذا شَعَرَ ؟

3 ـ كيف عَرَفَ سميرٌ أَنَّ هذه الطّائِرةَ هيَ الّتي تُقِلُّ أَباهُ ؟

4 ـ ما الْإِجْرَاءاتُ الّتي يَقُومُ بها المسافِر قَبْلَ خُرُوجِهِ مِنْ قاعةِ الْمطارِ ؟



49 ـ مَنْزِلُنا

1 ـ كانَ الْمَنْزِلُ الّذي **نَشأْتُ فيهِ** مَحْرُومًا مِنْ كُلِّ **الْمَرافقِ الْعَصْرِيَّةِ** ، كَغَيْرِهِ مِنْ مَنازِلِ الْقَرْيَةِ . إذْ لم يَكُنْ فيهِ ماءٌ يَجْري في القَنَواتِ ، وَيَسيلُ مِنَ الْحَنَفِيّاتِ ، وَإنَّما كُنَّا نَقْطَعُ مَسافَاتٍ طَوِيلَةً على ظُهورِ الْحَميرِ لِنَصِلَ إلى أَقْرَبِ عَيْنٍ وَنَمْلأَ مِنْها الْقِلالَ وَالْقِرَب .

ولم يَكُنْ عِنْدَنا غازٌ نُشْعِلُ بِهِ الْمَواقِدَ ، وإنَّما كُنَّا **نَجْلِبُ الْحَطَبَ** مِنَ الغابَةِ **لِطَهْيِ الطَّعام** . ولم تَكُنْ في مَنْزِلِنَا أَنْوارٌ كَهْرَبائِيَّةٌ تُضِيءُ كَالشَّمْسِ ، وَتَجْعَلُ سَوادَ اللّيلِ شَبيهًا بِبَيَاضِ النّهارِ ، وَإنّما هِيَ مَصابيحُ كانَتْ **تُوقَدُ بالنَّفْطِ** ، فَتُرْسِلُ نُورًا ضَعِيفًا خافِتًا .

2 ـ وَبَعْدَ أَنِ اسْتَقَلَّتْ بِلادُنا أَخَذَتْ قَرْيَتُنا تَتَطَوَّرُ كَغَيْرِها مِنَ القُرَى فَإذَا أَنابيبُ الْغازِ وَالْماءِ تُمَدُّ ، وَالطُّرُقاتُ تُعَبَّدُ ، وَأَعْمِدَةُ الكَهْرَباءِ والهَاتِفِ تُقامُ هُنا وهُناكَ .

وَأَصْبَحَ بَيْتُنا مُزَوَّدًا بِوَسائِلِ الْحَياةِ الْعَصْرِيَّةِ : أُدْخِلَتْ إِلَيْهِ الكهرباءُ ، وَصارَتِ الْغُرَفُ تُنارُ بِالمَصابيحِ ، وَزُوِّدَ الْمَطْبَخُ بِالْغازِ ، فَأَصْبَحْنا نَطْبُخُ طَعَامَنا على مَوْقِدٍ لا دُخانَ فيهِ ، وَ لا

رَمَادَ . أَمَّا الْمَــــاءُ فَأَصْبَحَ مُتَوَفِّرًا في الدَّارِ ، إِذْ يَكْفِي أَنْ نَفْتَحَ الْحَنَفِيَّةَ ، فَيَسِيلَ الْماءُ فَنَشْرَبَ وَنَغْتَسِلِ .



* معاني الألفاظ :

نَشَأْتُ فِيهِ = تَرَبَّيْتُ فيهِ وَكَبِرْتُ .
الْمَرَافِقِ الْعَصْرِيَّةِ = الوسائل الحديثة التي يُنْتَفَعُ بِهَا .
نَجْلِبُ الْحَطَبَ = نَأْتِي بِالْحَطَبِ .
طَهْيُ الطَّعَامِ = طَبْخُهُ وَإِنْضَاجُهُ .
تُوقَدُ بِالنَّفْطِ = تَشْتَعِلُ بِالنَّفْطِ .

* حول المعنى :

1 ـ يُحَدِّثُنا الْكاتِبُ عَنْ مَنْزِلِهِ في عَهْدَيْنِ ، ما هما ؟
2 ـ كيف كانَتْ مَنازِلُ الْقَرْيَةِ قَبْلَ الاسْتِقْلاَلِ ؟
3 ـ كيف كانَ النَّاسُ يَشْقَوْنَ مِنْ أَجْلِ الْماءِ وَالْإِضَاءَةِ وَطَبْخِ الْأَكْلِ ؟
4 ـ كيف صارَتْ مَنازِلُ الْقَرْيَةِ بَعْدَ أَنِ اسْتَقَلَّتِ الْبِلاَدُ ؟
5 ـ كيف وَصَلَ الْماءُ وَالْغازُ وَالْكَهْرَباءُ وَالْهاتِفُ إلى الْقَرْيَةِ ؟

50 ـ الْــوَقْـــت

قَالَتِ الطَّيْرُ : « لَقَدْ حَلَّ الشِّتَاء   **وَاسْتَبَدَّ الْبَرْدُ** وَاشْتَدَّ الصَّقِيع
فَوَدَاعًا أَيُّهَا الْغُصْنُ وَدَاعًـــا   سَوْفَ أَلْقَاكَ إِذَا جَاءَ الرَّبِيع »

* * *

قَالَتِ الأَوْرَاقُ لِلْغُصْنِ : « وَدَاعًا   أَيُّهَا الْغُصْنُ لَقَدْ حَلَّ الشِّتَاء
سَوْفَ أَلْقَاكَ إِذَا مَا الطَّيْرُ عَادَتْ   **فِي الرَّبِيعِ الطَّلْقِ** تَشْدُو بِالْغِنَاء

* * *

ثُمَّ قَالَ الْوَقْتُ لِلنَّاسِ : وَدَاعًـا   إِنَّنِي **أَنْفَسُ شَيْءٍ فِي الْوُجُود**
تَرْجِعُ الأَوْرَاقُ وَالطَّيْرُ جَمِيعًـا   وَأَنَا مِنْ حَيْثُ أَمْضِي لاَ أَعُود

[الكيلاني]

* **معاني الألفاظ :**

اسْتَبَدَّ الْبَرْدُ = كَثُرَ الْبَرْدُ ، وَأَصْبَحَ مُسَيْطِرًا .
الرَّبيعُ الطَّلْقُ = الرَّبيعُ الْجَمِيلُ حَيْثُ تَخْضَرُّ فيهِ الْأَشْجارُ وَتَتَفَتَّحُ الْأَزْهارُ ...
أَنْفَسُ شَيْءٍ في الوجودِ = أَغْلى شَيْءٍ في الدُّنْيَا

* **حول المعنى :**

1 ـ عَمَّ يُحَدِّثُنا هذا النَّصُّ ؟
2 ـ لماذا تَـرْحَلُ الطُّيُورُ عَنِ الْأَغْصانِ في فَصْلِ الشِّتاءِ ؟
3 ـ متى تَكْسُو الْأَوْرَاقُ الْأَغْصانَ ؟
4 ـ ما العلاقَةُ بَيْنَ الْأَوْرَاقِ وَالطُّيورِ ؟
5 ـ لماذا كانَ الْوَقْتُ أَغْلَى شيءٍ في الْوُجُودِ ؟
6 ـ كيف تَسْتَفِيدُ مِنَ الْوَقْتِ ؟



51 ـ الْجَرِيدَةَ

1 ـ رَجَعَ سُفْيانُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ ، فَأَخَذَ الْجَرِيدَةَ وَرَاحَ **يَتَصَفَّحُها** بَاحِثًا عَنِ الْأَخْبارِ الرِّيَاضِيَّة .

كانَتِ الصَّفَحَاتُ الْأُولَى مِنَ الْجَرِيدَةِ مُخَصَّصَةً لِأَهَمِّ الْأَخْبارِ الْوَطَنِيَّةِ وَالْعَالَمِيَّةِ ، فَأَلْقَى سُفْيانُ نَظْرَةً سَرِيعَةً على عَنَاوِينِها ، وَقَرَأَ في الصَّفْحَةِ الْخَامِسَةِ الْأَخْبَارَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالْحالَةِ الْجَوِّيَّةِ لِذَلكِ الْيَوْمِ ، وَعَرَفَ دَرَجاتِ الْحَرَارَةِ الْمُسَجَّلَةَ في أَنْحَاءِ الْوَطَنِ ، وَمَوَاقِيتَ الصَّلاَةِ ، وَبَرْنَامَجَ الْإِذَاعَةِ والتَّلْفَزَة .

2 ـ بَعْدَ ذلكَ طالَعَ سُفْيانُ الصَّفْحَتَيْنِ السَّادِسَةَ وَالسَّابِعَة ، فَأُعْجِبَ بِمَا فِيهِمَا مِنْ قِصَصٍ مُشَوِّقَةٍ ، وَفُكَاهَاتٍ مُضْحِكَةٍ ، وَأَلْغَازٍ طَرِيفَةٍ ، وَكَلِماتٍ مُتَقَاطِعَةٍ ، وهكذا قَرَأَ كُلَّ ما نُشِرَ على هَاتَيْنِ الصَّفْحَتَيْنِ حتّى كادَ يَنْسَى أَخْبَارَ الرِّياضَة .

قَلَبَ سُفْيانُ الصَّفْحَةَ السَّابِعَةَ فَوَقَعَ نَظَرُهُ على الْأَخْبارِ الرِّياضِيَّةِ فَرَاحَ يَقْرَأُها خَبَرًا بَعْدَ آخَرَ ، وَلم يَنْتَبِهْ إلاّ وَأُمُّهُ تُناديهِ : الْعَشَاءُ جَاهِز يا سُفْيَان ، اتْرُكِ الْجَرِيدَةَ وَتَعَالَ لِتَتَعَشَّى .

3 ـ طَوَى سُفْيانُ الْجَرِيدَةَ ، وَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْمَائِدَةِ ، وَفي أَثْنَاءِ الْعَشَاءِ قَالَ لِأَبِيهِ : لَقَدْ تَصَفَّحْتُ الْجَرِيدَةَ وَوَجَدْتُها مُمْتِعَةً جِدًّا ، أَلا تُوجَدُ جَرَائِدُ أُخْرَى مِثْلُها ؟

الْأَبُ : بَلى يا وَلَدي ، في بِلادِنا جَرَائِدُ يَوْمِيَّةٌ ، مِنْها : جَرِيدَةُ الشَّعْبِ الّتي تَصْدُرُ في الْعَاصِمَةِ ، وَجَرِيدَةُ النَّصْرِ الّتي تَصْدُرُ في قَسَنْطِينَةَ ، وَجَرِيدَةُ الْجُمْهُورِيَّةِ الّتي تصدُرُ في وَهْرانَ . كما تُوجَدُ جَرَائِدُ وَمَجَلاَّتٌ أُسبُوعِيَّةٌ وَشَهْرِيَّةٌ ، منها : جَرِيدَةُ الْمُجاهِدِ وَجَرِيدَةُ الْعَصْرِ وَمَجَلَّةُ الْجَيْشِ . أَمَّا الْأَطْفالُ فَلَهُمْ مَجَلاَّتُهُمْ أَيْضًا ، مِنها : مقيدش وجريدتي.

سُفْيانُ : ابْتِدَاءً مِنَ الْيَوْمِ يا أَبي ، **سَأُواظِبُ على مُطالَعَةِ الْجَرِيدَةِ الْيَوْمِيَّةِ** ، وَأَشْتَرِكُ في إِحْدَى **مَجَلاَّتِ الْأَطْفالِ** .

* **معاني الألفاظ** :

يَتَصَفَّحُ = يَقْرَأُ عَنَاوِينَ الصَّفَحاتِ بِسُرْعَةٍ . **سَأُواظِبُ** = سَأُدَاوِمُ .

حول المعنى :

1 ـ لماذا قالَ سُفْيانُ : إِنَّ الْجَرِيدَةَ مُمْتِعَةٌ ؟

2 ـ لماذا أَلْقَى سُفْيانُ نَظْرَةً سَرِيعَةً على الصَّفَحاتِ الْأُولَى مِنَ الْجَرِيدَةِ ؟

3 ـ ماذا قَرَأَ سُفْيانُ في الصَّفْحَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْجَرِيدَةِ ؟

4 ـ ماذا طالَعَ سُفْيانُ في الصَّفْحَتَيْنِ السَّادِسَةِ وَالسَّابِعَةِ ؟

5 ـ في أيِّ صَفْحَةٍ وَجَدَ سُفْيانُ أَخْبارَ الرِّياضَةِ ؟

6 ـ اذْكُرْ بَعْضَ الْجَرَائِدِ وَالْمَجَلاَّتِ التي تَصْدُرُ في الْجَزَائِرِ ؟

7 ـ هل تُطالِعُ جَرِيدَةً ؟ ما هي ؟



1ـ كانَ عُثْمانُ يَعْمَلُ في تَعاوُنِيَّةٍ فِلاَحِيَّةٍ ، وَيَتَمَنَّى أَنْ **يُحقِّقَ رَغْبَةَ أَبْنائِهِ** في شِراءِ تِلْفازٍ ، لِيَتَمَكَّنوا مِنْ مُشاهدَةِ الْبَرامِجِ الْمُوَجَّهَةِ لِلأَطْفالِ . وَحِينَ تَسَلَّمَ أَرْبَاحَهُ مِنْ التَّعَاوُنِيَّةِ ذَهَبَ إلى سُوقِ الفَلاَّحِ وَاشْتَرَى تِلْفازًا ، وَعادَ بِهِ إلى الْبَيْت ، فَفَرِحَ الأَبْنَاءُ كَثِيرًا وَقالوا لِأَبِيهِمْ : نُريدُ أَنْ تُشَغِّلَهُ لَنا في الحال ؛ فقَالَ لَهُمْ : انْتَظِروا حتّى نُثَبِّتَ **الْهَوائِيَّ** ، ونُوَصِّلَ الجِهازَ بالكَهْرَباء .

2 ـ صَعِدَ الأَبُ إلى السَّطْحِ ، وَثَبَّتَ الْهَوَائِيَّ على عَمُودٍ حَدِيدِيٍّ ، وَأَنْزَلَ مِنْهُ سِلْكًا وَصَلهُ بِالجِهازِ ، ثمّ زَوَّدَ التِّلْفَازَ بِالْكَهْرَباءِ عَنْ طَرِيقِ ، **الْقابس** . وَعِنْدَئِذٍ صاحَ جَمالٌ : كُلُّ شَيْءٍ جاهِزٌ يا أَبي ! هَيَّا أَدِرِ الْمِفْتَاحَ لِنُشَاهِدَ الْبَرْنامَج .

الأَبُ : التَّلْفَزَةُ يا أَبْنَائي لا تَبُثُّ بَرامِجَها طِيلَةَ الْيَوْمِ مِثْلَ الإذاعَةِ . فَهاتِ الْجَرِيدَةَ يا فَرِيدُ لِنَرى متى تُفْتَحُ الْقَناةُ ، وَمتى تَبُثُّ بَرامِجَها الْخاصَّةَ بِالأَطْفال .

3 ـ عِنْدَما حانَتْ ساعَةُ فَتْحِ الْقَناةِ ، جَلَسَ جَميعُ أَفْرادِ الْعائِلَةِ أَمامَ التِّلْفازِ لِمُشاهَدَةِ أَوَّلِ حِصَّةٍ مُتَلْفَزَةٍ في بَيْتِهِمْ . أَدارَ الأَبُ مِفْتاحَ التَّشْغيلِ ، فَظَهَرَتْ على الشّاشَةِ صُورَةٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ .عِنْدَئِذٍ أَخَذَ الْأَبُ يُديرُ **مِفْتاحَ الضَّبْطِ** حتّى صَفَتِ الصُّورَةُ ، وَظَهَرَتِ الآياتُ الْقُرْآنِيَّةُ وَاضِحَةً ، فَأَنْصَتَ الجَميعُ للتِّلاوَةِ في خُشُوعٍ . ثمّ ظَهَرَتِ الْمُذيعَةُ مُبْتَسِمَةً وَهِيَ تَقُولُ : أَعِزَّائِي الصِّغارِ ، سَتَقْضُونَ عِشْرينَ دَقيقَةً مَعَ رُسُومٍ مُتَحَرِّكَة . فَفَرِحَ الْأَطْفالُ ، وَرَاحوا يُتابِعُونَ أَحْداثَ الْقِصَّةِ باهْتِمامٍ وَشَوْق . اِنْتَهى بَرْنامَجُ الْأَطْفالِ فَدَعا الْأَبُ أَبْناءَهُ إلى مُراجَعَةِ دُروسِهِمْ ، وَإِنْجازِ فُروضِهِمُ الْمَدْرَسِيَّة .

* **معاني الألفاظ :**

يُحَقِّقُ رَغْبَةَ أَبْنائِهِ : يَشْتَري ما طَلَبَهُ أَبْناؤُهُ . **الْهَوائِيّ** : سِلْكٌ يُوَصَّلُ بالْمِذْياعِ أَوِ التِّلْفازِ ، وَيُشَدُّ عادَةً إلى سارِيَةٍ فَوْقَ الْمَنْزِلِ لِتَقْوِيَةِ الصَّوْتِ وَوُضُوحِ الصُّورَةِ .

الْقابِس = أَداةٌ ذاتُ شُعْبَتَيْنِ تُوَصَّلُ بِالْمَقْبِسِ لِتَسْتَمِدَّ مِنْهُ التَّيارَ الْكَهْرَبائِيَّ والْمَقْبِسُ هو الْمَوْضِعُ الّذي يُوَصَّلُ بِهِ الْقابِسُ لِيَسْتَمِدَّ مِنْهُ التَّيّارَ الْكَهْرَبائِيَّ.

قَناةُ التَّلْفَزَةِ : الْموجَةُ الْهَوائِيَّةُ الّتي تُرْسَلُ عَلَيْها الْبَرامِجُ الْمُتَلْفَزَةُ .

مِفْتاحُ الضَّبْطِ = مِفْتاحٌ يُسْتَعْمَلُ لِضَبْطِ الصُّورَةِ وَتَوْضيحِها .

* **حول المعني :**

1 ـ عَمَّ يُخْبِرُنا هذا النَّصُّ ؟ 2 ـ متي اشْتَرَى عُثْمانُ تِلْفَازًا لِأَبْنائِهِ ؟

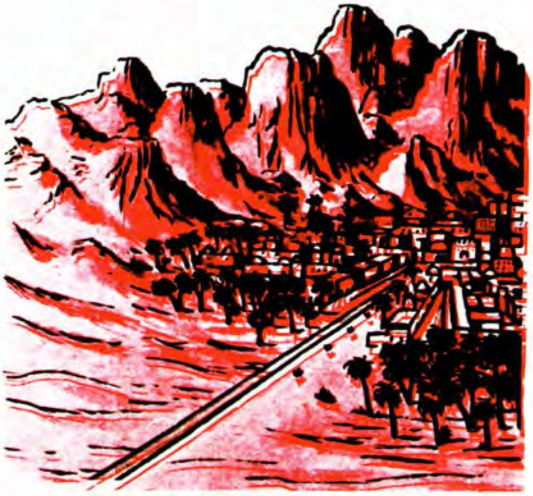
3 ـ ما الْعَمَلِيّاتُ الّتي تَسْبِقُ تَشْغيلَ التِّلْفازِ ؟

4 ـ مِنْ أَيْنَ نَعْرِفُ مَواعيدَ بَثِّ الْبَرامِجِ الْمُتَلْفَزَةِ ؟

5 ـ كيف ضَبَطَ الْأَبُ الصُّورَةَ ؟ 6 ـ بماذا بَدَأَ بَرْنامَجُ التَّلْفَزَةِ ؟

7 ـ ماذا فَعَلَ الْأَطْفالُ بَعْدَ انْتِهاءِ الْحِصَّةِ المُخَصَّصَةِ لَهُمْ ؟

53 ـ رِسالَةٌ مِنْ تامَنْغَسْت



1 ـ جَلَسَ أَحْمَدُ صَباحَ الْجُمُعَةِ ، يَسْتَمِعُ إلى بَرْنامَجِ الْأَطْفالِ .

قالَتِ الْمُذيعَةُ : أَحِبّائي الصِّغارَ ، نَسْتَهِلُ بَرْنامَجَ الْيَوْمِ بِقِراءَةِ رِسالَةٍ ، بَعَثَ بِها إِلَيْنا صَديقُكُمْ عُقالُ مِنْ تامَنْغَسْت ، يَقُولُ فيها بَعْدَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ :

2 ـ أَصْدِقائي الْأَطْفالَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ . أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ مِنْ وِلايَةِ تامَنْغَسْت ، مَنْ **أَقْصى جَنُوبِ** وَطَنِنا ، فَهَلْ تَعْرِفُونَ هذا الْجُزْءَ الْجَميلَ مِنْ بِلادِنا الْحَبيبَةِ ؟ : وِلايَتُنا مَنْطِقَةٌ صَحْراوِيَّةٌ **شاسِعَةٌ** ، لَيْسَتْ فيها غاباتٌ وَلا **بُحَيْراتٌ** ولا أَنْهارٌ ، وَلكِنْ تُزَيِّنُها واحاتٌ جَميلَةٌ فيها كَثيرٌ مِنَ النَّخيلِ ، وَالْأَشْجارِ الْمُثْمِرَةِ ، تُزْرَعُ بَيْنَها خُضَرٌ مُتَنَوِّعَةٌ ، وَتُسْقى بِمِياهِ الْعُيُونِ وَالْآبارِ .

أَغْلَبُ مَناطِقِ وِلايَتِنا تُغَطّيها كُثْبانٌ مِنَ الرِّمالِ تَبْدُو صَفْراءَ ذَهَبِيَّةً في الصَّباحِ ، وَبَيْضاءَ فِضِّيَّةً عِنْدَ الظُّهْرِ ، وَحَمْراءَ وَرْدِيَّةً عِنْدَ **الْأَصيلِ** .

وَتُوجَدُ بِوِلايَتِنا سِلْسِلَةُ جِبَالِ الهُقَّارِ ، وَفِيها جَبَلُ « طاهات » أَعْلَى جَبَلٍ في بِلادِنَا ، كَما تُوجَدُ بها جبالُ "الطّاسِيلي" الّتي نُقِشَتْ على صُخُورِها رُسُومٌ تارِيخِيَّةٌ قَدِيمَةٌ جِدًّا . وَلَقَدْ كانَ الْوُصُولُ إلى مُدُنِ ولايَتِنا صَعْبًا جِدًّا ، وَلَكِنْ بِفَضْلِ طَرِيقِ الْوَحْدَةِ الْإِفْرِيقِيَّةِ ، الّذي أَنْجَزَهُ شُبَّانُ الْخِدْمَةِ الْوَطَنِيَّةِ ، أَصْبَحَ الْوُصُولُ إِلَيْها سَهْلاً . فَأَتَمَنَّى أَنْ تَزُورونَا ، لِتُشَاهِدُوا هذا الْجُزْءَ الْعَزِيزَ مِنْ جَزَائِرِنا الْحَبِيبَةِ ، وَتَتَمَتَّعوا بِرُؤْيَةِ مَنَاظِرِهِ الْجَمِيلَةِ .

3 ـ كانَ أَحْمَدُ يَسْتَمِعُ بِاهْتِمَامٍ إلى هذِهِ الرِّسالَةِ ، وَلَمَّا انْتَهَتْ الْمُذِيعَةُ مِنْ قِراءَتِها قالَ في نَفْسِهِ : ما أَوْسَعَ بِلادَنا وما أَجْمَلَها ! لَيْتَني أَسْتَطِيعُ زِيارَةَ جَميعِ مَناطِقِها الطَّبيعيَّةِ الْجَمِيلَةِ .

* **معاني الألفاظ :**

أَقْصَى الْجَنوبِ = أَبْعَدُ مَكانٍ في الْجَنوبِ . **شَاسِعَة** = وَاسِعَة جِدًّا .
بُحَيْراتٌ = مفردها : بُحَيْرَة = مَكَانٌ يَتَجَمَّعُ فيهِ الْمَاءُ وَيَظْهَرُ كَأَنَّهُ بَحْرٌ صَغِيرٌ .
الْأَصِيلُ = الْوَقْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ إلى الْمَغْرِبِ .

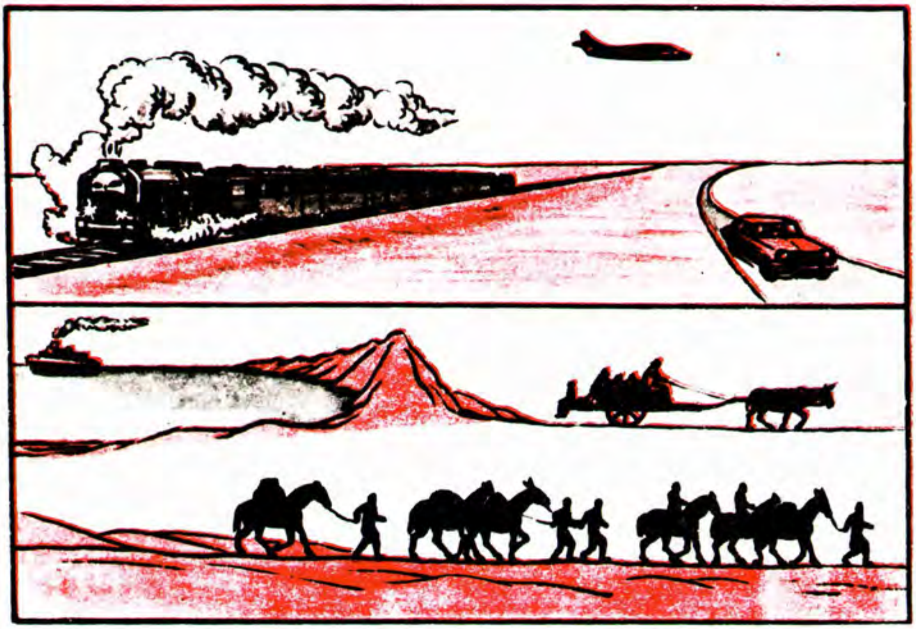
* **حول المعنى :**

1 ـ يُعَرِّفُنا هذا النَّصُّ بِجُزْءٍ عَزِيزٍ مِنْ بِلادِنا ، فما هو ؟ وأين يَقَعُ ؟
2 ـ لماذا بَعثَ عُقالٌ رِسالَةً إلى بَرْنامَجِ الْأَطْفالِ ؟
3 ـ أين تَقَعُ وِلايَةُ تامَنْغَسْت ؟
4 ـ لماذا يَتَغَيَّرُ لَوْنُ الرَّمْلِ في أَوْقَاتِ النَّهارِ ؟
5 ـ بماذا تَمتازُ جبالُ الْهُقَّار ؟
6 ـ لماذا أَصْبَحَ الْوُصُولُ سَهْلاً إلى وِلايَةِ تامَنْغَسْتَ ؟
7 ـ دَعاكَ عُقَالٌ لِزِيَارَةِ تامنغست ، فَهل تُلَبِّي دَعْوَتَهُ ؟ ولماذا ؟

54 ـ وَسائِلُ السَّفَر

1 ـ كَانَ النَّاسُ فِي الْقَدِيمِ يَتَنَقَّلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ مَشْيًا عَلَى الأَقْدَامِ وَيَحْمِلُونَ أَمْتِعَتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ أَوْ عَلَى ظُهُورِهِمْ ، ثُمَّ رَوَّضُوا بَعْضَ الْحَيَوَانَاتِ : كَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ ، وَالْجِمَالِ وَالأَفْيَالِ فَاسْتَخْدَمُوهَا فِي سَفَرِهِمْ وَحَمْلِ أَمْتِعَتِهِمْ .

وَلَكِنَّ بَعْضَ **الأَمْتِعَةِ** كَانَتْ ثَقِيلَةً جِدًّا لاَتَقْدِرُ الْحَيَوَانَاتُ عَلَى حَمْلِهَا فَظَلَّ الإِنْسَانُ يُفَكِّرُ وَيُجَرِّبُ حَتَّى تَوَصَّلَ إِلَى اخْتِرَاعِ الْعَجَلَةِ فَكَانَتْ أَوَّلَ **اخْتِرَاعٍ تِقْنِيٍّ** يَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ الإِنْسَانُ ، ثُمَّ اسْتَخْدَمَ الْعَجَلاَتِ فِي تَسْيِيرِ الْعَرَبَاتِ الَّتِي تَجُرُّهَا الْحَيَوَانَاتُ .



2 ـ وَلاَحَظَ الإِنْسَانُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ سَيْرَ الْحَيَوَانَاتِ بَطِيءٌ وَأَنَّ قُوَّتَهَا فِي الْجَرِّ ضَعِيفَةٌ، فَاخْتَرَعَ الْمُحَرِّكَ الْمِيكَانِيكِيَّ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْبُخَارِ ثُمَّ طَوَّرَهُ إِلَى مُحَرِّكٍ يَعْمَلُ بِالْبِنْزِينِ . وَهَكَذَا أَصْبَحَتِ السَّيَّارَةُ تَقْطَعُ فِي سَاعَةٍ مَا يَقْطَعُهُ الْحَيَوَانُ فِي يَوْمٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ .

3 ـ وَبَعْدَ أَنْ سَيْطَرَ الإِنْسَانُ عَلَى وَسَائِلِ السَّفَرِ فِي الْبَرِّ اخْتَرَعَ الطَّائِرَةَ فَأَصْبَحَ يُحَلِّقُ عَلَى ارْتِفَاعٍ عَظِيمٍ وَيَطِيرُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فَوْقَ الْجِبَالِ وَالْبِحَارِ ، فَتَقْطَعُ الطَّائِرَةُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مَا تَقْطَعُهُ السَّيَّارَةُ فِي يَوْمٍ أَوْ أَكْثَرَ.

4 ـ أَمَّا فِي الْبَحْرِ فَبَعْدَ أَنْ كَانَ الإِنْسَانُ يُسَافِرُ وَيَحْمِلُ أَمْتِعَتَهُ عَلَى **السُّفُنِ الشِّرَاعِيَّةِ** ، تَوَصَّلَ إِلَى صُنْعِ بَوَاخِرَ مُزَوَّدَةٍ بِمُحَرِّكَاتٍ قَوِيَّةٍ جِدًّا بِاستِطَاعَتِهَا نَقْلَ مِئَاتِ الأَشْخَاصِ وَالآفِ الأَطْنَانِ .

5 ـ وَهَكَذَا اسْتَطَاعَ الإِنْسَانُ بِفَضْلِ الْعَقْلِ الَّذِي مَيَّزَهُ اللَّهُ بِهِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْحَيَوَانَ وَالْجَمَادَ لِخِدْمَةِ أَغْرَاضِهِ . وَلاَيَزَالُ يُوَصِلُ تَجَارِبَهُ لِتَطْوِيرِ وَسَائِلِ السَّفَرِ وَاخْتِرَاعِ وَسَائِلَ جَدِيدَةٍ . فَسُبْحَانَ مَنْ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ .

* **معاني الالفاظ :**

الأَمْتِعَةُ : كُلُّ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ ، مِثْلُ السِّلَعِ ، وَالزَّادِ وَالْفِرَاشِ ....

اخْتِرَاعٌ تِقْنِيٌّ : صِنَاعَةُ آلاَتٍ جَدِيدَةٍ .

السُّفُنُ الشِّرَاعِيَّةُ : السُّفُنُ الَّتِي تَسِيرُ بِالشِّرَاعِ ، وَالشِّرَاعُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقُمَاشِ تُثَبَّتُ فِي سَارِيَةٍ عَلَى السَّفِينَةِ لِتَسِيرَ بِقُوَّةِ دَفْعِ الرِّيَاحِ .

* **حول المعنى :**

1 ـ مَا وَسَائِلُ النَّقْلِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي هَذَا النَّصِّ ؟

2 ـ كَيْفَ كَانَ النَّاسُ يُسَافِرُونَ قَدِيمًا ؟

3 ـ مَاذَا فَعَلَ الإِنْسَانُ عِنْدَمَا لاَحَظَ أَنَّ الْحَيَوَانَاتِ لاَتَسْتَطِيعُ حَمْلَ أَمْتِعَتِهِ الثَّقِيلَةِ ؟

4 ـ مَاذَا اخْتَرَعَ الإِنْسَانُ بَعْدَ الْعَجَلَةِ ؟ وَمَا فَائِدَةُ هَذَا الاخْتِرَاعِ ؟

5 ـ قَارِنْ بَيْنَ الطَّائِرَةِ وَالسَّيَّارَةِ فِي السَّفَرِ.

6 ـ مَافَوَائِدُ الطَّائِرَةِ فِي السَّفَرِ؟

7 ـ كَيْفَ تَطَوَّرَتْ وَسَائِلُ السَّفَرِ فِي الْبَحْرِ؟

8 ـ كَيْفَ تَمَكَّنَ الإِنْسَانُ مِنْ تَطْوِيرِ وَسَائِلِ السَّفَرِ؟

9 ـ مَا الْوَسِيلَةُ الَّتِي تَسْتَعْمِلُهَا عِنْدَمَا تَكُونُ مُسَافِرًا ؟ وَمَا الْوَسِيلَةُ الَّتِي تُفَضِّلُهَا ؟ وَلِمَاذَا ؟

مِنْ أَجْلِ فِلَسْطِين



55 ـ مِنْ أَجْلِ فِلَسْطِين (1)

1 ـ « نِضال » شابٌ فِلَسْطِينِيٌّ ، تَعَرَّفَ على شَابٍّ جَزَائِرِيٍّ ، اسْمُهُ « نَبيل » فَتَصادَقا ، وصارا مُتَحابَّيْنِ كَأَنَّهُمَا شَقِيقانِ

وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ نَبيلٌ لِزِيارَةِ صَدِيقِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ في بَيْتِهِ . سَأَلَ عَنْهُ أَحَدَ الْجِيرَانِ ، فَقالَ لَهُ : لَقَدْ سافَرَ الْبارِحَةَ،وَتَرَكَ لَكَ هَذِهِ الرِّسالَةَ

ـ تَسَلَّمَ « نَبيلٌ » الرِّسالَةَ ، وَفَتَحَها بِسُرْعَةٍ وَأَخَذَ يَقْرَأُ :

بِسْمِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَر .

صَدِيقِي العزيزَ « نَبيل » : تَحِيَّةً أَخَوِيَّةً وَبَعْد :

فَإِنَّنِي لَمْ أَسْتَطِعْ الاتِّصَالَ بِكَ هاتِفِيًّا فَتَرَكْتُ لَكَ هذه الرِّسالَةَ ، لِأُخْبِرَكَ بِأَنَّنِي قَرَّرتُ تَرْكَ الدِّرَاسَةِ ، وَالْالْتِحَاقَ بِإِخْوَانِي الْمُقَاتِلين في فِلَسْطِينَ الْعَزِيزَةِ ، لِأُشَارِكَهُمْ في مُحَارَبَةِ أَعْدَائِنا الْيَهُودِ الّذين يَحْتَلُّونَ وَطَنَنا ، بِمُسَاعَدَةِ أَمريكا الّتي تُمِدُّهُمْ بِالطَّائِرَاتِ ، وَالدَّبّابَاتِ ، وَالْمَدَافِعِ ، وَغَيْرِها مِنَ الْأَسْلِحَةِ الْمُتَنَوِّعَةِ ، وَتُشَجِّعُهُمْ على احْتِلاَلِ الْمَزِيدِ مِنْ أَرْضِنا الْعَرَبِيَّةِ وَالْاعْتِدَاءِ على شَعْبِنا أَيْنَما وُجِد .

وَإِنَّنا لَنْ نَنْسَى أَبَدًا ما فَعَلُوهُ بِشَعْبِنا وَخاصَّةً في مُخَيَّمَاتِ « صبرا » و « شَتِيلا » بِلُبْنَانَ حَيْثُ قَتَلُوا وَذَبَحوا كَثِيرًا مِنْ نِسائِنا وَأَطْفالِنا ،

وشَرَّدُوا الْباقِينَ بَعْدَما دَمَّرُوا بُيوتَهُمْ ، وَسَنُوَاصِلُ الْحَرْبَ ضِدَّ أَعْدَائِنا الْيَهُودِ ، وَلَنْ نَضَعَ الْبُنْدُقِيَّةَ حتّى نَسْتَرِدَّ حُقُوقَنا وَنُحَرِّرَ أَرْضَنا أَوْ نَمُوتَ شُهَدَاءَ مِنْ أَجْلِ الْوَطَنِ وَالْحُرِّيَّةِ .

وإلى اللَّقاءِ بَعْدَ تَحْرِيرِ فِلَسْطِينَ الْحَبِيبَةِ .

أَخوك المخلص : « نضال »



* **معاني الألفاظ** : **شَرَّدُوهُمْ** = هَدَّموا بُيُوتَهُم وَطَرَدُوهُمْ مِنْ وَطَنِهِمْ .

* **حول المعنى** :

1 ـ تَرَكَ الشّابُّ الفِلَسْطِنِيُّ رِسالَةً لِصَدِيقِهِ الْجَزَائِرِيِّ ، فَما الّذي أَخْبَرَهُ فيها ؟

2 ـ كيف كانَتِ الْعَلاقَةُ بَيْنَ نِضالٍ وَنَبيلٍ ؟

3 ـ أين ذَهَبَ نِضالٌ ؟ ولماذا ؟

4 ـ مَنْ يُساعِدُ الْيَهُودَ بِالسِّلاحِ ضِدَّ الْعَرَبِ ؟

5 ـ ماذا فَعَلَ الْيَهُودُ في الْمُخَيَّماتِ ؟

6 ـ عَلامَ عَزَمَ الشَّعْبُ الْفِلَسْطِنِيُّ ؟

56 ـ مِنْ أَجْلِ فِلَسْطِين (2)

ـ أَتَمَّ نَبيل قِرَاءَةَ الرِّسالَةِ فَأُعْجِبَ بِشَجاعَةِ صَدِيقِهِ نِضال وَحُبِّهِ لِلْوَطَنِ وَكَتَبَ لَهُ الرِّسالَةَ التَّالِيَةَ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

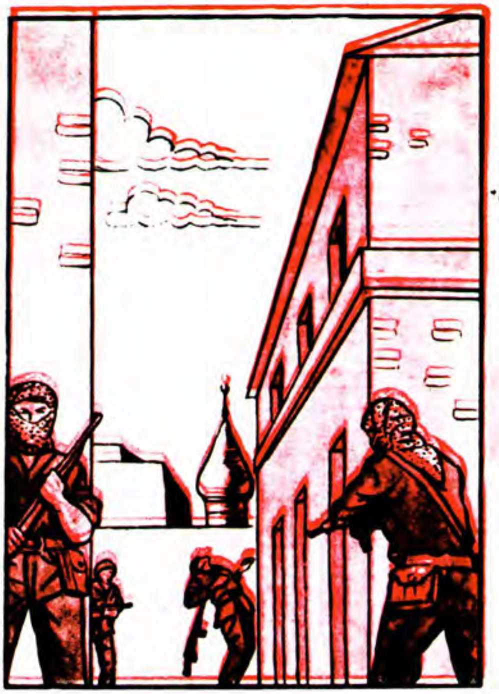
صَدِيقِي الْمُجاهِدَ نضال : تَحِيَّةَ الْوَفاءِ وَالْإِخْلاصِ ، وَبَعْد :

فإِنَّ تَحْرِيرَ فِلَسْطِينَ يَتَطَلَّبُ مِنّا جَمِيعًا الصَّبْرَ وَالْكِفاحَ وَالتَّضْحِيَةَ . وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ شَعْبَنا في الْجَزائِرِ انْتَصَرَ على الاسْتِعْمارِ الْفَرَنْسِيِّ بِفَضْلِ التَّضْحِيةِ وَالْجِهادِ ، الّذي شارَكَ فيه جَمِيعُ أَفْرادِ الشَّعْبِ : رِجالاً وَنِساءً ، شُبّانًا وَشُيُوخًا . كما تَوَقَّفَ التّلامِيذُ وَالطَّلَبَةُ مِثْلُكَ عَنِ الدِّراسَةِ وَالْتَحَقُوا بِإِخْوانِهِم الْمُجَاهِدِينَ في الجبال .

وَهكَذا كافَحَ شَعْبُنا كِفاحَ رَجُلٍ واحِدٍ حتّى حَقَّقَ اسْتِقْلالَهُ ، وَانْتَزَعَ حُرِّيَّتَهُ ، وَضَحّى مِنْ أَجْلِ الْحُصُولِ عَلَيْها بِمِلْيُونٍ وَنِصْفِ الْمِلْيُونِ مِنَ الشُّهَدَاء .

وَالْيَوْمَ ، فَإِنَّ الْكِفاحَ ضِدَّ أَعْدَائِنا الْيَهُودِ واجِبٌ عَلَيْنا نَحْنُ الْعَرَبَ جَمِيعًا . لِأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْتَلُّوا وَطَنَنا الْعَرَبِيَّ كُلَّهُ ، وَلِذَا يَجِبُ أَنْ **نُواجِهَهُمْ** كَرَجُلٍ واحِدٍ حتّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَتَغَلَّبَ عَلَيْهِمْ . وَإِنَّنِي مُتَأَكِّدٌ مِنْ أَنَّ كُلَّ شبابنا الْعَرَبِيِّ مُسْتَعِدٌّ لِلْكِفَاحِ مِنْ أَجْلِ تَحْرِيرِ هذا الْجُزْءِ الْغَالِي مِنْ وَطَنِنا الْعَرَبِيِّ الْكَبِيرِ . وَسَيَظَلُّ شَعْبُنا في

الْجَزَائِرِ إلى جانِبِكُمْ يُؤَيِّدُكُمْ بِكُلِّ ما يَسْتَطِيعُ ، وَيُمِدُّكُمْ بِالْأَمْوالِ وَالْأَسْلِحَةِ لِأَنَّهُ لا يَنْسَى تَأْيِيدَ وَمُسانَدَةَ إِخْوَانِهِ الْعَرَبِ ، عِنْدَما كانَ يُكافِحُ الْاسْتِعمَارَ الفَرَنْسِيَّ .



فَإِلَى الْأَمامِ حتّى تَتَحَرَّرَ فِلَسْطِينُ الْحَبِيبَةُ وَيَسْتَعِيدَ الْعَرَبُ عِزَّتَهُمْ والسّلام.

أخوك المخلص « **نبيل** »

معاني الألفاظ :

نُواجِهُهُمْ = نَقِفُ ضِدَّهُمْ وَنُحارِبُهُمْ .

يَحْتَلُّونَ الْبِلادَ = يَدْخُلُونَ الْبِلادَ وَيَسْتَعْمِرُونَها

حول المعنى :

1 ـ ماذا قالَ نَبيلٌ لِصَديقِهِ في هذا النَّصِّ ؟

2 ـ كيف انْتَصَرَتْ الْجَزَائِرُ على الْاسْتِعْمارِ الْفَرَنْسِيِّ ؟

3 ـ ماذا يَجِبُ على الشَّبابِ الْفِلَسْطِنِيِّ أَنْ يَفْعَلُوا لِتَحْرِيرِ وَطَنِهِمْ مِنَ الا سْتِعْمارِ الْيَهُودِيِّ ؟

4 ـ ما وَاجِبُ الشَّبابِ الْعَرَبِيِّ نَحْوَ فِلَسْطِينَ ؟

5 ـ بماذا ساعَدَتِ الْبُلْدانُ الْعَرَبِيَّةَ الشَّعْبَ الْجَزائِرِيَّ أَثْناءَ ثَوْرَةِ التَّحْرِيرِ الْوَطنِيِّ ؟

6 ـ كيف يَجِبُ أَنْ يساعِدَ الْعَرَبُ شَقِيقَهُم الشَّعْبَ الْفِلَسْطِينِيَّ لِتَحْرِيرِ فِلَسْطِينَ ؟

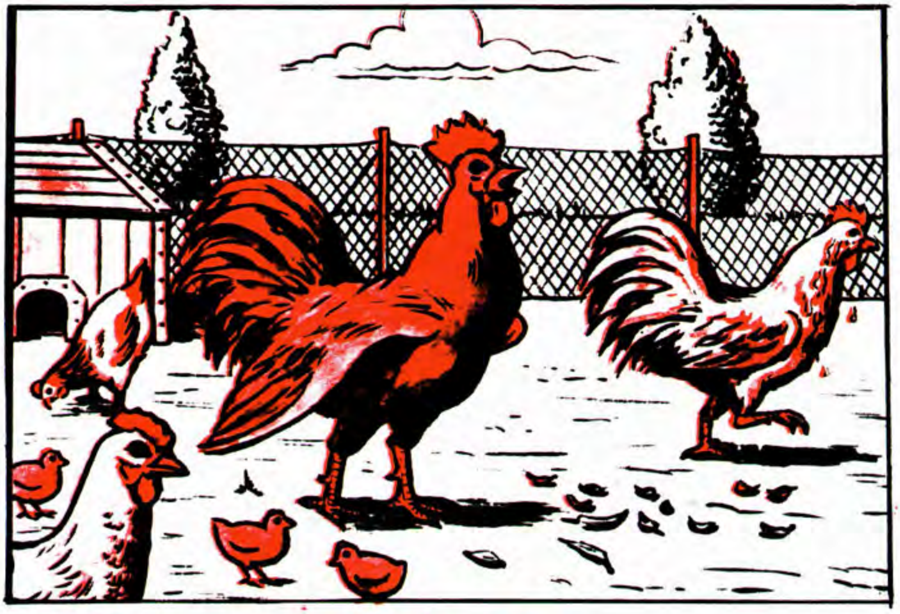
حَوْلَ النَّصَّيْنِ : 1 ـ لماذا سافَرَ نِضالٌ إلى فِلَسْطِينَ ؟

2 ـ ماذا فعَلَ أَعْدَاؤُنا الْيَهُودُ في فِلَسْطِينَ ؟

3 ـ مَنْ يُساعِدُ الْيَهُودَ في مُحارَبَةِ الْعَرَبِ ؟

4 ـ ما وَاجِبُ جَمِيعِ الْعَرَبِ لِتَحْرِيرِ فِلَسْطِينَ ؟

5 ـ ماذا فَعَلَ الطَّلَبَةُ الْجَزَائِرِيُّونَ أَثْناءَ حَرْبِ التَّحْرِيرِ ؟



57 ـ هَذِهِ دَارِي

الدِّيكُ أَطَلَّ بِنَظْرَتِـــــهِ مِنْ فَوْقِ جِـدَارٍ مُنْهَـــارِ
فَرَأَى بِجِوَارِ حَظِيرَتِـــــهِ دِيكًا يَمْشِي فِي اسْتِكْبَـــارِ
يَخْتَالُ وَيَنْشُرُ أَجْنِحَـــــةً صَفْرَاءَ كَمِثْلِ الدِّينَـــارِ
وَطِئَتْ قَدَمَاهُ لَهُ حَرَمًـــــا وَاخْتَالَ بِمِشْيَةِ جَبَّـــارِ
فَاهْتَزَّ الدِّيكُ وَقَدْ قَدَحَـــتْ عَيْنَاهُ شَرَارًا كَـالنَّـــارِ
وَرَأَى مَا كَانَ بِحَوْزَتِـــــهِ سَيَصِيرُ بِكَفِّ الْغَـــدَّارِ
فَمَضَى ، وَالنَّخْوَةُ تَمْلَــؤُهُ وَالْعَزْمُ كَسَيْفٍ بَتَّـــارِ
يَاظَالِمُ عَرِّجْ عَنْ حَرَمِـــي وَاحْذَرْ فَتَكَاتِ الأَحْـــرَارِ
هَذَا وَطَنِي لاَ أُسْلِمُـــــهُ هَذِي حَرَمِي ، هَـذِي دَارِي
قَدْ جِئْتَ تَسْلُبُنِي سَكَـنِـــي وَبَنِيَّ ، بِفِعْلِ الأَشْـــرَارِ

وَانْقَضَّ عَلَيْهِ يُمَزِّقُـــــهُ وَجَرَتْ حَرْبٌ فِي أَطْـوَارِ
الرِّيشُ يَطِيرُ هُنَا وَهُنَــــا وَدَمُ الدِّيكَيْنِ بِهِ جَـــارِي
حَتَّى **كَلَّتْ عَزَمَاتُهُمَـــا** وَتَغَلَّبَ ذُو الْحَقِّ **الضَّـارِي**
وَتَوَلَّى الظَّالِمُ مُنْهَزِمًـا بِالْخِزْيِ ، وَفِي ثَوْبِ الْعَـارِ

*** معاني الألفاظ :**

جِدَارٌ مُنْهَارٌ : جِدَارٌ مُتَهَدِّمٌ .
يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ : يَمْشِي مُتَكَبِّرًا .
مَا كَانَ بِحَوْزَتِهِ : مَا كَانَ يَمْتَلِكُهُ .
النَّخْوَةُ : الشَّجَاعَةُ ....
الْعَزْمُ : الإِرَادَةُ الْقَوِيَّةُ ـ عَزَمَ عَلَى الدِّفَاعِ : قَرَّرَ أَنْ يُدَافِعَ بِقُوَّةٍ .
السَّيْفُ الْبَتَّارُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ .
عَرِّجْ عَنْ حَرَمِي : اِبْتَعِدْ عَنْ دَارِي .
اِنْقَضَّ عَلَيْهِ : هَجَمَ عَلَيْهِ .
كَلَّتْ عَزَمَاتُهُمَا : ضَعُفَتْ قُوَّتُهُمَا .
الضَّارِي : الْقَوِيّ .

*** حول المعنى :**

1 ـ مَا الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ الدِّيكَيْنِ ؟
2 ـ كَيْفَ كَانَ يَمْشِي الْمُعْتَدِي ؟ وَعَلاَمَ يَدُلُّ ذَلِكَ ؟
3 ـ مَاذَا فَعَلَ الدِّيكُ صَاحِبُ الدَّارِ عِنْدَمَا جَاءَ الْعَدُوُّ لِيَعْتَدِيَ عَلَى دَارِهِ ؟
4 ـ كَيْفَ تَغَلَّبَ صَاحِبُ الدَّارِ عَلَى عَدُوِّهِ الْمُعْتَدِي ؟
5 ـ مَنِ الَّذِي انْتَصَرَ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ ؟ وَلِمَاذَا ؟
6 ـ صِفْ هَذِهِ الْمَعْرَكَةَ الَّتِي دَارَتْ بَيْنَ الدِّيكَيْنِ ؟

58 ـ الْمِهْرَجَانُ الثَّقَافِي



1 ـ قَالَ سَعِيدٌ لِأَحْمَدَ : لَقَدْ زُرْتَنَا فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ ، الْيَوْمَ يَبْدَأُ **الْمِهْرَجَانُ** الثَّقَافِيُّ الَّذِي تُنَظِّمُهُ بَلَدِيَّتُنَا ، وَسَيُقَامُ بِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ حَفْلٌ كَبِيرٌ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ ، فَهَيَّا بِنَا لِنَحْضُرَهُ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَنَا الْوَقْتُ .

تَوَجَّهَ الطِّفْلَانِ نَحْوَ مَكَانِ الْحَفْلِ ، وَفِي الطَّرِيقِ شَاهَدَ أَحْمَدُ شَوَارِعَ الْمَدِينَةِ مُزَيَّنَةً بِالأَعْلَامِ الْوَطَنِيَّةِ الزَّاهِيَةِ

وَاللاَّفِتَاتِ الْمُعَلَّقَةِ ، وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَيْهَا عِبَارَاتٌ تُرَحِّبُ بِالزُّوَّارِ ، وَتَدْعُو النَّاسَ إلى حُضُورِ النَّدَوَاتِ ، وَالْحَفَلاَتِ الْفَنِّيَّةِ الْمُتَنَوِّعَةِ. كَمَا رَأَى وَاجِهَاتِ الْمَتَاجِرِ وَالدَّكَاكِينِ وَقَدِ **ازْدَانَتْ** وَبَدَتْ حَسَنَةَ **التَّنْسِيقِ** وَالتَّنْظِيمِ . فَأُعْجِبَ أَحْمَدُ بِهَذِهِ الْمَنَاظِرِ **الْجَذَّابَةِ** وَقَالَ لِسَعِيدٍ : لَقَدْ صَارَتْ مَدِينَتُكُمْ جَمِيلَةً جِدًّا ، كُلُّ شَيْءٍ فِيهَا رَائِعٌ . فَقَالَ سَعِيدٌ : فِي اللَّيْلِ تَصِيرُ أَجْمَلَ ، وَخَاصَّةً عِنْدَمَا تَشْتَعِلُ الْمَصَابِيحُ الْكَهْرَبَائِيَّةُ الْمُلَوَّنَةُ . وَتَبْدُو فِي أَشْكَالٍ هَنْدَسِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ .

2 ـ لَمَّا اقْتَرَبَ الطِّفْلاَنِ مِنَ السَّاحَةِ الْعَامَّةِ . سَمِعَا مُوسِيقَى وَأَغَانِيَ جَمِيلَةً ، فَظَنَّا أَنَّ الْحَفْلَ قَدْ بَدَأَ ، فَأَسْرَعَا . وَحِينَ وَصَلاَ . وَجَدَا فِرْقَةَ الْكَشَّافَةِ قَدْ أَخَذَتْ تُرَدِّدُ الأَنَاشِيدَ الْوَطَنِيَّةَ وَبَعْضَ الأَغَانِي الْمَشْهُورَةِ قَبْلَ أَنْ يَحِينَ مَوْعِدُ الْحَفْلِ الرَّسْمِيِّ . فَتَسَلَّلاَ بَيْنَ النَّاسِ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِالسَّاحَةِ ، وَوَقَفَا فِي مَكَانٍ مُتَقَدِّمٍ .

3 ـ حَانَ مَوْعِدُ الْحَفْلِ ، فَتَقَدَّمَ رَئِيسُ الْبَلَدِيَّةِ إِلَى الْمِنَصَّةِ وَرَحَّبَ بِالْمَدْعُوِّينَ ثُمَّ أَعْلَنَ عَنْ بِدَايَةِ الْمِهْرَجَانِ الثَّقَافِيِّ ، فَأَخَذَتِ الْفِرَقُ الْفَنِّيَّةُ الْمُشَارِكَةُ تَعْزِفُ أَلْحَانَهَا الْمُطْرِبَةَ ،



وَتَسْتَعْرِضُ رَقَصَاتِهَا الْجَمِيلَةَ وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَى ، فَفَرِحَ أَحْمَدُ وَسَعِيدٌ بِكُلِّ الْعُرُوضِ الْفَنِّيَّةِ ، وَصَفَّقَا لَهَا طَوِيلاً مَعَ الْجُمْهُورِ. وَلَمَّا انْتَهَى الْحَفْلُ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ ، عَادَ الطِّفْلاَنِ إِلَى الْبَيْتِ ، فَقَالَ أَحْمَدُ لِسَعِيدٍ : حَقًّا إِنَّهُ حَفْلٌ رَائِعٌ . مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ : إِنَّ هَذَا الْمِهْرَجَانَ سَيَدُومُ أُسْبُوعًا كَامِلاً ، تُقَدَّمُ خِلاَلَهُ حَفَلاَتٌ فَنِّيَّةٌ ، وَعُرُوضٌ مَسْرَحِيَّةٌ ، وَنَدَوَاتٌ شِعْرِيَّةٌ ، وَمُحَاضَرَاتٌ أَدَبِيَّةٌ وَتَارِيخِيَّةٌ ، كَمَا تُنَظَّمُ خِلاَلَهُ مُقَابَلاَتٌ رِيَاضِيَّةٌ ، وَمَعَارِضُ لِلرُّسُومِ وَالصِّنَاعَاتِ التَّقْلِيدِيَّةِ ، وَسَتَكُونُ مَحْظُوظًا جِدًّا إِذَا بَقِيتَ مَعَنَا هَذَا الأُسْبُوعَ .

* معانى الألفاظ :

الْمِهْرَجَانُ : الاحْتِفَالُ .
اِزْدَانَتْ : تَزَيَّنَتْ .
التَّنْسِيقُ : النِّظَامُ وَالتَّرْتِيبُ .
الْجَذَّابَةُ : الْجَمِيلَةُ جِدًّا .

* حول المعنى :

1 ـ كَيْفَ كَانَتِ الْمَدِينَةُ عِنْدَمَا زَارَهَا أَحْمَدُ ؟ وَلِمَاذَ ؟
2 ـ مَا مَظَاهِرُ الاحْتِفَالِ الَّتِي رَآهَا الطِّفْلاَنِ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ ؟
3 ـ لِمَاذَا تَسَلَّلَ الطِّفْلاَنِ بَيْنَ الْمُتَفَرِّجِينَ ؟
4 ـ مَا النَّشَاطَاتُ الثَّقَافِيَّةُ الَّتِي شَاهَدَهَا الطِّفْلاَنِ فِي هَذَا الْمِهْرَجَانِ ؟
5 ـ اذْكُرْ أَنْوَاعًا أُخْرَى مِنَ النَّشَاطَاتِ الثَّقَافِيَّةِ .



59 ـ سباق الْعدْو

1 ـ في صَباحِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، جاءَ الْأَطْفالُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ لِيُشارِكوا في سِباقِ **الْعَدْوِ** الّذي تُنَظِّمُهُ قِسْمَةُ الْحِزْبِ وَالْبَلَدِيَّةُ ، وَقَدْ كُنْتُ مِنْ بَيْنِ هؤلاءِ الْأَطْفَالِ .تَوَزَّعْنا دَاخِلَ الْمَلْعَبِ البَلَدِيِّ ، وأخذْنا نَقُومُ بِحَرَكاتٍ رِياضِيَّةٍ مُتَنوِّعَةٍ ، لِتَسْخِينِ عَضَلاَتِنَا ، والتَّهيُّؤِ لِلسِّبَاقِ .

2 ـ وفي السّاعَةِ السّابِعَةِ وَخَمْسِينَ دَقِيقَةً ، دَخَلَ الْمُشْرِفُونَ مَيْدانَ الْمَلْعَبِ،فَتَجَمَّعْنا حَوْلَهُمْ ، ثمّ قالَ لَنا أَحَدُهُمْ : أَيُّهَا الْأَطْفالُ ، بَعْدَ قَلِيلٍ سَيَبْدَأُ السِّباقُ ، وَستَقْطَعُونَ مَسافَةً تَبْلُغُ أَلْفَ مِتْرٍ . سَتَنْطَلِقونَ مِنْ هُنا ، وَسَيَكُونُ خَطُّ الْوُصولِ أَمامَ دارِ الْبَلَدِيَّةِ ، وَيَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُطِيعُوا أَوَامِرَ الْحُكّامِ ، وَتَحْتَرِمُوا قَواعِدَ السِّبَاقِ . وَكُلُّ مَنْ يُخالِفُها **تُلْغَى مُشارَكتُه** .

3 ـ عندما حانَ الْمَوْعِدُ الْمُحَدَّدُ وَقَفْنا جَميعًا عِنْدَ خَطِّ الْانْطِلاقِ ، وَتَأَهَّبْنا لِلسِّباقِ ، وَعِنْدَئِذٍ صَفَّرَ الْحَكَمُ ، فَانْدَفَعْنا نَعْدُو مُسْرِعِينَ ، وَكُلٌّ مِنّا يُريدُ أَنْ يَفُوزَ بالرُّتْبَةِ الْأُولَى ، وَطِيلَةَ مَسافَةِ السِّباقِ كانَتْ سَيَّارَةُ الشُّرْطَةِ تُفْسِحُ الطَّرِيقَ أَمامَنا وَكانَ الْمتَفَرِّجُونَ وَاقِفِينَ على الْأَرْصِفَةِ يُشَجِّعُونَنا بِالْهُتافِ وَالتَّصْفِيقِ ، فَازْدَادَ التَّنَافُسُ بَيْنَنا ، ثمّ انْفَصَلْنا عَنْ بَعْضِنا في مَجْمُوعَاتٍ مُتَباعِدَةٍ ، وَكُنْتُ في الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى . وَعِنْدَما اقْتَرَبْنا مِنْ خَطِّ الْوُصُولِ ، انْطَلَقَ زَمِيلي عَلِيٌّ كَالسَّهْمِ ، وَرُحْتُ **أُنافِسُهُ** ، لَكِنَّهُ كانَ أَسْرَعَ مِنِّي ، فَسبَقَني وَلَمْ أَحْصُلْ إلاّ على الرُّتْبَةِ الثّانِيَةِ . وَكَمْ كانَتْ فَرْحَتِي كَبِيرَةً عِنْدَما **اعْتَلَيْتُ الْمِنَصَّةَ** مَعَ رِفاقِي الْأَرْبعَةِ ، لِنَتَسلَّمَ الْجَوائِزَ ، وَالنّاسُ يُهَنِّئُونَنا بِتَصْفِيقَاتِهِمْ .

* **معاني الألفاظ :**

الْعَدْوُ = الْجَرْيُ ـ **تُلْغَى مُشارَكَتُهُ** = يُخْرَجُ مِنَ السِّباقِ .
أُنافِسُهُ = أسابِقُهُ/لِأَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ ـ **تُفْسِحُ الطَّرِيقَ** = تُوَسِّعُ الطَّرِيقَ أمامَ الْمُتَسابِقِينَ .
اعْتَلَيْتُ الْمِنَصَّةَ = صَعِدْتُ على الْمِنَصَّةِ .

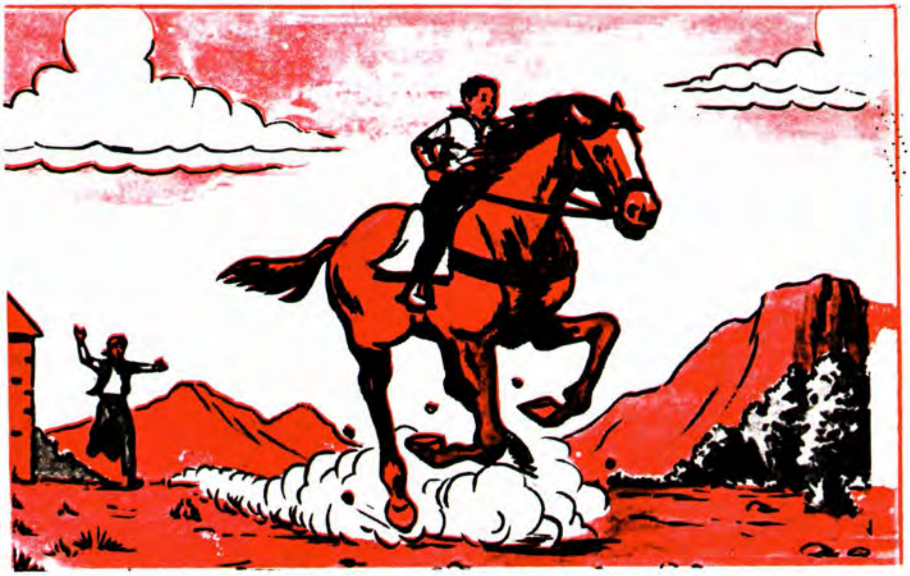
* **حول المعنى :**

1 ـ مَنْ نَظَّمَ هذا السِّباقَ ؟
2 ـ مَنْ شارَكَ في هذا السِّباقِ ؟
3 ـ كيف تَهَيَّأَ الْأَطْفَالُ لِلسِّباقِ ؟
4 ـ مِنْ أين بَدَأَ السِّباقُ ؟ وأين كانَ خَطُّ الْوُصُولِ ؟
5 ـ لماذا كانَتْ سَيَّارَةُ الشُّرْطَةِ تُفْسِحُ الطَّرِيقَ أَمامَ الْمُتَسابِقِينَ ؟
6 ـ مَنْ حَصَلَ على الرُّتْبَةِ الْأُولَى ؟ ولماذا ؟

60 ـ رُكُوبُ الْخَيْل

1 ـ قال مصطفي : زُرْتُ مَرَّةً عَمِّي في الرِّيفِ ، وكانَ لَهُ حِصانٌ أَبْيَضُ جَميلٌ ، يَعْتَني بِهِ كَثِيرًا ، وَيشارِكُ بِهِ في أَلْعابِ الْفُرُوسِيَّةِ الّتي يُنَظِّمُها سُكَّانُ الْقَرْيَةِ في الأَعْيادِ وَالْمُناسبَات . وكُنْتُ أُحِبُّ الْفُرُوسِيَّةَ ، فَطَلَبْتُ مِنْ عَمِّي أَنْ يُعَلِّمَني رُكوبَ الْخَيْلِ ، فَقَبِلَ وَصارَ **يُرْدِفُني** مَعَهُ مِنْ حِينٍ لِآخَرَ ، وَفي كُلِّ مَرَّةٍ كَانَ يُقَدِّمُ لي النَّصَائِحَ الْمُفِيدَةَ حتّى عَرَفْتُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً عَنِ الْفُرُوسِيَّةِ ، وَزَالَ عَنِّي الْخَوْفُ وَالتَّرَدُّد .

2 ـ وَبَعْدَ تَدْرِيبَاتٍ عَدِيدَةٍ رُفْقَةَ عَمِّي طَلَبَ منِّي أَنْ أَرْكَبَ الْحِصانَ وَحْدِي ، فَتَرَدَّدْتُ في الْبِدَايَةِ ، لَكِنَّهُ شَجَّعَني وَأَكَّدَلي أَنَّني تَعَلَّمْتُ ، وَأَسْتَطِيعُ أَنْ **أَمْتَطِيَ الْحِصانَ** بدونِ خَوْف . وَضَعْتُ رِجْلِي في الرِّكابِ ، وَامْتَطَيْتُ الْحِصانَ ، وَاسْتَوَيْتُ على السَّرْجِ ، ثمّ مَسَكْتُ اللِّجَامَ ، وَهَمَزْتُ الْحِصانَ ، فانْطَلَقَ يَعْدُو مُسْرِعًا في طَرِيقٍ غَيْرِ مُعَبَّدٍ ، وَكُنْتُ أَسْمَعُ وَقْعَ حَوافِرِهِ على الْحِجَارَةِ ، فَخِفْتُ خَوْفًا شَدِيدًا ، لَكِنَّني تَشَجَّعْتُ **وَتَمالَكْتُ نَفْسي** ، عِنْدَما تَذَكَّرْتُ نَصائِحَ عَمِّي ، فَشَدَدْتُ اللِّجامَ جَيِّدًا ، وَأَخَذْتُ أَجْذِبُهُ إِلَيَّ ، وَأُهَدِّئُ الْحِصانَ حتّى خَفَّضَ مِنْ سُرْعَتِهِ ، ثمّ تَوَقَّف .



3 ـ أَدَرْتُ الْحِصانَ وَعُدْتُ بِهِ نَحْوَ عَمِّي ، وَأَنا أَكادُ لا أُصَدِّقُ أَنَّني نَجَوْتُ مِنَ السُّقُوطِ . وَإِذا بِعَمِّي يَجْرِي وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ على نَجاتِكَ يا وَلَدي ، لَقَدْ أَصْبَحْتَ فارِسًا ، فَمُنْذُ الآنَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَرْكَبَ أَيَّ حِصَانٍ بِدُونِ خَوْفٍ وَلا تَرَدُّد .

* معاني الألفاظ :

يُرْدِفُني = يُرْكِبُني وَرَاءَهُ . **أَمْتَطي الْحِصَانَ** = أَرْكَبُ الْحِصَانَ .
تَمَالَكْتُ نَفْسي = تَغَلَّبْتُ على خَوْفي .

* حول المعنى :

1 ـ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ يُحَدِّثُنا مصطفى في هذا النَّصِّ ؟
2 ـ لِأَيِّ شَيْءٍ كانَ الْعَمُّ يَسْتَعْمِلُ حِصانَهُ ؟
3 ـ أَبْدَى مصطفى رَغْبَةً ، فما هيَ ؟
4 ـ متى طَلَبَ الْعَمُّ مِنْ مُصْطَفَى أَنْ يَرْكَبَ الْحِصَانَ وَحْدَهُ ؟
5 ـ أُذْكُرْ كيف امْتَطَى مصطفى الْحِصانَ وَحْدَهُ
6 ـ ما الَّذي جَعَلَ مصطفى يَتَشَجَّعُ ؟
7 ـ ما الذي يَدُلُّ على أَنَّ مصطفى تَعَلَّمَ رُكُوبَ الْخَيْلِ ؟

61 ـ جَوْلَةٌ فِي الْجَزَائِرِ الْعَاصِمَةِ (1)



1 ـ زَارَ فَرِيدٌ وَسُعَادُ عَمَّهُمَا فِي الْعَاصِمَةِ ، وَفِي صَبِيحَةِ الْيَوْمِ التَّالِي ، خَرَجَا مَعَ ابْنِ عَمِّهِمَا مصطفى لِيَتَعَرَّفَا عَلَى الشَّوَارِعِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي الْمَدِينَةِ ، وَيَزُورَا بَعْضَ أَحْيَائِهَا .

بَدَأَ الأَطْفَالُ جَوْلَتَهُمْ بِشَارِعِ «العربي بن مهيدي» الَّذِي تكْثُرُ فِيهِ الْمَحَالُّ التِّجَارِيَّةُ الْكَبِيرَةُ ، وَيَزْدَحِمُ بِالْمَارَّةِ وَالسَّيَّارَاتِ . وَكَانُوا مِنْ حِينٍ إلى آخَرَ يَقِفُونَ أَمَامَ الْوَاجِهَاتِ

الْمُزَيَّنَةِ : يَتَفَرَّجُونَ عَلَى مَا يُعْرَضُ فِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَلاَبِسِ **الْفَاخِرَةِ** ، وَاللُّعَبِ الْجَمِيلَةِ ، وَأَصْنَافِ الْحَلَوِيَّاتِ الشَّهِيَّةِ .

وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى سَاحَةِ «الأمير عبد القادر» تَوَقَّفَ فَرِيدٌ وَقَالَ : هَذِهِ السَّاحَةُ أَعْرِفُهَا ، لَقَدْ زُرْتُهَا فِي الْعَامِ الْمَاضِي مَعَ عَمِّي ، إِنَّهَا سَاحَةُ «**الأمير عبد القادر**» ، وَهَذَا هُوَ التِّمْثَالُ الَّذِي يَرْمُزُ إِلَى بُطُولَتِهِ وَجِهَادِهِ .

2 ـ وَاصَلَ الأَطْفَالُ سَيْرَهُمْ فَدَخَلُوا الأَرْوِقَةَ ، وَأُعْجِبُوا مِنْ كِبَرِهَا ، وَتَنَوُّعِ السِّلَعِ الْمَعْرُوضَةِ فِي مُخْتَلِفِ أَقْسَامِهَا . وَعِنْدَمَا خَرَجُوا مِنَ الأَرْوِقَةِ تَابَعُوا طَرِيقَهُمْ حَتَّى وَقَعَ نَظَرُ فَرِيدٍ عَلَى وَاجِهَةٍ **رَائِعَةِ التَّرْتِيبِ** وَالتَّنْظِيمِ ، وَقَدْ عُرِضَتْ فِيهَا مَلاَبِسُ فَاخِرَةٌ . فَقَالَ : انْظُرِي يَاسُعَادُ إِلَى هَذِهِ الْبَدْلَةِ الرَّمَادِيَّةِ ، مَا أَجْمَلَهَا ! وَقَالَتْ سُعَادُ : لَيْسَتْ أَجْمَلَ مِنْ ذَاكَ الْفُسْتَانِ ، إِنَّهُ رَائِعٌ بِلَوْنِهِ الْبَنَفْسَجِي . فَتَدَخَّلَ مصطفى وَقَالَ : لاَ تَتَعَجَّبَا ، فَالشَّارِعُ طَوِيلٌ ، وَالْمَحَالُّ كَثِيرَةٌ ، وَسَتَجِدَانِ مَاهُوَ أَجْمَلُ مِمَّا تَرَيَانِ .

3 ـ تَابَعَ الأَطْفَالُ جَوْلَتَهُمْ ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَيْدَانِ «بور سعيد» الْمُطِلِّ عَلَى الْمِينَاءِ ، وَشَاهَدُوا بِنَايَةَ الْمَسْرَحِ

الْوَطَنِيِّ ، ثُمَّ أَرَادوا أَنْ يَنْتَقِلُوا إلىَ سَاحَةِ «الشّهداء» فَقَالَ مصطفى : سَنَصِلُ إلَيْهَا عَنْ طَرِيقِ باب عزون . إِنَّهُ مِنْ أَهَمِّ الشَّوَارِعِ التِّجَارِيَّةِ بِالْعَاصِمَةِ .

* **معاني الأَلفاظ :**

الْفَاخِرَةُ : الْجَيِّدَةُ .

رَائِعَةُ التَّرْتِيبِ : مُنَظَّمَةٌ تَنْظِيمًا حَسَنًا .

* **حول المعنى :**

1 ـ مَا الأَمَاكِنُ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا النَّصُّ ؟

2 ـ لِمَاذَا جَاءَ فَرِيدٌ وَسُعَادُ إِلىَ الْعَاصِمَةِ ؟ وَمَاذَا فَعَلاَ ؟

3 ـ بِمَاذَا بَدَأَ الأَطْفَالُ جَوْلَتَهُمْ ؟ وَمَاذَا شَاهَدُوا ؟

4 ـ مَا الْمَكَانُ الَّذِي عَرَفَهُ فَرِيدٌ ؟ وَمَاذَا يُوجَدُ فِيهِ ؟

5 ـ مِمَّ تَعَجَّبَ الأَطْفَالُ فِي الأَزِقَّةِ ؟

6 ـ مَاذَا شَاهَدَ الأَطْفَالُ فِي مَيْدَانِ بورسعيد ؟

7 ـ مَا أَهَمُّ الشَّوَارِعِ التِّجَارِيَّةِ بِالْعَاصِمَةِ ؟

62 ـ جَوْلَةٌ فِي الْجَزَائِرِ الْعَاصِمَةِ (2)

1 ـ وَصَلَ الأَطْفَالُ إِلىَ سَاحَةِ «الشّهداء» فَوَقَفُوا فِي وَسَطِهَا يَنْظُرُونَ إِلىَ الْحَافِلاَتِ الَّتِي كَانَتْ تَنْطَلِقُ مِنَ الْمَحَطَّةِ الرَّئِيسِيَّةِ ، وَتَذْهَبُ فِي جَمِيعِ الاتِّجَاهَاتِ ، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنَ **الْحَرَكَةِ الدَّائِبَةِ** فِي الشَّوَارِعِ الْمُحِيطَةِ بِالسَّاحَةِ . وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ وَقَعَ نَظَرُ فَرِيدٍ عَلَى مَسْجِدٍ جَمِيلٍ ، فَسَأَلَ عَن اسْمِهِ ، فَأَجَابَهُ مصطفى : هَذَا الْمَسْجِدُ يُسَمَّى «الجامع الصغير» وَخَلْفَهُ يُوجَدُ «الجامع الكبير» أَلاَ تَعْرِفُهُمَا ؟ إِنَّهُمَا مِنْ أَقْدَمِ الْمَسَاجِدِ فِي الْعَاصِمَةِ. وَسَنَزُورُ فِي طَرِيقِنَا إِلىَ الْقَصَبَةِ «جامع كتشاوة» وَهُوَ رَائِعٌ بِنُقُوشِهِ الْجَمِيلَةِ ، **وَرُسُومِهِ الْمُزَخْرَفَةِ** ، وَهَنْدَسَتِهِ الْعَرَبِيَّةِ الإِسْلاَمِيَّةِ الأَصِيلَةِ ، وَنَقْرَأُ اللَّوْحَةَ الَّتِي تُعَرِّفُنَا بِتَارِيخِ هَذَا الْجَامِعِ الَّذِي حَوَّلَهُ الاسْتِعْمَارُ الْفَرَنْسِيُّ إِلىَ كَنِيسَةٍ ، وَحِينَ اسْتَقَلَّتِ الْجَزَائِرُ أَعَادَ الشَّعْبُ جَامِعَ كَتْشَاوَةَ إِلىَ أَصْلِهِ ، فَعَادَ الأَذَانُ يُدَوِّي مِنْ فَوْقِهِ كَمَا كَانَ سَابِقًا .

2 ـ وَصَلَ الأَطْفَالُ إِلىَ الْجَامِعِ فَوَقَفُوا يَتَأَمَّلُونَهُ ، ثُمَّ قَالَتْ سُعَادُ : مَا أَرْوَعَ هَذَا الْجَامِعَ ! وَمَا أَعْظَمَهُ ! فَكَيْفَ اسْتَطَاعَ أَجْدَادُنَا أَنْ **يُشَيِّدُوهُ** ؟ ! وَلَمْ تَكُنْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلُ الْبِنَاءِ



الْحَدِيثَة . أَجَابَهَا مصطفى قَائِلاً : سَيَزْدَادُ تَعَجُّبُكِ عِنْدَمَا نَدْخُلُ الْقَصَبَةَ ، وَتُشَاهِدِينَ أَزِقَّتَهَا الضَّيِّقَةَ ، وَقُصُورَهَا الْفَخْمَةَ ، وأَسْوَاقَهَا الْعَامِرَةَ ، وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ كَانَ فَرِيدٌ يَتَأَمَّلُ مَدَاخِلَ الْقَصَبَةِ فَقَالَ : حَقًّا إِنَّ مَدِينَةَ الْجَزَائِرِ وَاسِعَةٌ جِدًّا وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهَا جَمِيلٌ وَمُتَنَوِّعٌ : الْعِمَارَاتُ ، وَالْمَسَاجِدُ ، وَالشَّوَارِعُ ، وَالْحَوَانِيتُ ، وَحَتَّى أَلْبِسَةُ النَّاسِ وَأَعْمَالُهُمْ ، وَمِنَ **النَّادِرِ** أَنْ تُصَادِفَ الشَّخْصَ ذَاتَهُ مَرَّتَيْنِ كَمَا يَحْدُثُ فِي الرِّيف .

أَجَابَهُ مصطفى : إِنَّكَ لَمْ تُشَاهِدْ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلاَّ الْقَلِيلَ ، إِنَّهَا أَوْسَعُ مِمَّا تَتَصَوَّرُ ، وَأَحْيَاؤُهَا كَثِيرَةٌ لاَيُمْكِنُ زِيَارَتُهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ . فَهَيَّا نَعُد الآنَ إِلَى الْبَيْتِ ، وَسَنَزُورُ غَدًا « مقام الشهيد » فَمِنْ هُنَالِكَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُشَاهِدَ جَمِيعَ أَحْيَاءِ الْعَاصِمَةِ .

* معاني الالفاظ :

الْحَرَكَةُ الدَّائِبَةُ : الْحَرَكَةُ الْمُسْتَمِرَّةُ .
الرُّسُومُ الْمُزَخْرَفَةُ : الرُّسُومُ الْمُزَيَّنَةُ بِأَشْكَالٍ جَمِيلَةٍ .
يُشَيِّدُونَ : يَبْنُونَ .
النَّادِرُ : الْقَلِيلُ جِدًّا .

* حول المعنى :

1 ـ مَاذَا رَأَى الأَطْفَالُ فِي سَاحَةِ الشُّهَدَاءِ ؟
2 ـ لِمَاذَا أُعْجِبَ الأَطْفَالُ بِجَامِعِ كِتْشَاوَةَ ؟ وَمَاذَا عَرَفُوا عَنْهُ ؟
3 ـ مَاذَا عَرَفْتَ عَنْ حَيِّ الْقَصَبَةِ ؟
4 ـ بِمَاذَا وَعَدَ مصطفى ابْنَيْ عَمِّهِ ؟
5 ـ بِمَاذَا تَتَمَيَّزُ مَدِينَةُ الْجَزَائِرِ ؟
6 ـ مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ مَقَامِ الشَّهِيدِ ؟ وَأَيْنَ يَقَعُ ؟

* حول النصين :

1 ـ لِمَاذَا خَرَجَ مصطفى مَعَ ابْنَيْ عَمِّهِ يَتَجَوَّلُونَ فِي الْعَاصِمَةِ ؟
2 ـ مَا الأَمَاكِنُ الَّتِي زَارَهَا الأَطْفَالُ ؟ وَبِمَاذَا يَتَّصِفُ كُلُّ مَكَانٍ ؟
3 ـ اُذْكُرْ بَعْضَ الْمَسَاجِدِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْعَاصِمَةِ ؟ وفِي بَلْدَتِكَ ؟
4 ـ اُذْكُرْ بَعْضَ أَحْيَاءِ الْعَاصِمَةِ ، وَأَحْيَاءِ بَلْدَتِكَ ؟

63 ـ الْوَطَنُ الْعَرَبِيّ

1 ـ إِنَّ وَطَنَنَا الْعَرَبِيَّ وَطَنٌ وَاسِعٌ جِدًّا ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِيهِ إِخْوَةٌ : فَإِذَا سَافَرْتَ إِلَى أَيِّ بَلَدٍ عَرَبِيٍّ فَإِنَّكَ لاَ تَشْعُرُ بِالْغُرْبَةِ ، فَأَهْلُهُ أَهْلُكَ يَتَأَلَّمُونَ لأَلَمِكَ وَيَفْرَحُونَ لِفَرَحِكَ .

2 ـ فِي وَطَنِنَا الْعَرَبِيِّ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ : مَزَارِعُ الْحُبُوبِ ، وَغَابَاتُ النَّخِيلِ ، وَحُقُولُ الْقُطْنِ ، وَبَسَاتِينُ الْفَوَاكِهِ ، وَآبَارُ الْبِتْرُولِ ، وَمَنَاجِمُ الْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ وَالْفُسْفَاتِ . وَغَيْرُهَا مِنَ الْمَعَادِنِ الَّتِي يَهْتَمُّ الْعَرَبُ بِاسْتِخْرَاجِهَا وَالانْتِفَاعِ بِهَا .

3 ـ أَنْجَبَ وَطَنُنَا الْعَرَبِيُّ أَبْطَالاً عُظَمَاءَ مِنْهُمْ : صَلاَحُ الدِّينِ الأَيُّوبِيُّ ، وَالأَمِيرُ عَبْدُ الْقَادِرِ ، وَعُمَرُ الْمُخْتَارُ ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْخَطَّابِيُّ ، كَمَا أَنْجَبَ عُلَمَاءَ وَمُفَكِّرِينَ مَشْهُورِينَ ، مِنْهُمْ : ابْنُ سِينَا ، وَابْنُ خَلْدُونَ ، وَالإِدْرِيسِيُّ ، وَابْنُ بَادِيسَ

4 ـ كَانَ الْوَطَنُ الْعَرَبِيُّ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي دَوْلَةً وَاحِدَةً قَوِيَّةً ، ثُمَّ فَرَّقَهُ الاسْتِعْمَارُ إِلَى دُوَلٍ صَغِيرَةٍ ، **وَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ** ، وَأَخَذَ **يَنْهَبُ** خَيْرَاتِهِ ، **وَيَسْتَعْبِدُ أَبْنَاءَهُ** ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ فَطِنُوا

وَثَارُوا عَلَى الْمُسْتَعْمِرِينَ ، وَحَرَّرُوا بُلْدَانَهُم الْوَاحِدَ تِلْوَ الآخَر بِفَضْلِ الْجِهَادِ وَالتَّضْحِيَةِ وَالتَّعَاوُن ، وَالآنَ يَعْمَلُ الْعَرَبُ عَلَى تَحْقِيقِ الْوَحْدَةِ لِيَصِيرُوا أَقْوِيَاءَ كَمَا كَانُوا ، وَيَتَمَكَّنُوا مِـنْ تَحْرِيرِ فِلَسْطِينَ الْحَبِيبَةِ إِنْ شَاءَ اللّٰه .

* **معاني الألفاظ :**

مَنَاجِم : جَمْعُ مَنْجَم - مَكَانُ اسْتِخْرَاجِ الْحَدِيدِ أَوِ الْفُوسْفَاتِ أَوِ الذَّهَبِ أَوْ غَيْرِهَا .
الْفُوسْفَاتُ : مَادَّةٌ تُسْتَخْرَجُ مِنَ الأَرْضِ ، تُسْتَعْمَلُ لِتَسْمِيدِ الأَرْضِ لِيَنْمُو النَّبَاتُ بِسُرْعَةٍ وَيَزِيدَ إِنْتَاجُهُ .
تَسَلَّطَ عَلَيْهِ : احْتَلَّ بِلاَدَهُ .
يَنْهَبُ : يَفْتَكُّ بِالقُوَّةِ .
يَسْتَعْبِدُ أَبْنَاءَهُ : يَسْتَغِلُّهُمْ وَيَنْتَفِعُ بِمَجْهُودَاتِهِمْ .

* **حول المعنى :**

1 ــ اُذْكُرْ أَسْمَاءَ بَعْضِ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ .
2 ــ مَا أَهَمُّ خَيْرَاتِ الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ ؟ وَمَاذَا يُوجَدُ مِنْهَا فِي الْجَزَائِرِ ؟
3 ــ مِنَ الأَبْطَالِ الْعَرَبِ ، أَبْطَالٌ جَزَائِرِيُّونَ ، اُذْكُرْ بَعْضَهُمْ .
4 ــ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَرَبِ ، عُلَمَاءُ جَزَائِرِيُّونَ ، اُذْكُرْ بَعْضَهُمْ .
5 ــ مَاذَا فَعَلَ الاسْتِعْمَارُ مَعَ الْعَرَبِ ؟
6 ــ مَا الَّذِي سَاعَدَ الْعَرَبَ عَلَى تَحْرِيرِ بُلْدَانِهِمْ ؟
7 ــ مَا فَوَائِدُ وَحْدَةِ الْعَرَبِ ؟
8 ــ مَا الْبَلَدُ الْعَرَبِيُّ الَّذِي يَسْعَى الْعَرَبُ لِتَحْرِيرِهِ ؟

64 ـ الْحِرْفَةُ تَنْفَعُ صَاحِبَها (1)



1 ـ في قَديمِ الزَّمانِ ، أَرادَ أَحَدُ الْمُلُوكِ أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَهُ، ،فَاخْتارَ لَهُ فَتاةً ذَكِيَّةً ، وَذاتَ أَخْلاقٍ حَميدَةٍ ، وَحينَ ذَهَبَ لِيَخْطُبَها مِنْ أَبِيها . شاوَرَ الْأَبُ ابْنَتَه .

سَأَلَتِ الْفَتاةُ الْمَلِكَ : هل **يُتْقِنُ** الْأَميرُ حِرْفَةً يا مَوْلاي ؟

الْمَلِكُ : لا يا بُنَيتي ، إنَّ الْأَميرَ لَيْسَ بِحاجَةٍ الى حِرْفَة .

الْفَتاةُ : آسِفَةٌ يا مَوْلاَيَ ، لا أَتَزَوَّجُ الْأَميرَ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ حِرْفَةً . هذا هُوَ الشَّرْطُ الّذي وَضَعْتُهُ لِلزَّواج

الْمَلِكُ : إِنَّهُ شَرْطٌ سَخيفٌ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكِ تَطْلُبينَ الْأَمْوالَ الْكَثيرَةَ ، وَالْجَواهِرَ الثَّمينَة .

الْفَتَاةُ : الْأَمْوَالُ وَالْجَوَاهِرُ الثَّمِينَةُ تَزُولُ مِنْ يَدِ صَاحِبِها ، أَمَّا الْحِرْفَةُ فَتَبْقَى مَعَهُ على الدَّوَامِ .

2 ـ أُعْجِبَ الْمَلِكُ بِجَوابِ الْفَتَاةِ ، وَبَلَّغَ شَرْطَها لِوَلَدِهِ ، وَنَصَحَهُ أَنْ يَقْبَلَهُ ، وَيَتَعَلَّمَ حِرْفَةً تُفِيدُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ . فَعَمِلَ الْأَمِيرُ بِنَصِيحَةِ أَبِيهِ ، وَصارَ يَتَرَدَّدُ على شَيْخٍ مَاهِرٍ في صِناعَةِ **السُّيوفِ وَنَقْشِها** ، فَتَعَلَّمَ مِنْهُ هذه الْحِرْفَةَ وَأَتْقَنَها ، وَعِنْدَئِذٍ تَمَّ زَوَاجُ الْأَمِيرِ بِالْفَتاة .

وَكانَ الْأَمِيرُ قَدْ أَحَبَّ حِرْفَتَهُ ، فَاسْتَمَرَّ يُمَارِسُها في أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ إلى جَانِبِ الْفُرُوسِيَّةِ ، وَالصَّيْدِ وَغَيْرِهِا .

* **معاني الألفاظ** : **يُتْقِنُ حِرْفَةً** = يُحْسِنُ عَمَلاً يَدَوِيًّا .
سَخِيفٌ = لا قِيمَةَ لَهُ .
نَقَشَ السَّيْفَ = رَسَمَ عَلَيْهِ وَزَيَّنَهُ .

* **حول المعنى** : 1 ـ عَمَّ يُحَدِّثُنا هذا النَّصُّ ؟
2 ـ ما الشَّرْطُ الَّذي وَضَعَتْهُ الْفَتَاةُ لِلزَّوَاجِ ؟
3 ـ ما رَأْيُ الْمَلِكِ في هذا الشَّرْطِ ؟ وماذا كانَ يَظُنُّ ؟
4 ـ لماذا كانَتِ الْحِرْفَةُ خَيْرًا مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْجَوَاهِرِ ؟
5 ـ ماذا قال الْمَلِكُ لابْنِهِ بَعْدَ أَنْ أُعْجِبَ بِجَوابِ الْفَتاةِ ؟
6 ـ ما الْحِرْفَةُ الّتي تَعَلَّمَها الْأَميرُ ؟ وَكَيْفَ تَعَلَّمَها ؟
7 ـ متى تَمَّ زَوَاجُ الْأَميرِ بِالْفَتاةِ ؟
8 ـ كيف تَتَخَيَّلُ بَقِيَّةَ الْحِكَايَةِ ؟

65 ـ الْحِرْفَةُ تَنْفَعُ صَاحِبَها (2)



1 ـ ذَاتَ يَوْمٍ خَرَجَ الْأَمِيرُ لِلصَّيْدِ ، وَتَوَغَّلَ في إِحْدَى الْغَابَاتِ الْكَثِيفَةِ ، فَضَلَّ الطَّرِيقَ ، وَتاه في الْغابَةِ . وَفَجْأَةً أَحَاطَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ اللُّصُوصِ وَهَجَمُوا عَلَيْهِ ، فَسَلَّ سَيْفَهُ ، وَحَاوَلَ أَنْ يُدافِعَ عَنْ نَفْسِهِ بِكُلِّ شَجَاعَةٍ ، لَكِنَّهُمْ تَغَلَّبُوا عَلَيْهِ أَخِيرًا وَقَيَّدُوهُ .

صَاحَ الْأَمِيرُ : وَيْحَكُمْ ، اُتْرُكُونِي أَيُّها الْأَشْقِياءُ . فَقالُوا لَهُ : هَيْهاتَ أَنْ تَفْلِتَ مِنَّا ، سَنَأْخُذُ مالَكَ ، ثمّ نَقْتُلُكَ لِكَيْلاَ تَكْشِفَ أَمْرَنا .

2 ـ كادَ الْأَمِيرُ يَيْأَسُ مِنَ النَّجاةِ ، لَكِنَّهُ تَفَطَّنَ إلى حِيلَةٍ ، فَقالَ لِلُّصُوصِ : مَهْلاً ، لا تَقْتُلُونِي ، إِنَّني أُتْقِنُ حِرْفَةً تَنْفَعُكُمْ ، سَأَنْقُشُ لَكُم السُّيُوفَ ، فَتَبِيعُونَهَا وَتَرْبَحُونَ أَمْوالاً كَثِيرَة . تَشَاوَرَ اللُّصُوصُ مُدَّةً ، ثمّ وَافَقُوا عَلى اقْتِراحِ الْأَمِيرِ ، فَحَبَسُوهُ في

مَخْبَئِهِمْ ، وَأَحْضَرُوا لَهُ سُيُوفًا لِيَنْقُشَهَا،فَبَدَأَ يَشْتَغِلُ بِجِدٍّ : أَخَذَ سَيْفًا وَتَفَنَّنَ في نَقْشِهِ بِالرُّسُومِ الْجَمِيلَةِ وَالْأَشْكَالِ الْبَدِيعَةِ ، ثمّ أَعْطَاهُ لِلُّصُوصِ فَباعُوهُ بِثَمَنٍ غالٍ جِدًّا .

3 ـ رَأَى السَّيْفَ رَجُلٌ غَنِيٌّ ، فَأَعْجَبَهُ وَاشْتَرَاهُ ، ثمّ أَهْدَاهُ لِلْمَلِكِ . وَعِنْدَما رَأَتْهُ كَنَّةُ الْمَلِكِ ، عَرَفَتْ نُقُوشَ زَوْجِها . وَأَخَذَتْ تَتَأَمَّلُها حتّى رَأَتْ كِتابَةً رَقِيقَةً ، قَرَأَتْها فَعَرَفَتْ ما وَقَعَ لِزَوْجِها ، وَأَخْبَرَتِ الْمَلِكَ ، فَأَرْسَلَ جَماعَةً مِنَ الْحُرَّاسِ ، قَبَضوا على اللُّصُوصِ ، وَخَلَّصُوا الْأَمِيرَ مِنَ الْحَبْس .





* معاني الألفاظ :

تَوَغَّلَ = بَعُدَ في سَيْرِهِ دَاخِلَ الْغابَةِ .
فضَلَّ الطريق وتاه = لم يَعْرِف الطَّرِيقَ .
الْكَنَّةُ = زَوْجَةُ الاِبْنِ .

* حول المعنى :

1 ـ ماذا جَرَى لِلْأَمِيرِ عِنْدَمَا خَرَجَ لِلصَّيْدِ ؟ وَما نَتيجَةُ ذلك ؟
2 ـ لماذا لم يَقْتُلِ اللُّصُوصُ الْأَمِيرَ ؟
3 ـ ما الْحِيلَةُ الّتِي اسْتَعْمَلَها الْأَمِيرُ لِلنَّجَاةِ مِنَ اللُّصُوصِ ؟
4 ـ مَنِ الّذي اشْتَرَى السَّيْفَ الْمَنْقُوشَ ؟ وَماذا فَعَلَ به ؟
5 ـ مَنِ اكْتَشَفَ حَبْسَ الْأَمِيرِ ؟ وَكَيْفَ ؟

* حول النَّصّيْنِ :

1 ـ ما الّذي يَدُلُّ على ذَكاءِ الْفَتاةِ ؟
2 ـ لماذا لم يَسْتَطِعِ الْأَمِيرُ أَنْ يَتَغَلَّبَ على اللُّصُوصِ ؟
3 ـ كيف عَلِمَ أَهْلُ الْأَمِيرِ بِحالَةِ ابْنِهِمْ ؟ وماذا فَعلوا ؟
4 ـ ماذا اسْتَنْتَجْتَ مِنَ هذه الْحِكايَةِ ؟
5 ـ تَحَدَّثْ عَنْ بَعْضِ الْحِرْفِيِّينَ وَما يَصْنَعُهُ كلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

66 ـ أَصْحَابُ الحِرَف

«محمد الهراوي»

نَحْنُ أَصْحَابَ الْحِرَفْ   لَيْسَ يَعْنِينَا التَّرَفْ
وَلَنَا كُلُّ الشَّرَفْ   أَنَّنَا نُحْيِي الْمِهَنْ
نَحْنُ أَهْلٌ لِلْبَرَاعَهْ   فِي أَسَالِيبِ الصِّنَاعَهْ
وَلَنَا فِي كُلِّ سَاعَهْ   نَهْضَةٌ فِي كُلِّ فَنّْ
فَضْلُ صُنَّاعِ الْبِلَادِ   كُلَّ يَوْمٍ فِي ازْدِيَادِ
وَلَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ   حَسَنَاتٌ وَمِنَنْ
مَنْ بَنَى لِلنَّاسِ دُورًا؟   مَنْ كَسَا النَّاسَ حَرِيرًا؟
مَنْ حَبَا الْقُوتَ كَثِيرًا؟   مَنْ؟ سِوَى الصُّنَّاعِ مَنْ؟
إِنْ تَكَلَّمْنَا فَصِدْقًا   أَوْ تَعَامَلْنَا فَحَقًّا
هَكَذَا بِالْخَلْقِ نَرْقَى   ثُمَّ يَرْقَى كُلُّ فَنّْ
إِنَّ لِلأَوْطَانِ دَيْنَا   قَدْ كَتَبْنَاهُ عَلَيْنَا
كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدَيْنَا   هُوَ حَقٌّ لِلْوَطَنْ

* **معاني الألفاظ** : **التَّرَفُ** : الرَّاحَةُ وَالنَّعِيمُ فِي الْحَيَاةِ . **الْبَرَاعَةُ** : إِتْقَانُ الْعَمَلِ . **مِنَن** : جَمْعُ مِنَّةٍ : وَهِيَ الْعَمَلُ النَّافِعُ ، وَالتَّذْكِيرُ بِالْإِحْسَانِ .

* **حول المعنى** :

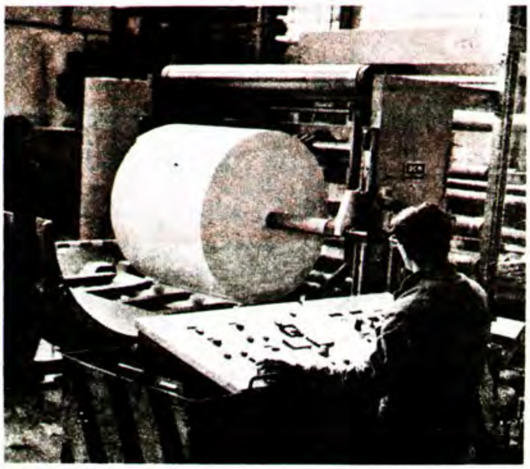
1 ـ عَمَّ يُحَدِّثُنَا هَذَا النَّصُّ ؟
2 ـ مَنْ هُمْ أَصْحَابُ الْحِرَفِ ؟ وَبِمَاذَا وَصَفَهُمُ الْكَاتِبُ فِي هَذَا النَّصِّ ؟
3 ـ مَا الأَعْمَالُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا الْحِرَفِيُّونَ ؟
4 ـ مَا الْفَوَائِدُ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الْحِرَفِيُّونَ لِلْوَطَنِ ؟

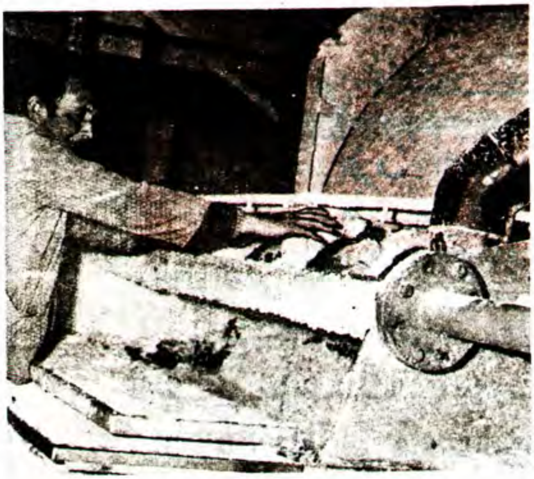
67 ـ الْوَرَق

1 ـ عِنْدَما انْتَهى الدَّرْسُ ، كَلَّفَ الْمُعَلِّمُ تلاميذَهُ بِكتابةِ بَحْثٍ عَنْ صُنْعِ الْوَرَقِ ، وفَوائِدِه .

2 ـ تَعاوَنَ مُصْطَفى وَزَمِيلُهُ عُمَرُ على كِتابَةِ الْبَحْثِ : تَوَجَّهَ عُمَرُ إلى مَعْمَلِ الْوَرَقِ ، حَيْثُ يَعْمَلُ أَبُوهُ ، أَمَّا مُصْطَفى فَذَهَبَ إلى الْمَكْتَبَةِ ، وَأَخَذَ يَجْمَعُ الْمَعْلُوماتِ مِنَ الْكُتُبِ وَالْمجلاّت .

3 ـ وَفي الغَدِ ، الْتَقى الزَّمِيلانِ ، وَقَرَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما الْبَحْثَ الَّذي كَتَبَهُ عَنِ الْوَرَقِ ، ثمّ تَعاوَنا على كِتابَةِ النَّصِّ التّالي :
يُصْنَعُ الْوَرَقُ مِنَ **الثِّيَابِ الْبَالِيَةِ** ، **وَالْحَلْفاءِ** ، وَالْأَخْشابِ :





تُنْقَلُ هذهِ الْموادُّ إلى مَعامِلِ الْوَرَقِ ، حَيْثُ تَقُومُ آلاتٌ بِعَجْنِها ، ثم تَقُومُ آلاتٌ أُخْرَى بِسَحْبِ الْعَجِينِ ، وَتَحْوِيلِهِ إلى وَرَقٍ مُتَنَوِّعٍ : رَقِيقٍ وَغَلِيظٍ ، خَشِنٍ **وَأَمْلَسَ** ، أَبْيَضَ وَمُلَوَّنٍ .

إنَّ الْوَرَقَ مُفِيدٌ جِدًّا في حَياتِنا ، **فَهُوَ** يُسْتَعْمَلُ لِطَبْعِ الْكُتُبِ ، وَالكُرَّاساتِ ، وَالْمَجَلاَّتِ ، وَالْجَرائِدِ ، وَالصُّوَرِ ، وَالطَّوابِعِ الْبَرِيدِيَّةِ ، وَالْأَوْرَاقِ النَّقْدِيَّةِ . وَمِنْهُ نَصْنَعُ أَوْراقَ التَّغْلِيفِ الْمُخْتَلِفَةَ ، وَالْعُلَبَ الَّتِي نَضَعُ فِيها الْأَدْوِيَةَ ، وَغَيْرَها مِنَ الْبَضَائِعِ .

* **معاني الألفاظ :**

ثِياب بالِيَة = ثِيَابٌ قَدِيمَةٌ

الْحَلْفاء = نَباتٌ يُسْتَخْدَمُ في صِناعَةِ الْوَرَقِ ، وَأَنْواعٍ مِنَ الْأَطْباقِ وَالْقُفَفِ وَالمِظَلاَّتِ وغيرها ، وَيَنْبُتُ بكثرةٍ في بِلاَدنا .

أَمْلَسَ = ضِدّ أَخْرَشَ .

* **حول المعنى :**

1 ـ ماذا عَرَّفَنا هذا النَّصُّ ؟

2 ـ لماذا تَوَجَّهَ عُمَرُ إلى مَعْمَلِ الورقِ ؟

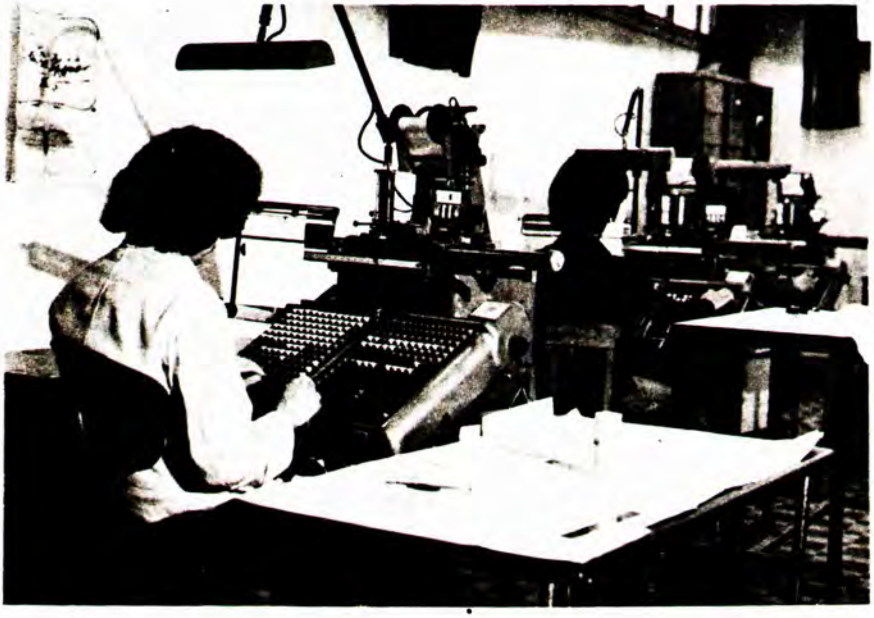
3 ـ من أين جَمَعَ مصطفى الْمَعْلُومَاتِ الْخاصَّةَ بِالوَرَقِ ؟

4 ـ كيف يُصْنَعُ الْوَرَقُ ؟

5 ـ اُذْكُرْ أَنْوَاعَ الْوَرَقِ الَّتِي تَعْرِفُها .

6 ـ ما فَوائِدُ الْوَرَقِ ؟

68 ـ طِباعَةُ الْكِتاب



1 ـ وَزَّعَ الْمُعَلِّمُ على تَلاميذِهِ كُتُبًا لِلْمُطَالَعَةِ . وَما كادَ مصطفى يَتَسَلَّمُ كِتابَهُ حتّى أَخَذَ **يَتَصَفَّحُهُ** بِلَهْفَةٍ ، وَيَتَأَمَّلُ ما فيه مِنْ صُوَرٍ جَميلَةٍ ، وَكِتابَةٍ وَاضِحَةٍ مُنَظَّمَةٍ ، وَمِنْ حِينٍ إلى حِينٍ يَنْظُرُ إلى كُتُبِ زُمَلائِهِ ، ويُقارِنُها بِكِتابِهِ .

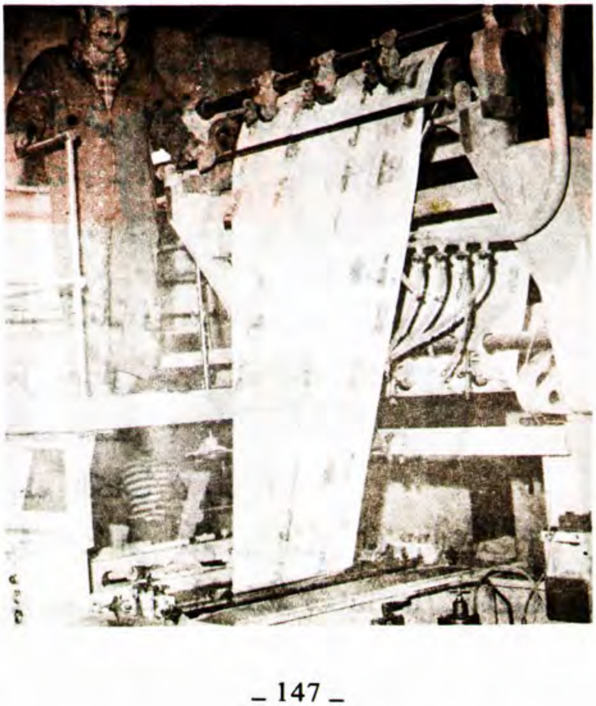
2 ـ الْمُعَلِّمُ : مالك يا مصطفى ؟ هل لاَحَظْتَ شَيْئًا ؟

مصطفى : نعم يا سيِّدي ، الْكُتُبُ الّتي وَزَّعْتَها عَلَيْنا ، كُلُّها مُتَشابِهَةٌ تَمامًا : في الْحَجْمِ وَالشَّكْلِ ، وفي النُّصُوصِ وَالرُّسُومِ ، وفي كُلِّ شَيْءٍ ، مِثْلَ كِتابِ الْقِراءَةِ . فكيفَ تَمَّ ذلك يا سيِّدِي ؟ !

3 ـ ابْتَسَمَ الْمُعَلِّمُ وقال : يا بُنَيَّ كُلُّ الكُتُبِ المُتَشابِهَةِ هكذا . أَصْلُها كِتابٌ وَاحِدٌ ، **طُبِعَتْ مِنْهُ آلافُ النُّسَخ** .

وَالْتَفَتَ الْمُعَلِّمُ إلى جَميعِ التَّلاميذِ قائِلاً : هذا الكِتابُ وَغَيْرُهُ مِنَ الكُتُبِ ، يُطْبَعُ في مَكانٍ يُسَمَّى الْمَطْبَعَةَ ، وَالْمَطْبَعَةُ فيها عُمَّالٌ كَثيرونَ ، وَآلاتٌ مُتَنَوِّعَةٌ ، تَعْمَلُ لَيْلاً وَنَهارًا ، كُلٌّ مِنْها يُؤَدِّي عَمَلاً : فَبَعْضُها يُصَفِّفُ الكَلِماتِ في سُطُورٍ ، وَبَعْضُها يُصَوِّرُ الصَّفَحاتِ ، وَبَعْضُها الآخرُ يَطْبَعُها وَيَسْحَبُها ، ثمّ تُجْمَعُ في **مَلازِمَ** ، وَتُغَلَّفُ بِالْوَرَقِ الْمُقَوَّى .

4 ـ سكَتَ الْمُعَلِّمُ قَليلاً ، ثمّ أَضافَ : مِنْ أَجْلِ تَوْفيرِ الْكُتُبِ ، يَتْعَبُ عُمَّالٌ كَثيرونَ ، وَتُصْرَفُ أَمْوالٌ طائِلَةٌ ، فَحافِظُوا



على الكِتابِ دَائِمًا ، فَهُوَ صَدِيقُكُمْ الْوَفِيُّ ، الّذي يُعَلِّمُكُمْ وَيُسَلِّيكُمْ .



معاني الألفاظ :

يَتَصَفَّحُ الْكِتابَ = يُقَلِّبُ صَفَحاتِهِ وَيَنْظُرُ فِيها وَاحِدَةً بَعْدَ الْأُخْرَى .
طُبِعَتْ آلافُ النُّسَخِ = طُبِعَ عَدَدٌ كَبيرٌ مِنْ نَفْسِ الْكِتابِ .
نُسْخَةٌ مِنَ الْكِتابِ أَوْ غَيْرِهِ = صُورَةٌ مِنْهُ .
مَلازِم = مفردها مَلْزَمَة : جُزْءٌ مِنَ الْكِتابِ ـ يَتَكَوَّنُ كُلُّ كِتابٍ مِنْ عِدَّةِ مَلازِمَ .

*** حول المعنى :**

1 ـ عَمَّ تَكَلَّمَ الْمُعَلِّمُ في هذا النَّصِّ ؟
2 ـ ماذا فَعَلَ مصطفى حِينَ تَسَلَّمَ الكِتابَ ؟
3 ـ ماذا لاَحَظَ مصطفى ؟
4 ـ كيف يطبع الكِتابُ ؟ وأين ؟
5 ـ ما الْمَجْهُوداتُ الّتي يَقُومُ بِها العُمَّالُ لِطَبْعِ الكِتابِ ؟
6 ـ ما الذي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَهُ لِتُحافِظَ على كِتابِكَ ؟

حديقة الحيوانات والتسلية بالجزائر



1 ـ ربوة الظباء
2 ـ القرية الافريقية
3 ـ حديقة التسلية



69 ـ حَدِيقَةُ الْحَيَوانات وَالتَّسْلِيَة (1)

1 ـ كانَ التّلاميذُ في الْمَدْرَسَةِ يَنْتَظِرونَ وُصولَ الْحافِلَةِ الّتي سَتُقِلُّهُمْ إلى حَديقَةِ الْحَيَواناتِ وَالتَّسْلِيَةِ . فَاغْتَنَمَ الْمُعَلِّمُ هذه الْفُرْصَةَ لِيُعَرِّفَهُمْ بِها وَيُقَدِّمَ لَهُمْ بَعْضَ النَّصائِح .

2 ـ قالَ الْمُعَلِّمُ لِتَلاميذِهِ : إِنَّ الْحَديقَةَ الّتي سَتَزُورُونَها واسِعَةٌ جِدًّا ، يَبْلُغُ مُحيطُها سِتَّةَ عَشَرَ كيلومِتْرًا ، وَهِيَ تَقَعُ في **ضَواحي** مدينةِ الْجَزائر الْعاصِمَةِ . وَتَتَكَوَّنُ مِنْ قِسْمَيْنِ كَبيرَيْنِ : قِسْمٍ لِلتَّسْلِيَةِ ، وَقِسْمٍ لِلْحَيَواناتِ ، وَالْحَديقَةُ مُزَوَّدَةٌ بِفُنْدُقٍ جَميلٍ ، وَبِمَرافِقَ عامَّةٍ كَالْمَطاعِمِ وَالْمقاهي . كما تُوجَدُ بِها مِساحاتٌ خَضْراءُ مَكْسُوَّةٌ بِالْأَعْشابِ وَبِها كَثيرٌ مِنَ الْأَشْجارِ الْمُخْتَلِفَةِ . وَلِلْحَديقَةِ **نِظامٌ داخِلِيٌّ** خاصٌّ ، يَنْبَغي أَنْ يَعْرِفَهُ كُلُّ الزُّوّارِ وَيَحْتَرِمُوهُ . لِأَنَّهُ يَهْدِفُ إلى الْمُحافَظَةِ على نَظافَتِها ، وَعلى ما فيها مِنْ نَباتٍ وَحَيَوانٍ وَغَيْرِ ذلك .

فَهُوَ يَمْنَعُ إِتْلافَ النَّباتاتِ وَقَطْفَ الْأَزْهارِ لِأَنَّها تُزَيِّنُ الْحَديقَةَ ،

وَتُمَتِّعُ الزُّوَّارَ بِمَنْظَرِها الْجَميلِ. كما يَنُصُّ النِّظامُ الدَّاخِلِيُّ على ضَرورَةِ وَضْعِ الْفَضَلاتِ في الصَّنادِيقِ الْمُخَصَّصَةِ لَها لِلْمُحافَظَةِ على نَظَافَةِ الْحَدِيقَةِ وَجَمَالِها ، وَيَنْصَحُ بِعَدَمِ مُعاكَسَةِ الْحَيَوانات لِأَنَّ بَعْضَها مُتَوَحِّشٌ وَخَطِيرٌ ، وَيَمْنَعُ تَقْدِيمَ الْمَأْكُولاتِ لِلْحَيَواناتِ لِأَنَّ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْها طَعَامَهُ الْخاصَّ ، وَكُلُّ طَعامٍ آخَرَ قَدْ يَضُرُّه .

3 ـ وَاصَلَ الْمُعَلِّمُ كَلامَهُ إلى أَن جاءَت الْحافِلَةُ ، وَحِينَئِذٍ تَوَجَّهَ التَّلاميذُ نَحْوَها ، وَرَكِبُوا بِهُدُوءٍ وَنِظَامٍ ، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ ، وَهُمْ يُنْشِدُونَ وَيُصَفِّقُونَ في جَوٍّ مِنَ الْمَرَحِ وَالسُّرُورِ . وَعِنْدَما اقْتَرَبُوا مِنَ الْحَدِيقَةِ ، سَأَلَتْ زَيْنَبُ الْمُعَلِّمَ : سَيِّدِي ، أَنَزُورُ قِسْمَ الْحَيَواناتِ أَوَّلاً ، أَمْ قِسْمَ التَّسْلِيَةِ ؟ فَأَجَابَها : سَنَزُورُ أَوَّلاً قِسْمَ التَّسْلِيَةِ ، ثُمَّ قِسْمَ الْحَيَوانات .

معاني الألفاظ :

ضَواحي = جَمْعُ ضَاحِيَة = وهِيَ النَّاحِيَةُ خارِجَ الْمَدِينَةِ .
نِظَامٌ دَاخِلِيٌّ = قانونٌ يَجِبُ أَنْ يَعْمَلُ بِهِ كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْحَدِيقَةَ .

حول المعنى :

1 ـ متى قَدَّمَ الْمُعَلِّمُ النَّصائِحَ لِتَلاميذِهِ ؟ ولماذا ؟
2 ـ أين تَقَعُ الْحَدِيقَةُ ؟ وماذا يَدُلُّ على اتِّساعِها ؟
3 ـ عَلامَ يَنُصُّ النِّظَامُ الدَّاخِلِيُّ لِلْحَدِيقَةِ ؟
4 ـ لماذا يَمْنَعُ النِّظَامُ الدَّاخِلِيُّ مُعَاكَسَةَ الْحَيَوانات وَقَطْفَ الْأَزْهارِ ؟
5 ـ كيف رَكِبَ التَّلامِيذُ الْحافِلَةَ ؟ وماذا فَعَلُوا بَعْدَ انْطِلاقِها ؟

70 ـ حَدِيقَةُ الْحَيَوَاناتِ وَالتَّسْلِيَة (2)

1 ـ وَصَلَتِ الْحافِلَةُ إلى الْحَدِيقَةِ ، وَدَخَلَتْ مِنْ بابِها الشَّرْقِيِّ حَيْثُ يُوجَدُ الْقِسْمُ الْخاصُّ بالتَّسْلِيَةِ . وَحِينَ تَوَقَّفَتْ نَزَلَ التّلاميذ رُفْقَةَ مُعَلِّمِهِمْ وَأَخَذُوا يَتَنَقَّلُونَ بَيْنَ وَسائِلِ اللَّعِبِ ، وكانَ مِنْ بَيْنِها خُيُولٌ وَأَفْيَالٌ وَسيَّارَاتٌ وَطَائِرَاتٌ ؛ رَكِبها التّلاَميذُ الْوَاحِدَةَ تِلْوَ الْأُخْرَى . وفي كُلِّ مَرَّةٍ كانَتْ تدورُ وهيَ تَعْلو وَتَنْخَفِضُ ، فَيَفْرَحُونَ وَيَضْحَكُونَ ، وَيُلَوِّحُونَ بِأَيْدِيهَمْ لِرِفَاقِهِمْ .

2 ـ وَبَعْدَ ذلكَ تَوَجَّهُوا إلى بَيْتٍ كَبِيرٍ مُزَيَّنٍ بِرُسُومٍ تُمَثِّلُ أَشْكَالاً غَرِيبَةً ، وَعِنْدَما وَصَلُوا إِلَيْهِ قالَ لَهُمُ الْمُعَلِّمُ : هذا بَيْتُ **الْأَشْبَاحِ** ، مَنْ يُحِبُّ الْمُغامرَةَ فَلْيَدْخُلْهُ ، سَتَجِدونَ فِيهِ أَشْبَاحًا اصْطِناعِيَّةً تُرْهِبُ ؛ لَكِنَّها لاَ تُؤْذِي أَحَدًا .

فَخَافَ التّلاَمِيذُ وَتَرَدَّدُوا إِلاَّ عُمَرَ ، فَقَدِ انْدَفَعَ يَقُولُ : أَنا أَدْخُلُهُ يا سَيِّدِي ، ثمّ تَبِعَهُ مصطفى ورضا .

رَكِبَ الْأَطْفالُ الثَّلاثَةُ عَرَبَةً تَسيرُ على سِكَّةٍ حَدِيدِيَّةٍ ، فَدَخَلَتْ بِهِمْ وَسَارَتْ في نَفَقٍ كَثِيرِ الْمُنْعَرَجاتِ ، وفي كُلِّ مُنْعَرَجٍ يَظْهَرُ شَبَحٌ مُخِيفٌ يُهَدِّدُهُمْ بِفَأْسٍ أَوْ خِنْجَرٍ ، وَمِنْ حِينٍ إلى حِينٍ يَسْمَعُونَ صَرَخاتٍ رَهِيبَةً تُرَدِّدُ الْجُدْرَانُ **صَدَاها** . وهكذا إلى أَنْ خَرَجُوا ضاحِكِينَ . وَعِنْدَئِذٍ تَشَجَّعَ رِفاقُهُمْ وَدَخَلُوا مِثْلَهُمْ .

3 ـ اسْتَمَرَّ التّلاميذ يَتَنَقَّلُونَ بَيْنَ وَسَائِلِ اللَّعِبِ وَيَرْكَبُونَ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأَحْيَانًا فُرَادَى . إلى أَنْ حانَ وَقْتُ الذَّهابِ إلى قِسْمِ

الْحَيَواناتِ فَرَكِبُوا حافِلَةً سارَتْ بِهِمْ في طَرِيقٍ مُعَبَّدٍ بَيْنَ **الْكُهوفِ وَالْأَحْرَاشِ وَالشِّعابِ وَالتِّلال** .

* معاني الألفاظ :

الْأَشْباحُ = تَماثِيلُ لَها أَشْكالٌ غَرِيبَةٌ وَمُخِيفَةٌ .
الصَّدَى = رُجُوعُ الصَّوْتِ وَسَمَاعُهُ مَرَّةً ثانِيَةً .
الْكُهُوفُ = مُفْرَدُها : كَهْفٌ : الْغارُ .
الْأَحْرَاشُ = الْأَعْشابُ الَّتي تَنْبُتُ في السُّهولِ .
الشِّعابُ : **مُفْرَدُها : شِعْبٌ : طَرِيقٌ في الْجَبَلِ** .
التِّلالُ = مُفْرَدُها : تَلٌّ : الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ . (وَهُوَ أَقَلُّ من الْجَبَلِ) .

* حول المعنى :

1 ـ عَنْ أَيِّ قِسْمٍ مِنَ الْحَدِيقَةِ يُحَدِّثُنا النَّصُّ ؟
2 ـ أَيْنَ يَقَعُ قِسْمُ التَّسْلِيَةِ ؟
3 ـ ما وَسائِلُ اللَّعِبِ الَّتي رَآها الْأَطْفالُ في هذا الْقِسْمِ ؟ ولماذا فَرِحوا بِها ؟
4 ـ لماذا خافَ الْأَطْفالُ مِنْ بَيْتِ الْأَشْباحِ ؟
5 ـ ماذا شاهَدَ الْأَطْفالُ في بَيْتِ الْأَشْباحِ ؟
6 ـ متى تَشَجَّعَ الْأَطْفالُ على الدُّخُولِ إلى بَيْتِ الْأَشْبَاحِ ؟
7 ـ إلى أينَ ذَهَبَ الْأَطْفالُ بَعْدَ زِيارَةِ قِسْمِ التَّسْلِيَةِ ؟

* حول النَّصين :

1 ـ بِماذا حَدَّثَ الْمُعَلِّمُ تَلاميذَهُ قَبْلَ التَّوَجُّهِ إلى حَدِيقَةِ الْحَيَواناتِ ؟
2 ـ ما الْمَرافِقُ الْمَوْجُودَةُ في حَدِيقَةِ الْحَيَوَاناتِ وَالتَّسْلِيَةِ ؟
3 ـ ما أَهَمُّ اللُّعَبِ الَّتي فَرِحَ بِها الْأَطْفالُ ؟
4 ـ ما الَّذي يَدُلُّ على فَرْحَةِ الْأَطْفَالِ وَهُمْ يَرْكَبُونَ وَسائِلَ اللَّعِبِ ؟
5 ـ ما اللُّعْبَةُ الَّتي أَعْجَبَتْك ؟ ولماذا ؟



71 ـ حَدِيقَةُ الْحَيَوانات وَالتَّسْلِيَة (3)

1 ـ تَوَقَّفَتِ الْحافِلَةُ على قِمَّةِ رَبْوَةٍ تُسَمَّى رَبْوَةَ الظِّبَاءِ ، حَيْثُ نَزَلَ التَّلاَمِيذُ وَمَشَوْا في مَمَرَّاتٍ وَاسِعَةٍ ، فَشَاهَدُوا حَيَوَاناتٍ مُتَنَوِّعَةً ، وَقَدْ خُصِّصَ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْها مِساحَةٌ وَاسِعَةٌ تَسْمَحُ لِلْحَيَوانِ بِالْجَرْيِ وَالْقَفْزِ كَأَنَّهُ حُرٌّ طَلِيق .

شاهَدُوا الْأَسَدَ وَسَمِعُوا زئيرَهُ الْمُخِيفَ ، وَشَاهَدُوا الْفِيلَ بِخُرْطُومِهِ الطَّوِيلِ ، وَالْكَرْكَدَنَّ بِقَرْنِهِ الْوَحِيدِ ، وَالْحِمارَ الْوَحْشِيَّ بِجِلْدِهِ الْمُخَطَّطِ ، وَالظِّباءَ بِعُيونِها الْجَمِيلَةِ **وَحَرَكَاتِها الرَّشِيقَة** .

2 ـ أُعْجِبَ مصطفى بِكُلِّ هذه الحَيَواناتِ ، فَسَأَلَ مُعَلِّمَهُ : سَيِّدِي ، أَلاَ يُوجَدُ مِثْلُ هَذِهِ الْحَيَوَاناتِ في غاباتِنا ؟ فَأَجَابَهُ الْمُعَلِّمُ : كانَتْ مَوْجُودَةً في قَدِيمِ الزَّمانِ عِنْدَما كانَتْ بِلادُنا مُغَطَّاةً بِمِساحَاتٍ شَاسِعَةٍ مِنَ الْغَابَاتِ وَبِها أَنْهارٌ غَزِيرَةٌ ، أَمَّا الْآنَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ تِلْكَ الحيواناتِ إلاَّ بَعْضَ الْأَنْواعِ مِنَ الظِّباءِ وَالْغِزْلانِ الَّتي تَعِيشُ في الصَّحْرَاء .

أَرَادَ بَعْضُ الْأَطْفالِ أَنْ يَطْرَحُوا أَسْئِلَةً أُخْرَى ، فَقالَ لَهُم الْمُعَلِّمُ مُبْتَسِمًا : لَقَدْ حانَ وَقْتُ الرُّجُوعِ إلى الْمَدْرَسَةِ ، احْتَفِظُوا بِأَسْئِلَتِكُمْ وَسَجِّلُوها ، فَسَأُخَصِّصُ لَكُمْ حِصَّةً لِلْإِجابَةِ عَنْها .

3 ـ غادَرَ التَّلاميذُ حَدِيقَةَ الْحَيَوَاناتِ وَالتَّسْلِيَةِ بَعْدَ أَنْ قَضَّوْا فيهَا ساعاتٍ مُسَلِّيَةً وَمُفِيدَةً تَمَتَّعوا أَثْناءَهَا بِاللَّعِبِ وَالْمَنَاظِرِ الطَّبِيعِيَّةِ الْجَمِيلَةِ ، وَتَعَرَّفُوا على كَثِيرٍ مِنَ الْحَيَوَاناتِ الْغَرِيبَةِ .

* **معاني الألفاظ** : **الْحَرَكاتُ الرَّشِيقَةُ = الْحَرَكاتُ الْخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ .**

* **حول المعنى** :

1 ـ عَنْ أَيِّ قِسْمٍ مِنَ الْحَدِيقَةِ يُحَدِّثُنا النَّصُّ ؟
2 ـ أينَ وُضِعَ كُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَاناتِ ؟ ولماذا ؟
3 ـ ما الْحَيَوَاناتُ الّتي شاهَدَهَا الْأَطْفَالُ في الْحَدِيقَةِ ؟ وما أَهَمُّ الصِّفَاتِ الْخَاصَّةِ بِكُلٍّ مِنْها ؟
4 ـ متى كان مِثْلُ هذهِ الْحَيَوَانَاتِ مَوْجُودًا في بِلادِنا ؟
5 ـ أَرادَ بَعْضُ الْأَطْفالِ أَنْ يَطْرَحُوا أَسْئِلَةً أُخْرَى . تَصَوَّرْ بَعْضًا مِنْ تِلْكَ الأَسْئِلَةِ ...

حول النصوص الثلاثة :

1 ـ بماذا نَصَحَ الْمُعَلِّمُ تَلامِيذَهُ قَبْلَ زِيارَةِ الْحَدِيقَةِ ؟
2 ـ أيُّ قِسْمٍ أَعْجَبَكَ في الْحَدِيقَةِ ؟ ولماذا ؟
3 ـ هل تَعْرِفُ حيواناتٍ أُخْرَى غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ في الْحَدِيقَةِ ؟
4 ـ ماذا اسْتَفادَ التَّلاميذُ مِنْ هذه الزِّيَارَةِ ؟
5 ـ ما رَأْيُكَ في هذهِ الْحَدِيقَةِ ؟ وماذا تَتَمَنَّى ؟



72 ـ نُزْهَةٌ في الرَّبيع

1 ـ في أَحَدِ أَيَّامِ الرَّبيعِ الْجَميلَةِ ، دَعَانا أَبي لِنَخْرُجَ في نُزْهَةٍ ، نَسْتَمْتِعُ فيها بِالْمَنَاظِرِ الطَّبيعيَّةِ ، فَفَرِحْتُ أنا وَإِخْوَتي فَرَحًا كَثيرًا ، وَحَمَلْنا ما أَعَدَّتْهُ أُمِّي لَنا مِنْ فِرَاشٍ وَغِذَاء .

2 ـ اتَّجَهْنا نَحْوَ الْغابَةِ ، وَفي طَريقِنا إِلَيْها ، شَاهَدْنا الْحُقولَ ، وَقَدْ تَزَيَّنَتْ بِالْحَشَائِشِ وَالْأَزْهارِ ، فَظَهَرَتْ وَكَأَنَّها مَفْروشَةٌ بِزَرَابِيَّ **مَنْقُوشَةٍ** ،ذَاتِ أَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ ، وَأَشْكَالٍ بَديعَةٍ . وَمَرَرْنَا بِالْبَسَاتِينِ ، فَرَأَيْنا أَشْجَارَ الْمِشْمِشِ وَالْبُرْقُوق وَحَبِّ الْمُلوكِ مُزْدَانَةً بِالأَزْهَارِ وَالثِّمَارِ ، وَسَمِعْنا تَغْريدَ الطُّيورِ مِنْ فَوْقِ الشَّجَرِ ، وَخَرِيرَ الْمِياهِ وَهِيَ **تَنْسَابُ** في السَّواقي .

3 ـ لمّا وَصَلْنا إلى الْغابَةِ ، قالَ أَبي : هُنا يَا أَبْنَائي ، يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَلْعَبُوا وَتَمْرَحُوا كما تُحِبُّونَ ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَكْسِروا أَغْصَانَ الشُّجَيْرَاتِ ، وَقَالَتْ أُمِّي: الْعَبوا حَوْلَنا وَلاَ تَبْتَعِدُوا كَثِيرًا . انْطَلَقْنا نَرْكُضُ وَرَاءَ الْفَراشاتِ ، وَنَقْطِفُ الْأَزْهارَ ، فكَمْ مِنْ فَرَاشَةٍ أَمْسَكْنا وَدَاعَبْنا ، وَكَمْ مِنْ زَهْرَةٍ قَطَفْنا ، وَاسْتَمْتَعْنا بِرَوَائِحِها الطَّيِّبَة .

ظَلَلْنا نَجْرِي هُنا ، وَنَقْفِزُ هُنالِكَ ، نُغَنِّي تارَةً ، وَنُقَلِّدُ تَغْرِيدَ الطُّيورِ تارَةً أُخْرَى ، حتّى شَعَرْنا بِالتَّعَبِ وَالْجُوعِ ، فَدَعَتْنا أُمِّي لِنَسْتَرِيحَ وَنَتَناوَلَ الْغَدَاء .

ـ وَقَبْلَ أَنْ نُغَادِرَ الْغابَةَ ، جَمَعْنا بَاقَةً مِنْ أَزْهارِ الْأُقْحُوَانِ ، وَشَقَائِقِ النُّعْمانِ ، أَهْدَيْناهَا إلى أَبي وَأُمِّي .

* **معاني الألفاظ :** **مَنْقُوشَة** = رُسِمَتْ عَلَيْها أَشْكَالٌ جَمِيلَةٌ .
خَرِيرُ الْمِياهِ = صَوْتُ الْمِياهِ وَهِيَ تَجْرِي .
يَنْسَابُ الْمَاءُ = يَجْرِي في سُهُولَة وَيُسْرٍ .

* **حول المعنى :** 1 ـ لماذا يَتَنَزَّهُ النَّاسُ في فصْلِ الرَّبيعِ ؟
2 ـ ماذا شاهَدَ الْأَطْفَالُ في طَرِيقِهِمْ إلى الْغَابَةِ ؟
3 ـ كيف تَكُونُ الْأَشْجَارُ في فَصْلِ الرَّبيعِ ؟
4 ـ بماذا أَوْصَى الْأَبُ أَبْنَاءَهُ ؟
5 ـ ماذا فَعَلَ الْأَطْفالُ في الْغابَةِ ؟
6 ـ لِماذا يُعْجِبُكَ فَصْلُ الرَّبيعِ ؟

73 ـ الطِّفْلُ وَالنَّحْلَة

1 ـ كانَ الطَّقْسُ جَميلاً مُشْمِسًا ، فَخَرَجَ عُمَرُ في نُزْهَةٍ إلى الْحُقُولِ ، وَبَيْنَما كانَ يَسْتَمْتِعُ بِالْمَنَاظِرِ الْجَميلَةِ ، وَيَتَأَمَّلُ الْأَزْهارَ الزَّاهِيَةَ ، سَمِعَ **طَنِينًا** يَنْبَعِثُ مِنْ قَرِيبٍ ، الْتَفَتَ فَرَأَى نَحْلَةً تَطيرُ مِنْ زَهْرَةٍ إلى أُخْرَى ، وَهِيَ تَعْلُو وَتَنْخَفِضُ كَأَنَّها تَرْقُصُ وَتَلْعَبُ ، رَاقَبَها مُدَّةً ثمّ خاطَبَها قائِلاً : أَرَاكِ تَتَنَقَّلِينَ بَيْنَ الْأَزْهَارِ وَتَلْعَبِينَ طُولَ النَّهارِ ، لَيْتَنِي كُنْتُ مِثْلَكِ أَمْرَحُ كَمَا تَمْرَحِينَ ، وَأُسَلِّي نَفْسِي دَائِمًا بَيْنَ الْبَسَاتين .

2 ـ نَظَرَتِ النَّحْلَةُ إليهِ وَقَالَتْ : إِنَّكَ مُخْطِئٌ أَيُّها الطِّفْلُ الصَّغِيرُ ، أَنا لا أَطِيرُ مِنْ زَهْرَةٍ إلى زَهْرَةٍ لِأَلْهُوَ وَأَلْعَبَ كما تَظُنُّ ، بل لِأَعْمَلَ عَمَلاً مُفِيدًا : أَمْتَصُّ **الرَّحِيقَ** الْحُلْوَ مِنَ الْأَزْهارِ لِأَصْنَعَ مِنْهُ



عَسَلاً شَهِيًّا فِيهِ شِفَاءٌ للنّاسِ ، وغِذاءٌ لي وَلَهُمْ ، فَدَعْني أَعْمَلْ قَبْلَ أَنْ تَضِيعَ مِنِّي فُرْصَةُ جَمْعِ الرَّحِيقِ وَيُفَاجِئَني الشِّتَاءُ بِبَرْدِهِ الْقارِسِ .

سَكَتَ عُمَرُ قَلِيلاً ثمّ قالَ : وَاصِلِي عَمَلَكِ الْمُفِيدَ أَيَّتُها النَّحْلَةُ النَّشِيطَةُ .

معاني الألفاظ :

طَنِين النَّحْلَة = صَوْتُ النَّحْلَةِ . **الرَّحِيقُ** = مَاءٌ مَوْجُودٌ في قَلْبِ الأَزْهارِ .
خلايا النَّحْلِ = بُيُوتُها .

* **حول المعنى :** 1 ـ في أيِّ فَصْلٍ جَرَتْ حَوادِثُ هذه الْقِصَّةِ ؟
2 ـ لماذا ظَنَّ عُمَرُ أَنَّ النَّحْلَةَ تَلْعَبُ وَتَمْرَحُ ؟
3 ـ ماذا تَمَنَّى عُمَرُ ؟
4 ـ ما الأَعْمالُ الّتي تَقُومُ بِها النَّحْلَةُ ؟
5 ـ ماذا نَسْتَفِيدُ مِنَ النَّحْلَةِ ؟ وَلِأَيِّ شَيْءٍ يَصْلُحُ ؟
6 ـ كيف تَجْمَعُ النَّحْلَةُ غِذَاءَها ؟
7 ـ أين تَحْفَظُ النَّحْلَةُ الْعَسَلَ ؟ ولماذا ؟

74 ـ الشَّمْسُ تَتَحَدَّث



1 ـ أنا الشَّمْسُ، خَلَقَني اللَّهُ مِصْباحًا في السَّماءِ ، تَسْتَمِدُّ الْأَرْضُ وَالقَمَرُ نورَهُمَا مِنِّي ، وَتَخْتَفي النُّجُومُ عِنْدَما تَراني ، يَحْتاجُ إليّ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ ، وَيَطْلُبُني الضَّعِيفُ وَالْقَوِيُّ ، وَلا يَسْتَغْني عَنِّي الْحَيَوانُ وَالنبَات .

2 ـ تَدْخُلُ أَشِعَّتي مَنازِلَكُمْ فَتَغْمُرُها بِالنُّورِ ، وَتَبْعَثُ فيها الدِّفْءَ وَالنَّشَاطَ ، وَتَقْتُلُ الْجَرَاثِيمَ ، وَتُبْعِدُ الْأَمْرَاضَ ، فَلاَ تَمْنَعُوا أَشِعَّتي مِنَ الدُّخُولِ إلى بُيُوتِكُمْ ، وَافْتَحُوا لَها الْأَبْوابَ

وَالنَّوَافِذَ ، وَعَرِّضُوا لَها أَجْسَامَكُمْ لِتَقْوَى عِظَامُكُمْ وَتَصِحَّ أَبْدَانُكُمْ . وَلَكِن احْذَرواغَضَبِي وَلا تُطِيلوا الْجُلُوسَ تَحْتَ أَشِعَّتِي وَإلاَّ احْتَرَقَتْ جُلُودُكُمْ وَمَرِضَتْ أَجْسَامُكُمْ ، وَقَدْ **أَصْرَعُكُمْ** فَتَذْهَبَ حَيَاتُكُمْ .

3 ـ أنا الشَّمْسُ ، لَوْلاَ أَشِعَّتِي لَمَا نَمَا وَاخْضَرَّ النَّبَاتُ ، وَلا أَيْنَعَتْ وَتَلَوَّنَت الثِّمارُ . تَسْتَقْبِلُني الأَزْهارُ كُلَّ صَبَاحٍ فَتَتَفَتَّحُ **أَكْمَامُها** ، وَتَسْتَمِدُّ مِنِّي أَلْوَانَها الزَّاهِيَةَ ، فَسُبْحانَ الّذي خَلَقَني .

* **معاني الألفاظ :**

أَصْرَعُكُمْ = أ صِيبُكُمْ بِدَوْخَةٍ قَدْ تَكُونُ سَبَبًا في مَوْتِكُمْ .
أَكْمامُ الأَزْهارِ = أَوْرَاقُ الأَزْهارِ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّحَ .

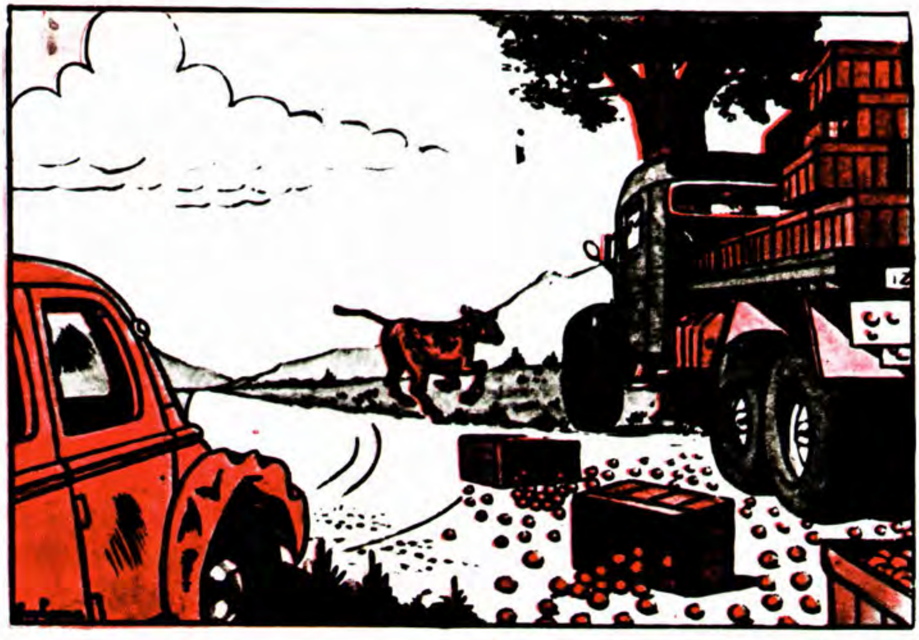
* **حول المعنى :**

1 ـ ما فَوائِدُ الشَّمْسِ ؟
2 ـ لماذا تُعْتَبَرُ الشَّمْسُ مِصْباحًا ؟
3 ـ لماذا يَجِبُ أَنْ نَفْتَحَ النَّوافِذَ لِنَسْتَقْبِلَ أَشِعَّةَ الشَّمْسِ ؟
4 ـ متى تَصِيرُ الشَّمْسُ مُضِرَّةً لِلإنْسان؟
5 ـ ما أَثَرُ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ في النَّباتِ وَالأَزهارِ وَالثِّمارِ ؟

75 ـ حادِثُ مُرُور (1)

1 ـ رَكِبَ سَعِيدٌ سَيَّارَتَهُ وَمَعَهُ ابْنَتُه سُعادُ ، ثمّ تَوَجَّها إلى سُوق الْقَرْيَةِ ، عَبْرَ طَرِيقٍ مُعَبَّدٍ ومَحْفُوف بِأَشْجار عالِيَةٍ ، تَتَساقَطُ مِنْ أَوْرَاقِها قَطَرَاتُ النَّدَى . وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ السَّيْرِ ، رَأَتْ سُعادُ قُبالَتَها شاحِنَةً قادِمَةً مِنْ بَعِيدٍ بسُرْعَةٍ كَبيرَةٍ ، وهِيَ مُحَمَّلَةٌ بصَنادِيقَ مَمْلُوءَةٍ بالْخُضَرِ ، فَبَقِيَتْ تَنْظُرُ إِلَيْها وَهِي تَقْتَرِبُ مِنْهُا . ثمّ رَأَتْ سُعادُ عِجْلاً يَعْبُرُ الطَّرِيقَ فَجْأَةً أَمامَ الشَّاحِنَةِ ، فَكَادَتْ **تَدُوسُهُ** لَوْلاَ أَنَّ سائِقَها ضَغَطَ على الْمِكْبَحِ بِعُنْفٍ ، فَنَجا الْعِجْلُ . لَكِنَّ الشَّاحِنَةَ انْزَلَقَتْ ولم يَعُدْ سَائِقُها قادِرًا على التَّحَكُّمِ فِيها .

2 ـ أَخَذَت الشَّاحِنَةُ تَنْزَلِقُ وَسَطَ الطَّرِيقِ في اتِّجاهِ السَّيارَةِ ، فَصَرَخَتْ سُعادُ مِنْ شِدَّةِ الرُّعْبِ ، وَأَخْفَتْ وَجْهَها بِيَدَيْها، لِكَيْلاَ تَرَى ما سَيَحْدُثُ ، أمّا أَبُوها فَأَدَارَ بِسُرْعَةٍ مِقْوَدِ السَّيَّارَةِ .



فَتَجَنَّبَ الْاِصْطِدامَ ، لَكِنَّ الشَّاحِنَةَ أصابَتْ مُؤَخَّرَةَ سيَّارَتِهِ ، فَاعْوَجَّ جَنَاحُها الْأَيْسَرُ ، وَمالتْ حتّى كادَتْ تَنْقَلِبُ ، فحادَتْ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَتَوَغَّلَتْ عِدَّةَ أَمْتارٍ في الْحَقْلِ الْمُجاوِرِ ، ولم تَتَوَقَّفْ إلاَّ بَعْدَ أَنْ غاصَتْ عَجَلاتُهَا في الْوَحَلِ .

3 ـ وفي أَثْناءِ ذَلِكَ سُمِعَ **دَوِيٌّ هائِلٌ** ، فَقَدِ اصْطَدَمَتِ الشَّاحِنَةُ بِشَجَرَةٍ ضَخْمَةٍ ، فَتَعَوَّجَتْ **مَقْصُورَتُها** ، وَتَحَطَّمَ زُجاجُها ، فَتَناثَرَ عَلى الطَّرِيقِ ، وَتَبَعْثَرَتْ حُمُولَتُها هُنا وهُناكَ . أَمَّا سَائِقُها فَقَدْ أُصِيبَ **بِصَدْمَةٍ عَنِيفَةٍ** جَعَلَتْهُ يَسْقُطُ على مَقْعَدِهِ وهو يَئِنُ مِنَ الْأَلَمِ ، **وَالدَّمُ يَنْزِفُ** مِنْ جَبْهَتِهِ وَرُكْبَتَيْهِ .

* **معاني الألفاظ :**

تَدُوسُهُ = تَصْدِمُهُ وَتَمُرُّ على جَسَدِهِ . **دَوِيٌّ هائِلٌ** = صَوْتٌ قَوِيٌّ . **مَقْصُورَتُها** = حُجْرَةُ الْقِيادَةِ . **صَدْمَةٌ عَنِيفَةٌ** = صَدْمَةٌ شَدِيدَةٌ . **الدَّمُ يَنْزِفُ** = الدَّمُ يَسِيلُ .

* **حول المعنى :**

1 ـ ما الْحادِثُ الّذي تَكَلَّمَ عَنْهُ النَّصُّ ؟

2 ـ متي رَكِبَ سَعِيدٌ وَابْنَتُهُ السَّيَّارَةَ ؟

3 ـ بماذا كانَتِ الشَّاحِنَةُ مُحَمَّلَةً ؟ وكيف كَانَتْ تَسِيرُ ؟

4 ـ لماذا ضَغَطَ سَائِقُ الشَّاحِنَةِ على الْمِكْبَحِ بِعُنْفٍ ؟ وماذا تَرَتَّبَ على ذلك ؟

5 ـ لماذا صَرَخَتْ سُعادُ وَأَخْفَتْ وَجْهَها بِيَدَيْها ؟

6 ـ كيف نَجا الْأَبُ مِنَ الْاِصْطِدامِ بِالشَّاحِنَةِ ؟

7 ـ ماذا جَرَى لِلسَّيَّارَةِ ؟ وكيف تَوَقَّفَتْ ؟

8 ـ ماذا جَرَى لِلشَّاحِنَةِ وَسَائِقِها ؟

76 ـ حادِثُ مُرُور (2)

1 ـ رَأَى سَعِيدٌ مَا وَقَعَ لِلشَّاحِنَةِ ، فَجَرَى نَحْوَها ، وَأَخْرَجَ سائِقَها مِنَ الْمَقْصُورَةِ ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ عَنْها ، وَأَسْنَدَهُ إلى شَجَرَةٍ . وَبَعْدَ ذلكَ عادَ إلى ابْنَتِهِ لِيَطْمَئِنَّ عَلَيْها ، فَوَجَدَها مازَالَتْ شاحِبَةَ الْوَجْهِ تَضْطَرِبُ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْف ، فَأَخَذَ يُطَمْئِنُها قائِلاً : لا تَخافي يا سُعادُ لَقَدْ زَالَ الْخَطَرُ وَإِنَّنا بِخَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، ثمّ قَدَّمَ لها قَليلاً مِنَ الْماءِ ، فَشَرِبَتْ وَغَسَلَتْ وَجْهَها ، فَعادَ إِلَيْها الْهُدُوءُ وَالاطْمِئْنان .

2 ـ وَفي هَذِهِ الْآوِنَةِ تَوَقَّفَتْ بَعْضُ السَّيَّارَاتِ ، وَأَقْبَلَ أَصْحابُها لِيُقَدِّمُوا مُساعَدَتَهُمْ : فَتَطَوَّعَ أَحَدُهُمْ لِيَنْقُلَ الْجَريحَ إلى الْمُسْتَشْفَى ، وَأسْرَعَ آخَرُ لِيُخْبِرَ رِجَالَ الدَّرَكِ ، وَتَجَمَّعَ الْبَاقُونَ حَوْلَ سَعِيدٍ ، لِيُخَفِّفُوا عَنْهُ وَيُهَنِّئُوهُ قَائِلِينَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلى سَلاَمَتِكَ وَسَلامَةِ ابْنَتِكَ ، أَمَّا السَّيَّارَةُ فَيُمْكِنُ إِصْلاَحُها . وَبَعْدَ ذلك تَعاوَنوا على إِخْرَاجِ السَّيَّارَةِ مِنَ الْوَحَلِ ، ثمّ جَمَعوا الْخُضَرَ الْمُبَعْثَرَةَ . وَما كادوا **يَفْرَغُونَ** مِنْ ذلك حتّى وَصَلَ رِجالُ الدَّرَكِ ، وَبَدَأُوا في التَّحْقِيقِ : طَلَبُوا مِنْ سَعِيدٍ أَوْراقَ السَّيَّارَةِ ، وَرُخْصَةَ السِّيَاقَةِ ، ثمّ سَجَّلوا أَقْوَالَهُ وَأَقْوالَ الشُّهُود .

3 ـ بَعْدَ إتْمامِ **التَّحْقِيقِ** ،تَفَرَّقَ الْحاضِرُونَ ، وَعادَ سَعِيدٌ وَابْنَتُهُ إلى الدَّارِ . وَفي أَثْناءِ الْعَوْدَةِ قالَت سُعادُ لِأَبِيها : لَوْلاَ ذلك الْعِجْلُ الّذي عَبَرَ الطَّرِيقَ فَجْأَةً لَما وَقَعَ الْحادِث .

فَقالَ لَها أَبُوها : نَعَمْ هذا صَحِيحٌ ، وَلَكِنَّ سائِقَ الشَّاحِنَةِ كانَ مُخْطِئًا حِينَ بالَغَ في السُّرْعَةِ . كانَ يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ يَسوقَ بِحَذَرٍ . فَهذا الطَّرِيقُ يَكْثُرُ فِيهِ الزَّلَقُ ، وَلِهذا وُضِعَتْ فِيهِ لاَفِتاتٌ تُحَذِّرُ السَّائِقِينَ مِنَ السُّرْعَة .



* معاني الألفاظ :

يَفْرَغُونَ = يَنْتَهُونَ .

التَّحْقِيقُ = تَحْدِيدُ أَسْبابِ الْحادِثِ وَتَسْجِيلُ أَقْوالِ الشُّهُودِ .

حول المعنى :

1 ـ ما أَسْبابُ هذا الْحادِثِ ؟
2 ـ ماذا فَعَلَ سَعِيدٌ بَعْدَ أَنْ تَوَقَّفَتْ سَيَّارَتُهُ في الْوَحَلِ ؟
3 ـ كيف كانَتْ حَالَةُ سُعادَ بَعْدَ الْحادِثِ ؟ وَمتى هَدَأَتْ ؟
4 ـ ماذا فَعَلَ أَصْحابُ السَّيَّارَاتِ عِنْدَما رَأَوا الْحادِثَ ؟
5 ـ ماذا فعلَ رِجالُ الدَّرَكِ عِنْدَما جَاءُوا إلى مَكانِ الْحادِثِ ؟
6 ـ لماذا يَجِبُ أَنْ لا نُسْرِعَ في الطَّرِيقِ ؟
7 ـ أُرْسُم اللاَّفِتَةَ الَّتِي تَدُلُّ على أَنَّ الطَّرِيقَ يَكْثُرُ فِيهِ الزَّلَقُ
أُرْسُم اللاَّفِتَةَ الَّتِي تَدُلُّ على تَحْدِيدِ السُّرْعَةِ .

* حول النّصّين :

1 ـ كيف كانَ الطَّرِيقُ الَّذي سارَتْ فيهِ سَيَّارَةُ سَعِيدٍ ؟
2 ـ بِماذا كانَتِ الشَّاحِنَةُ مُحَمَّلَةً ؟ وَكَيْفَ كانَتْ تَسِيرُ ؟
3 ـ كيف عَبَرَ الْعِجْلُ الطَّرِيقَ أَمامَ الشَّاحِنَةِ ؟ وما سَبَبُ نَجاتِهِ ؟
4 ـ خَافَتْ سُعادُ لَمَّا رَأَتِ الشَّاحِنَةَ تَتَّجِهُ نَحْوَ سَيَّارَةِ أَبِيها ـ ما الْعِبارَاتُ الدَّالَّةُ على ذلك ؟
5 ـ أُذْكُرْ كَيْفَ وَقَعَ الْحادِثُ ، وَما الْأَضْرَارُ الَّتِي سَبَّبَها ؟
6 ـ مَنْ حَمَلَ سائِقَ الشَّاحِنَةِ إلى الْمُسْتَشْفَى ؟ وَعَلاَمَ يَدُلُّ ذلك ؟
7 ـ لماذا جَاءَ رِجالُ الدَّرَكِ ؟ وَماذا فَعَلُوا ؟
8 ـ لماذا كانَ صَاحِبُ الشَّاحِنَةِ مُخْطِئًا ؟
9 ـ يَتْرُكُ بَعْضُ الرُّعاةِ أَوِ الفَلاَّحِينَ حَيَوَاناتِهِمْ تَرْعَى بِجانِبِ الطَّرِيقِ الْعامِّ . فَبِمَاذا تَنْصَحُهُمْ ؟

77ـ سُلَحْفاةٌ تَطِيرُ !

1 ـ زَعَمُوا أَنَّ سُلَحْفَاةً صَادَقَتْ بَطَّتَيْنِ ، وَكانَتْ تُقِيمُ مَعَهُما بِالْقُرْبِ مِنْ غَدِيرٍ ، تَنْبُتُ حَوْلَهُ الْحَشائِشُ وَالْأَعْشابُ ، فَعاشَ هَؤُلاءِ الأَصْدِقاءُ في سَعادَةٍ وَهَناءٍ ، يَسْبَحُونَ في ماءِ الْغَدِيرِ ، وَيَمْرَحُونَ في هَذا الْمَكانِ الْجَمِيلِ.

وَعِنْدَما جاءَ فَصْلُ الصَّيْفِ ، نَقَصَ ماءُ الغَدِيرِ ، حتّى كادَ **يَنْضُبُ** ، فَأَرادَتِ الْبَطَّتانِ أَنْ تَرْحَلاَ إلى مَكانٍ آخَرَ ، فَقالَتا لِلسُّلَحْفاةِ : إِنَّنا عَزَمْنا على الرَّحِيلِ عَنْ هذا الْمَكانِ ، لِأَنَّ الْغَدِيرَ أَوْشَكَ أَنْ يَجِفَّ ، فَهَيَّا مَعَنا ياصَدِيقَتَنا الْعَزِيزَةَ .

2 ـ قالَتِ السُّلَحْفاةُ : إِنَّنِي **أَلِفْتُ عِشْرَتَكُما** ، وَأَصْبَحْتُ لاَ أُطِيقُ فِراقَكُما ، وَلَكِنْ كَيْفَ أَرْحَلُ مَعَكُما وَأَنا لاَ أَسْتَطِيعُ الطَّيَرانَ ؟ ! فَقالَتْ اِحْدَى الْبَطَّتَيْنِ : هذا أَمْرٌ يَحْتَاجُ إلى تَفْكِيرٍ وَتَدْبِيرٍ. فَكَّرَتْ السُّلَحْفَاةُ قَلِيلاً ثمّ قَالَتْ : عِنْدِي حِيلَةٌ ، وَهِيَ أَنْ تُحْضِرَا غُصْنًا نَسْتَمْسِكُ بِهِ جَمِيعًا ، ثمّ تَطِيرَانِ بِي . فَأُعْجِبَتِ الْبَطَّتانِ بِرَأْيِ السُّلَحْفاةِ ، وَحِينَ أَحْضَرَتا الْغُصْنَ ، أَمْسَكَتْ اِحْدَاهُمَا بِطَرَفٍ مِنْهُ ، وَأَمْسَكَتِ الثَّانِيَةُ بِالطَّرَفِ الآخَرِ ، وَاخْتَارَتِ السُّلَحْفَاةُ أَنْ تُمْسِكَ وَسَطَهُ بِفَمِها ؛ وَحِينَئِذٍ قالَتا لَها : إِيَّاكِ أَنْ تَتَكَلَّمِي يا صَدِيقَتَنا الْعَزِيزَةَ وَنَحْنُ نطِير.

3 ـ طارَتِ الْبَطَّتانِ بِالسُّلَحْفاةِ ، فَلَمَّا رَأى النَّاسُ ذَلِكَ تَعَجَّبُوا ، وَقالُوا : غَرِيبٌ ! سُلَحْفاةٌ تَطِيرُ ! سَمِعَتْهُم السُّلَحْفَاةُ ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَتَكَلَّمَ ، وَما كادَتْ تَفْتَحُ فَمَها حتّى وَجَدَتْ نَفْسَها تَهْوِي إِلى الْأَرْضِ . فَحَزِنَت الْبَطَّتانِ ، **وَأَفْزَعَهُما** سُقُوطُ السُّلَحْفَاةِ ، فَهَبَطَتا لِلْبَحْثِ عَنْها **وَإِسْعافِها** ، وَلَشَدَّ ما كَانَتْ فَرْحَتُهُما كَبِيرَةً حِينَ وَجَدَاهَا فَوْقَ كَوْمَةٍ مِنَ التِّبْنِ فَهَنَّأَتاها على السَّلامَةِ ثمّ اسْتَأْنَفَ الْأَصْدِقَاءُ الرِّحْلَةَ بَحْثًا عَنِ الْمَكانِ الْمُناسِبِ .

من كتاب كليلة ودمنة ــ بتصرف ــ



* **معاني الألفاظ :**

يَنْضُبُ = يَجِفُّ .
أَلِفْتُ عِشْرَتَكُمَا = أَنِسْتُ وَأَحْبَبْتُ الْعَيْشَ مَعَكُمَا .
أَفْزَعَهُا = أَخَافَهُا .
إِسْعافُها = مُساعَدَتُها وَعِلاجُها بِسُرْعَةٍ .

* **حول المعنى :**

1 ـ ماذا وَقَعَ لِلْأَصْدقاءِ الثَّلاثَة ؟
2 ـ أين كانَ يَعِيشُ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلاثَةُ ؟
3 ـ لماذا أَرَادَتِ الْبَطَّتانِ الرَّحِيلَ ؟
4 ـ ما الْحِيلَةُ الّتِي فَكَّرَتْ فِيها السُّلَحْفَاةُ لِكَيْ تَرْحَلَ مَعَ الْبَطَّتَيْنِ ؟
5 ـ بماذا نَصَحَتِ الْبَطَّتانِ السُّلَحْفاةَ ؟
6 ـ لماذا تَعَجَّبَ النَّاسُ ؟
7 ـ ما سَبَبُ سُقوطِ السُّلَحْفَاةِ ؟
8 ـ لماذا حَزِنَتِ الْبَطَّتانِ وَمَا سَبَبُ فَرْحَتِها بَعْدَ ذَلِكَ ؟



78 ـ يَوْمُ الْعِيــد

1 ـ هَذَا هُوَ الْعِيدُ ، الدُّنْيَا مَمْلُوءَةٌ بِالْبَهْجَةِ وَالسُّرُورِ ، وَالنَّاسُ فَرِحُونَ بِهَذَا الْيَوْمِ السَّعِيدِ ، يَقْصِدُونَ الْمَسَاجِدَ مُنْذُ الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ، فَيُهَلِّلُونَ وَيُكَبِّرُونَ قَائِلِينَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّه .

2 ـ وَبَعْدَ أَنْ يُؤَدِّيَ النَّاسُ صَلاَةَ الْعِيدِ ، وَيَسْتَمِعُــوا لِلْخُطْبَتَيْنِ يَنْصَرِفُ الْكِبَارُ إِلَى زِيَارَةِ الْمَقَابِرِ ، وَتَهْنِئَةِ الأَقَارِبِ وَالأَصْدِقَاءِ ، فَتَمْتَلِئُ الْبُيُوتُ بِالزَّائِرِينَ وَالزَّائِرَاتِ ، تُقَدَّمُ لَهُمُ الْحَلْوَى وَالْمَشْرُوبَاتُ اللَّذِيذَةُ ، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُــونَ وَهُمْ يَتَبَادَلُونَ الأَحَادِيثَ الْمُمْتِعَةَ وَالْفُكَاهَاتِ الطَّرِيفَة .

3 ـ أَمَّا الأَطْفَالُ فَيُسَارِعُونَ إِلَى أَقَارِبِهِمْ ، وَيُهَنِّئُونَهُمْ بِالْعِيدِ ، وَهُمْ فَرِحُونَ بِمَلاَبِسِهِم الْجَدِيدَةِ وَلُعَبِهِم الْجَمِيلَةَ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ بَعْضُهُمْ إِلَى الْحَدَائِقِ الْعَامَّةِ يَتَأَرْجَحُونَ وَيَمْرَحُونَ وَيَضْحَكُونَ،وَيَقْصِدُ بَعْضُهُم الآخَرُ قَاعَاتِ السِّينِمَا لِيُشَاهِدوا الأَفْلاَمَ الْمُفَضَّلَةَ لَدَيْهِمْ .

4 ـ وَفِي الْعِيدِ يَتَقَابَلُ النَّاسُ وَالْفَرْحَةُ بَادِيَةٌ عَلَى وُجُوهِهِمْ ، فَيُحَيِّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَتَبَادَلُونَ تَهَانِيَ الْعِيدِ قَائِلِينَ : عِيدُكَ مُبَارَكٌ ، كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ .

يُحِبُّ النَّاسُ الْعِيدَ لأَنَّهُ أَحْسَنُ مُنَاسَبَةٍ ، يَتَصَالَحُ فِيهَا الْمُتَخَاصِمُونَ ، وَيَتَقَارَبُ الْمُتَبَاعِدُونَ ، وَيَجْتَمِعُ فِيهَا شَمْلُ الأَقَارِبِ .

أَحمد أَمين ـ بتصرف ـ

* **حول المعنى :**

1 ـ كَيْفَ يَقْضِي النَّاسُ يَوْمَ الْعِيدِ ؟

2 ـ لِمَاذَا يَقْصِدُ النَّاسُ الْمَسَاجِدَ فِي يَوْمِ الْعِيدِ ؟

3 ـ أَيْنَ يَذْهَبُ النَّاسُ بَعْدَ الصَّلاَةِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

4 - مَاذَا يَفْعَلُ الأَطْفَالُ فِي يَوْمِ الْعِيدِ ؟

5 ـ لِمَاذَا يُحِبُّ النَّاسُ الْعِيدَ ؟

6 ـ عن أَيِّ عِيدٍ يَتَحَدَّثُ هَذَا النَّصُّ ؟

79 ـ فِي عِيدِ الْعُمَّال



1 ـ فِي صَبَاحِ أَوَّلِ مَاي
قَالَتْ لَيْلَى لِأُمِّهَا : أَيْنَ أَبِي ؟
أَلَمْ يَسْتَيْقِظْ مِنَ النَّوْمِ ؟ !
الأُمُّ : بَلَى ، إِنَّهُ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ، هَلْ حَضَّرْتِ لَهُ الْهَدِيَّةَ ؟
لَيْلَى : نَعَمْ ، هَاهِيَ ذِي لَقَدْ رَبَطْتُهَا بِشَرِيطٍ ، وَأَلْصَقْتُ عَلَيْهَا بِطَاقَةً كَتَبْتُ فِيهَا مَايَلِي :
أَبِي ، تَقْدِيرًا لِلأَعْمَالِ الَّتِي تَقُومُ بِهَا مِنْ أَجْلِنَا ، أُقَدِّمُ لَكَ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ الْبَسِيطَةَ ، بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ الْعُمَّالِ .
الأُمُّ : أَحْسَنْتِ يَابُنَيَّتِي ، سَيَفْرَحُ أَبُوكِ ، بِمَا كَتَبْتِ أَكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِ بِالْهَدِيَّة .

2 ـ فِي هَذَا الْوَقْتِ خَرَجَ الأَبُ مِنْ غُرْفَتِهِ ، فَانْدَفَعَتْ لَيْلَى نَحْوَهُ ، وَقَدَّمَتْ لَهُ الْهَدِيَّةَ قَائِلَةً : عِيدُكَ سَعِيدٌ يَاأَبِي .
الأَبُ : شُكْرًا يَابُنَيَّتِي ، تُرَى مَاذَا كَتَبْتِ فِي هَذِهِ الْبِطَاقَة ؟
قَرَأَ الأَبُ الْبِطَاقَةَ ثُمَّ قَالَ لِلَيْلَى : لَقَدْ صِرْتِ تَكْتُبِينَ كِتَابَةً جَيِّدَةً ، وَهَذَا بِفَضْلِ مُعَلِّمِكَ ، إِنَّهُ عَامِلٌ عَظِيم .
لَيْلَى : مَاذَا تَقُولُ ؟ مُعَلِّمِي عَامِلٌ ! كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَامِلَ

هُوَ الْفَلاَّحُ وَالصَّانِعُ وَغَيْرُهُمَا مِمَّنْ يَعْمَلونَ أَعْمَالاً يَدَوِيَّةً مِثْلَك .

الأَبُ : وَكَذَلِكَ الْمُعَلِّمُ وَالطَّبِيبُ وَالْمُهَنْدِسُ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ يَعْمَلُونَ أَعْمَالاً فِكْرِيَّةً ، لاَفَرْقَ بَيْنَ مَنْ يَعْمَلُ بِيَدِهِ وَمَنْ يَعْمَلُ بِفِكْرِهِ فَكُلُّهُمْ يُساهِمُونَ فِي بِناءِ الْوَطَن .

الأُمُّ : هَيَّا افْتَحِ الْعُلْبَةَ لِتَرَى هَدِيَّةَ ابْنَتِك .

3 ـ فَتَحَ الأَبُ الْعُلْبَةَ فَهَتَفَ قَائِلاً : يَالَهُ مِنْ قَمِيصٍ جَمِيلٍ ! شُكْرًا لَكِ يَالَيْلَى .

لَيْلَى : مَادَامَ قَدْ أَعْجَبَكَ فَالْبَسْهُ الآنَ يَاأَبِي .

الأَبُ : إِنَّنِي الآنَ ذَاهِبٌ لِلْمُشَارَكَةِ فِي الاسْتِعْرَاضِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْعُمَّالُ . فِي الْمَسَاءِ سَأَلْبَسُهُ وَأَحْضُرُ بِهِ الاحْتِفَالَ الَّذِي يُقَامُ تَكْرِيمًا لِلْعُمَّالِ ، فَإِذَا أَرَدْتِ أَنْ تُشَاهِدِي هَذَا الاحْتِفَالَ فَاسْتَعِدِّي لِتَذْهَبِي مَعِي فِي مَسَاءِ الْيَوْم .

* حول المعنى :

1 ـ مَا مَظَاهِرُ الاحْتِفَال بِعِيدِ الْعُمَّال ؟

2 ـ مَا الْهَدِيَّةُ الَّتِي قَدَّمَتْهَا لَيْلَى إِلَى أَبِيهَا ؟ وَلِمَاذَا ؟

3 ـ مَا الَّذِي أَفْرَحَ الأَبَ حِينَ تَسَلَّمَ الْهَدِيَّةَ ؟ وَمَاذَا قَالَ لابْنَتِهِ ؟

4 ـ مَاذَا كَتَبَتْ لَيْلَى عَلَى الْبِطَاقَةِ ؟

5 ـ مَنْ هُمُ الْعُمَّالُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ؟ وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِفِكْرِهِمْ ؟

6 ـ مَا الأَعْمَالُ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الْعُمَّالُ لِبِنَاءِ الْوَطَنِ ؟

7 ـ لِمَاذَا نَحْتَفِلُ كُلَّ عَامٍ بِعِيدِ الْعُمَّالِ ؟

79 ـ فِي عِيدِ الْعُمَّال



1 ـ فِي صَبَاحِ أَوَّلِ مَاي
قَالَتْ لَيْلَى لأُمِّهَا : أَيْنَ أَبِي ؟
أَلَمْ يَسْتَيْقِظْ مِنَ النَّوْمِ ؟ !
الأُمُّ : بَلَى ، إِنَّهُ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ، هَلْ
حَضَّرْتِ لَهُ الْهَدِيَّةَ ؟
لَيْلَى : نَعَمْ ، هَاهِيَ ذِي لَقَدْ رَبَطْتُهَا بِشَرِيطٍ ، وَأَلْصَقْتُ عَلَيْهَا بِطَاقَةً كَتَبْتُ فِيهَا مَايَلِي :

أَبِي ، تَقْدِيرًا لِلأَعْمَالِ الَّتِي تَقُومُ بِهَا مِنْ أَجْلِنَا ، أُقَدِّمُ لَكَ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ الْبَسِيطَةَ ، بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ الْعُمَّالِ .

الأُمُّ : أَحْسَنْتِ يَابُنَيَّتِي ، سَيَفْرَحُ أَبُوكِ ، بِمَا كَتَبْتِ أَكْثَرَمِنْ فَرَحِهِ بِالْهَدِيَّة .

2 ـ فِي هَذَا الْوَقْتِ خَرَجَ الأَبُ مِنْ غُرْفَتِهِ ، فَانْدَفَعَتْ لَيْلَى نَحْوَهُ ، وَقَدَّمَتْ لَهُ الْهَدِيَّةَ قَائِلَةً : عِيدُكَ سَعِيدٌ يَاأَبِي .
الأَبُ : شُكْرًا يَابُنَيَّتِي ، تُرَى مَاذَا كَتَبْتِ فِي هَذِهِ الْبِطَاقَة ؟
قَرَأَ الأَبُ الْبِطَاقَةَ ثُمَّ قَالَ لِلَيْلَى : لَقَدْ صِرْتِ تكْتُبِينَ كِتَابَةً جَيِّدَةً ، وَهَذَا بِفَضْلِ مُعَلِّمِكَ ، إِنَّهُ عَامِلٌ عَظِيم .
لَيْلَى : مَاذَا تَقُولُ ؟ مُعَلِّمِي عَامِلٌ ! كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَامِلَ

هُوَ الْفَلاَّحُ وَالصَّانِعُ وَغَيْرُهُمَا مِمَّنْ يَعْمَلونَ أَعْمَالاً يَدَوِيَّةً مِثْلَك .

الأَبُ : وَكَذَلِكَ الْمُعَلِّمُ وَالطَّبِيبُ وَالْمُهَنْدِسُ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ يَعْمَلُونَ أَعْمَالاً فِكْرِيَّةً ، لاَفَرْقَ بَيْنَ مَنْ يَعْمَلُ بِيَدِهِ وَمَنْ يَعْمَلُ بِفِكْرِهِ فَكُلُّهُمْ يُساهِمُونَ فِي بِناءِ الْوَطَن .

الأُمُّ : هَيَّا افْتَحِ الْعُلْبَةَ لِتَرَى هَدِيَّةَ ابْنَتِك .

3 ـ فَتَحَ الأَبُ الْعُلْبَةَ فَهَتَفَ قَائِلاً : يَالَهُ مِنْ قَمِيصٍ جَمِيلٍ ! شُكْرًا لَكِ يَالَيْلَى .

لَيْلَى : مَادَامَ قَدْ أَعْجَبَكَ فَالْبَسْهُ الآنَ يَاأَبِي .

الأَبُ : إِنَّنِي الآنَ ذَاهِبٌ لِلْمُشَارَكَةِ فِي الاسْتِعْرَاضِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْعُمَّالُ . فِي الْمَسَاءِ سَأَلْبَسُهُ وَأَحْضُرُ بِهِ الاحْتِفَالَ الَّذِي يُقَامُ تَكْرِيمًا لِلْعُمَّالِ ، فَإِذَا أَرَدْتِ أَنْ تُشَاهِدِي هَذَا الاحْتِفَالَ فَاسْتَعِدِّي لِتَذْهَبِي مَعِي فِي مَسَاءِ الْيَوْم .

* **حول المعنى :**

1 ـ مَا مَظَاهِرُ الاحْتِفَال بِعِيدِ الْعُمَّال ؟

2 ـ مَا الْهَدِيَّةُ الَّتِي قَدَّمَتْهَا لَيْلَى إِلى أَبِيهَا ؟ وَلِمَاذَا ؟

3 ـ مَا الَّذِي أَفْرَحَ الأَبَ حِينَ تَسَلَّمَ الْهَدِيَّةَ ؟ وَمَاذَا قَالَ لابْنَتِهِ ؟

4 ـ مَاذَا كَتَبَتْ لَيْلَى عَلَى الْبطَاقَةِ ؟

5 ـ مَنْ هُمُ الْعُمَّالُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ؟ وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِفِكْرِهِمْ ؟

6 ـ مَا الأَعْمَالُ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الْعُمَّالُ لِبِنَاءِ الْوَطَنِ ؟

7 ـ لِمَاذَا نَحْتَفِلُ كُلَّ عَامٍ بِعِيدِ الْعُمَّالِ ؟

٨٠ ـ شَرَفُ الْعَمَل

1 ـ كانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُسافِرًا مَعَ جَماعَةٍ مِنْ أَصْحابِهِ ، وَعِنْدَما اشْتَدَّ الْحَرُّ في **الظَّهِيرَةِ** ، شَعَروا بالتَّعَبِ وَالْجُوعِ وَالْعَطَشِ ، فَأَمَرَهُمْ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ الْمَسيرِ ، **وَيَحُطُّوا الرِّحَالَ** ، ثمّ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُعِدُّوا شاةً لِطَعامِهِمْ .

2 ـ قالَ أَحَدُ الصَّحابَةِ : عَلَيَّ ذَبْحُها وَسَلْخُها يا رَسولَ اللَّهِ-وقالَ آخَرُ : وَعَلَيَّ طَبْخُها ، فَقَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : « وَعَلَيَّ جَمْعُ الْحَطَب » .

فَقالوا جَمِيعًا : إِنَّنا **نَكْفِيكَ** هذا يا رَسولَ اللَّهِ ، فَدَعْنا نَعْمَلْ ، وَخُذْ نَصِيبَكَ مِنَ الرَّاحَةِ . قالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلامُ : « قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ تَكْفُونَني ، وَلَكِنِّي **أَكْرَهُ أَنْ أَتَمَيَّزَ عَلَيْكُمْ** ، وَاللَّهُ يَكْرَهُ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرَاهُ مُتَمَيِّزًا بَيْنَ أَصْحابِه » .

3 ـ ثمّ ذَهَبَ يَحْتَطِبُ ، وانْصَرَفَ الصَّحابَةُ إلى أَعْمالٍ أُخْرَى : فَسَقَوا الْخَيْلَ وَالْجِمالَ ، وَنَصَبُوا الْخِيامَ ، وَأَحْضَرُوا الْماء ...

وَلَمَّا عادَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَطَبِ ، أَخَذُوا يَطْبُخُونَ طَعامَهُمْ ، ولم يَمْضِ إلاّ وَقْتٌ قَصِيرٌ ، حتّى كانوا يَأْكُلُونَ، عِنْدَئِذٍ عَرَفَ الْمُسْلِمُونَ أَهَمِّيَّةَ التَّعاوُنِ ، وَتَأَكَّدُوا مِنْ أَنَّ الْعَمَلَ شَرَفٌ وواجِب .

* **معاني الألفاظ :**

الظَّهِيرَةُ = وَقْتُ الظُّهْرِ .
يَحُطُّونَ الرِّحالَ = يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الْمَسِيرِ وَيُنْزِلُونَ مَتَاعَهُمْ عَنْ ظُهورِ الْجِمالِ .
نَكْفِيكَ هذا = نَقُومُ بِالْعَمَلِ بَدَلاً مِنْكَ .
كَرِهْتُ أَنْ أَتَمَيَّزَ عَلَيْكُمْ = لا أُحِبُّ أَنْ أُفَضِّلَ نَفْسِي عَلَيْكُمْ .

* **حول المعنى :**

1 ـ عَمَّ يُحَدِّثُنا النَّصُّ ؟
2 ـ بِأَيِّ شَيْءٍ أَمَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ ؟ ولماذا ؟
3 ـ ماذا قالَ الصَّحابَةُ لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلامُ عِنْدَما تَطَوَّعَ بجَمْعِ الْحَطَبِ ؟
4 ـ ما الْعِبارَةُ الّتِي تَدُلُّ على تَواضُعِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحُبِّهِ لِلْعَمَلِ ؟
5 ـ عَلاَمَ يَدُلُّ تَوْزِيعُ الْعَمَلِ بَيْنَ الصَّحابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؟
6 ـ عَلاَمَ تَدُلُّ مُشَارَكَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ في الْعَمَلِ ؟
7 ـ ما فَوائِدُ التَّعاوُنِ ؟

81 ـ الْعِيد

البنت : أَقْبَلَ الْعِيدُ وَقَلْبِي بِلِقَاءِ الْعِيدِ يَفْرَحْ
كُلُّ مَافِيهِ جَمِيلٌ **يُنْعِشُ الصَّدْرَ وَيَشْرَحْ**
أَلْبَسُ الثَّوْبَ جَدِيداً إِنْ بَدَا الْفَجْرُ وَأَصْبَحْ
وَتَرَانِي كُلَّ وَقْتٍ فِيهِ مِثْلَ الطَّيْرِ **أَصْدَحْ**
وَبِهِ أَلْهُو وَأَمْضِي مَعْ رَفِيقَاتِي وَأَسْرَحْ
أَبَتِ : الْعِيدُ جَمِيلٌ لَيْتَهُ قَدْ كَانَ **أَفْسَحْ**

* * *

الأَبُ : مَا الَّذِي تَعْنِينَ ؟! قُولِي وَلْيَكُنْ قَوْلُكِ أَوْضَحْ

* * *

البنت : عِيدُنَا هَذَا قَصِيرٌ فَهْوَ أَيَّامٌ **وَيَبْرَحْ**
لَيْتَهُ كَانَ طَوِيلاً عَشْرَةٌ لِلَّهْوِ **تُمْنَحْ**

* * *

الأَب : يَا بْنَتِي الْعِيدُ زَمَانٌ يُشْتَهَى إِنْ هُوَ **يَنْزَحْ**
وَإِذَا طَالَ مَلَلْنَا وَإِذَا مُلَّ فَيُطْرَحْ
كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَمِرٌّ **يُضْجِرُ** النَّاسَ **وَيُقْدَحْ**

الجديد في القراءة والاستظهار



* معاني الأَلفاظ :

يُنْعِشُ الصَّدْرَ وَيَشْرَحُ : يَبْعَثُ الْبَهْجَةَ وَالسُّرورَ. **أَصْدَحُ** : أُغَنِّي .
أَفْسَحُ : أَطْوَلُ (مَكَانٌ أَفْسَحُ - مَكَانٌ أَوْسَعُ - وَقْتٌ أَفْسَحُ : وَقْتٌ أَطْوَلُ) . **يَبْرَحُ** : يَذْهَبُ .
تَمْنَحُ : تُعْطَى . **يَنْزَحُ** : يَنْصَرِفُ . **ضَجِرَ مِنَ الشَّيْءِ** : كَرِهَهُ وَمَلَّهُ . **يُقْدَحُ** : يُشْتَمُ وَيُذَمُّ .

* حول المعنى :

1 ـ بَيْنَ مَنْ يَجْرِي الْحِوَارُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ؟ وَمَا مَوْضُوعُهَا ؟
2 ـ لِمَاذَا فَرِحَتِ الْبِنْتُ بِالْعِيدِ ؟
3 ـ مَاذَا تَمَنَّتْ هَذِهِ الْبِنْتُ عِنْدَمَا خَاطَبَتْ أَبَاهَا ؟
4 ـ مَارَدُّ الأَبِ عَلَى أُمْنِيَةِ ابْنَتِهِ ؟
5 ـ اُذْكُر أَحَدَ الأَعْيَاد ، وَبَيِّن كَيْفَ نَحْتَفِلُ بِهِ .

82 ـ الْكَنْزُ الثَّمِين

1 ـ كانَ أَحَدُ الْفَلاَّحِينَ أَبًا لِثَلاَثَةِ أَبْناءٍ ، هاجَروا إلى الْمَدِينَةِ بَحْثًا عَنِ الْعَمَلِ السَّهْلِ وَالرِّبْحِ الْوَفيرِ كَمَا كَانُوا يَظُنُّون .

2 ـ وَعِنْدَما كَبِرَ الْفَلاَّحُ وَمَرِضَ ، خَافَ أَنْ يُهْمِلَ أَبْنَاؤُهُ الْأَرْضَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، فَجَمَعَهُمْ وَأَوْصاهُمْ قائِلاً : لَقَدْ تَرَكْتُ لَكُمْ في هذه الْأَرْضِ كَنْزًا ثَمِينًا ، فَابْحَثُوا عَنْهُ ، وَجِدُّوا في الْبَحْث .



3 ـ بَعْدَ أَيَّامٍ تُوُفِّيَ الْفَلاَّحُ ، وَوَرِثَ أَبْنَاؤُهُ الْأَرْضَ ، فَأَقْبَلُوا عَلَيْها يُقَلِّبُونَها شِبْرًا شِبْرًا ، لَكِنَّهُمْ لم يَجِدُوا شَيْئًا ، فَجَلَسوا يُفَكِّرُونَ في وَصِيَّةِ أَبِيهِمْ .

قال أَصْغَرُهُمْ : لَعَلَّ أَبانا كانَ **يَهْذِي** مِنَ الْحُمَّى حِينَ أَخْبَرَنا بِوُجودِ كَنْزٍ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَكْبَرُهُمْ : لاَ أَظُنُّ ذلك ، فلم يَكُنْ **مَحْمُومًا** بِذَاك لَقَدْ كانَ يَتَكَلَّمُ **بِرَزَانَةٍ وَوَعْيٍ** ، وَلاَ شَكَّ أَنَّهُ كانَ يَقْصِدُ شَيْئًا. فقال أَوْسَطُهُمْ : هيّا نَزْرَع الْأَرْضَ مادُمْنا قَدْ قَلَّبْنا تُرْبَتَها وَلَمْ نَعْثُرْ على كَنْز .

4 ـ زَرَعَ الْإِخْوَةُ الثَّلاثَةُ الْأَرْضَ قَمْحًا وَشَعِيرًا ، وَاعْتَنَوْا بِالزَّرْعِ حتّى نَضِجَتْ سَنابِلُهُ ، فَحَصَدُوها ، وَبَاعُوا الْمَحْصُولَ بِنُقُودٍ كَثِيرَةٍ . عِنْدَئِذٍ عَرَفُوا أَنَّ أَبَاهُمْ أَرَادَ أَنْ يَحُثَّهُمْ عَلَى الْعَمَلِ الْفِلاَحِيِّ وَيُفْهِمَهُمْ أَنَّ الْأَرْضَ هِيَ الْكَنْزُ الثَّمِينُ ، إِذا وَجَدْتَ مَنْ يَخْدُمُهَا بِعِنايَةٍ ، **فَاسْتَقَرُّوا بِأَرْضِهِمْ** يَنْعَمُونَ بِخَيْرَاتِها ، وارْتَاحوا مِنْ صُعُوبَةِ الْعَيْشِ فِي الْمَدِينَةِ.



* **معاني الألفاظ :**

يَهْذِي = يَتَكَلَّمُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ .
بِرَزَانَةٍ = بِهُدُوءٍ وَتَفْكِيرٍ .
يَتَكَلَّمُ بِوَعْيٍ = يَتَكَلَّمُ بِانْتِباهٍ وَقَصْدٍ .
الْمَحْمُومُ = الْمُصابُ بِالْحُمَّى .
اسْتَقَرُّوا بِأَرْضِهِمْ = عَاشُوا فِي أَرْضِهِمْ .

حول المعنى :

1 ـ عَمَّ يُحَدِّثُنا هذا النَّصُّ ؟
2 ـ لماذا هَاجَرَ الْأَبْنَاءُ إلى الْمَدِينَةِ ؟
3 ـ ما الْوَصِيَّةُ الّتِي قَالَها الْأَبُ لِأَبْنَائِهِ ؟
4 – ما الْحِوَارُ الّذي دَارَ بَيْنَ الإِخْوَةِ؟
5 – متى فَكَّرَ الإِخْوَةُ في زِرَاعَةِ الأَرْضِ؟
6 ـ متى فَهِمَ الْأَبْناءُ قَصْدَ أَبِيهِمْ مِنَ النَّصِيحَةِ ؟
7 ـ لماذا سُمِّيَتِ الْأَرْضُ بِالْكَنْزِ الثَّمِينِ ؟



83 ـ فِي دُكَّانِ النَّجَّار

1 ـ قَالَ سَعِيدٌ : أَوْصَلَنِي أَبِي إِلَى دُكَّانٍ لِلنِّجَارَةِ ، وَأَوْصَى صَاحِبَهُ قَائِلاً : هَذَا وَلَدِي أَمَانَةٌ فِي عُنُقِكَ عَلِّمْهُ وَأَدِّبْهُ. مَضَتْ سَاعَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَإِذَا بِصَوْتِ النَّجَّارِ يَتَعَالَى مُنَادِيًا : يَاسَعِيدُ ، هَاتِ الْمِنْشَارَ ! وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُفَتِّشُ عَنِ الْمِنْشَارِ أَعْقَبَ النَّجَّارُ طَلَبَهُ بِأَمْرٍ آخَرَ : هَاتِ الْمِبْرَدَ . فَعُدتُ لِلْبَحْثِ عَنِ الْمِبْرَدِ وَأَنَا لاَأَعْرِفُهُ ، فَأَعْجَبَتْنِي أَدَاةٌ يَبْلُغُ طُولُهَا طُولِي فَحَمَلْتُهَا بِصُعُوبَةٍ إِلَى النَّجَّارِ ، عِنْدَئِذٍ ضَحِكَ وَقَالَ : هَذَا مِسْحَجٌ ، الْمِبْرَدُ هُنَاكَ قُرْبَ **النُّشَارَةِ** ، فَعُدْتُ بِالْمِسْحَجِ إِلَى مَكَانِهِ ثُمَّ نَاوَلْتُهُ الْمِبْرَدَ . وَهَكَذَا قَضَيْتُ يَوْمِيَ الْأَوَّلَ تَائِهًا أَرُوحُ وَأَجِيءُ فِي الدُّكَّانِ أَبْحَثُ عَنْ أَدَوَاتٍ أَجْهَلُهَا .

2 ـ وَشَيْئًا فَشَيْئًا تَعَلَّمْتُ أَسْمَاءَ الأَدَوَاتِ وَرَتَّبْتُهَا تَرْتِيبًا

أَعْجَبَ النَّجَّارَ ، فَكَانَ كُلَّمَا طَلَبَ مِنِّي أَدَاةً وَجَدْتُهَا بِسُهُولَةٍ ، وَقَدَّمْتُهَا لَهُ بِسُرْعَةٍ . فَإِذَا أَتَمَّ الْعَمَلَ بِهَا أَرْجَعْتُهَا حَالاً إِلَى مَكَانِهَا ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ أُعَاوِنُهُ ، وَأَتَأَمَّلُهُ كَيْفَ يَعْمَلُ .

3 ـ وَقَدْ عَمِلَ النَّجَّارُ بِوَصِيَّةِ أَبِي : فَكَانَ شَدِيدًا عَلَيَّ ، لَكِنِّي أَعْتَرِفُ بِأَنَّ شِدَّتَهُ أَفَادَتْنِي كَثِيرًا ، فَمَا مَضَى إِلاَّ شَهْرَانِ حَتَّى تَعَلَّمْتُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً : تَدَرَّبْتُ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمِلْزَمِ وَالْمِبْرَاغِ ، وَصِرْتُ أُحْسِنُ نَشْرَ الأَلْوَاحِ بِالْمِنْشَارِ ، **وَصَقْلِهَا** بِالْمِنْجَرِ ، وَإِلْصَاقِهَا بِالْغِرَاءِ ، كَمَا أُحْسِنُ دَقَّ الْمَسَامِيرِ بِالْمِطْرَقَةِ ، وَنَزْعِهَا بِالْمِنْزَعَةِ . وَهَكَذَا أَصْبَحَ النَّجَّارُ يُكَلِّفُنِي بِبَعْضِ الأَعْمَالِ لأُتْقِنَ مِهْنَةَ النِّجَارَةِ وَأَصِيرَ نَجَّارًا مَاهِرًا مِثْلَهُ .

* **معاني الألفاظ** :

أَعْقَبَ : أَتْبَعَ . **النُّشَارَة** : قِطَعُ الْخَشَبِ الَّتِي تَسْقُطُ عِنْدَمَا يَنْجُرُ النَّجَّارُ الْخَشَبَ .
تَائِهًا : حَائِرًا لاَيَعْرِفُ شَيْئًا . **صَقَلَهُ** : صَيَّرَهُ أَمْلَس .

* **حول المعنى** :

1 ـ مَا الْمِهْنَةُ الَّتِي أَرَادَ الأَبُ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا ابْنُهُ ؟
2 ـ مَا الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الطِّفْلَ كَانَ فِي الْبِدَايَةِ يَجْهَلُ الأَدَوَاتِ ؟
3 ـ مَا الْعَمَلُ الَّذِي قَامَ بِهِ سَعِيدٌ فِي أَوَّلِ الأَمْرِ ؟
4 ـ مَا فَائِدَةُ تَرْتِيبِ الأَدَوَاتِ وَعَلاَمَ يَدُلُّ ؟
5 ـ مَا أَعْمَالُ النِّجَارَةِ الَّتِي تَعَلَّمَهَا هَذَا الطِّفْلُ خِلاَلَ شَهْرَيْنِ ؟
6 ـ مَارَأْيُكَ فِي نَشَاطِ هَذَا الطِّفْلِ ؟ وَكَيْفَ تَتَصَوَّرُأَنْ يَكُونَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ؟
7 ـ مَا الْمِهْنَةُ الَّتِي تُعْجِبُكَ ؟ وَلِمَاذَا ؟



84 ـ الْحَذَّاءُ النَّاجح

1 ـ تَعَلَّمَ أَحَدُ الشُّبَّانِ صِناعَةَ الْأَحْذِيَةِ في **مَرْكَزٍ لِلتَّكْوينِ الْمِهْنِيِّ** ، ولم يَكُنْ يَمْلِكُ **مَحَلاًّ يُمارِسُ فيهِ مِهْنَتَهُ** ، وَلا نُقُودًا يَشْتَري بِها الْجُلُودَ وَالْأَدَواتِ اللاَّزِمَةَ لِصُنْعِ الْأَحْذِيَةِ ، فَاكْتَفى بِتَرْقيعِها في رُكْنٍ صَغيرٍ مِنْ بَيْتِه .

2 ـ لم تَمْضِ بِضْعَةُ أَسابيعَ حتّى اكْتَسَبَ الشَّابُّ سُمْعَةً حَسَنَةً بَيْنَ سُكَّانِ الْحَيِّ ، وَأَخَذَ زَبائِنُهُ يَكْثُرونَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ، **وَدَخْلُهُ** يَزْدادُ بِاسْتِمْرارٍ إلى أَنْ تَمَكَّنَ مِنْ كِراءِ مَحَلٍّ واسِعٍ ، ولم يَعُدْ يُرَقِّعُ الْأَحْذِيَةَ فَقَطْ بل صارَ يَصْنَعُها أَيْضًا .

3 ـ تَفَتَّقَ حِذائي ذاتَ يَوْمٍ ، فَذَهَبْتُ إلى هذا الشَّابِّ لِيُرَقِّعَهُ وَأنا أَقُولُ في نَفْسي : **سَأَغْتَنِمُ هذه الْفُرْصَةَ** لِأَتَأَكَّدَ مِمَّا سَمِعْتُهُ عَنْهُ ، وَعِنْدَما وَصَلْتُ إلى الْمَحَلِّ اسْتَقْبَلَني الشَّابُّ مُبْتَسِمًا وَرَحَّبَ

بِي ، وَبَعْدَما تَسَلَّمَ مِنِّي الْحِذَاءَ قَدَّمَ لي مَقْعَدًا وهو يَقُولُ : تَفَضَّلْ ، اجْلِسْ وَانْتَظِرْ قَلِيلاً . ثمّ **انْهَمَكَ في الْعَمَلِ** بِمَهارَةٍ وَسُرْعَةٍ ، وَمِنْ حِينٍ إلى حِينٍ كانَ يُقَلِّبُ الْحِذاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ **وَيُمْعِنُ** النَّظَرَ فيهِ لِيَتَأَكَّدَ مِنْ جَوْدَةِ عَمَلِهِ . وَبَعْدَ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ أَرْجَعَ لي الْحِذاءَ بَعْدَ أَنْ نَظَّفَهُ وَلَمَّعَهُ ، وَكانَتِ الْأُجْرَةُ الَّتي طَلَبَها مَعْقُولَةً جِدًّا .

4 ـ عِنْدَئِذٍ تَأَكَّدْتُ مِمَّا سَمِعْتُ عَنْ هذا الشَّابِّ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ السَّبَبَ في نَجاحِهِ هو : **قَناعَتُهُ** ، وَحُسْنُ مُعامَلَتِهِ لِلزَّبائِنِ ، وَجَمْعُهُ بَيْنَ السُّرْعَةِ وَالْإِتْقَانِ في الْعَمَلِ .

معاني الألفاظ :

مَرْكَزُ التَّكْوِينِ الْمِهْنِيِّ = مَدْرَسَةٌ يَتَعَلَّمُ فِيها الشَّبابُ مِهْنَةً .
يُمَارِسُ مِهْنَتَهُ = يَقُومُ بِعَمَلِهِ . **دَخْلُهُ** = رِبْحُهُ مِنْ عَمَلِهِ .
سَأَغْتَنِمُ هذه الْفُرْصَةَ = سَأَسْتَفِيدُ مِنْ هذه الْمُناسَبَةِ .
انْهَمَكَ في الْعَمَلِ = جَعَلَ كُلَّ انْتِباهِهِ في الْعَمَلِ .
يُمْعِنُ النَّظَرَ = يُدَقِّقُ النَّظَرَ . **قَناعَتُهُ** = رِضاهُ بِالْأَجْرِ الْقَلِيلِ .

حول المعنى :

1 ـ مَا الْأَسْبَابُ الَّتِي سَاعَدَتِ الْحَذَّاءَ على النَّجَاحِ في عَمَلِهِ ؟
2 ـ لماذا اكْتَفَى الشَّابُّ بِتَرْقِيعِ الْأَحْذِيَةِ في الْبِدَايَةِ ؟
3 ـ كيف كانَ الْحَذَّاءُ يُعامِلُ زَبائِنَهُ ؟
4 ـ بماذا تَصِفُ هذا الْحَذَّاءَ ؟
5 ـ ما فَوائِدُ إِتْقانِ الْعَمَلِ ؟

85 ـ النَّمْلَة

لِلنَّمْلَةِ الصَّغِيرَه مَنْزِلَةٌ كَبِيرَه
كَمْ صَوَّرَتْ مَسْكَنَهَا فَأَحْسَنَتْ تَصْوِيرَه
وَشَيَّدَتْهُ شَامِلاً أَغْرَاضَهَا الْكَثِيرَه
وَدَبَّرَتْ أَجْزَاءَهُ فَأَحْسَنَتْ تَدْبِيرَه
هَذَا لِضَيْفِهَا ، وَذَا لِلأَكْلِ وَالذَّخِيرَه
وَذَا لِنَوْمِهَا ، وَذَا لِرَاحَةِ الظَّهِيرَه
وَانْصَرَفَتْ لِعَيْشِهَا بِقُدْرَةٍ قَدِيرَه
فَصَيَّرَتْ غَايَتَهَا وَدَأْبَهَا تَوْفِيرَه
حَتَّى غَدَتْ بِجِدِّهَا وَجَمْعِهَا شَهِيرَه
وَدُوِّنَتْ سِيرَتُهَا أَكْرِمْ بِهَا مِنْ سِيرَه

« أحمد شوقي »



* معاني الأَلفاظ :

شَيَّدَتْهُ شَامِلاً أَغْرَاضَهَا : بَنَتْهُ وَجَعَلَتْ جامِعًا لِكُلّ ما تحتاج إِلَيْهِ.

الذَّخِيرَةُ : مَايُدَّخَرُ مِنْ الزَّادِ لِوَقْتِ الْحَاجَةِ .

الظَّهِيرَةُ : الْقَيْلُولَةُ ، وَقْتُ الظُّهْرِ.

دَأْبُهَا تَوْفِيرُهُ : عَادَتُهَا أَنْ تَسْعَى دَائِمًا لِتَوْفِيرِ زَادِهَا .

أَكْرِمْ بِهَا مِنْ سِيرَةٍ : مَاأَحْسَنَ قِصَّتَهَا فِي الْجِدِّ وَالنَّشَاطِ .

* حول المعنى :

1 ـ بِمَاذَا اشْتَهَرَتِ النَّمْلَةُ ؟

2 ـ كَيْفَ نَظَّمَتِ النَّمْلَةُ مَسْكَنَهَا ؟

3 ـ كَيْفَ تَجْمَعُ النَّمْلَةُ قُوتَهَا ؟

4 ـ مَا الْحَيَوَانَاتُ الأُخْرَى الَّتِي تُشْبِهُ النَّمْلَةَ فِي عَمَلِهَا ؟

5 ـ مَا الْفَائِدَةُ الَّتِي تَسْتَخْلِصُهَا مِنْ هَذَا االنَّصِّ ؟



86 ـ سَيَّارَتِي الْقَدِيمَةُ (1)

1 – كُنْتُ أَمْلِكُ سَيَّارَةً قَدِيمَةً ، أَرَتْنِي النُّجُومَ فِي وَضَحِ النَّهَارِ ، فَقَدْ كَانَتْ تَسْتَهْلِكُ كَمِّيَّةً كَبِيرَةً مِنَ **الْوَقُودِ** ، حَتَّى صِرْتُ لاَ أَمُرُّ بِمَحَطَّةِ بَنْزِينٍ إِلاَّ وَتَوَقَّفْتُ لأَمْلأَ خَزَّانَهَا ، وَأُزَوِّدَهَا بِالزَّيْتِ وَكَانَ مُحَرِّكُهَا يَسْخُنُ بِسُرْعَةٍ فَيَغْلِي الْمَاءُ فِي **الْمُشِعِّ** كَأَنَّهُ فِي **مِرْجَلٍ** عَلَى نَارٍ ، فَتَبْدُو لِي عَلاَمَةُ الْخَطَرِ الْحَمْرَاءُ عَلَى **لَوْحَةِ الْقِيَادَةِ** ، عِنْدَئِذٍ أَرْكُنُ السَّيَّارَةَ ، وَأَفْتَحُ الْغِطَاءَ وَأَنْتَظِرُ حَتَّى يَبْرُدَ الْمُحَرِّكُ ثُمَّ أُوَاصِلَ السَّيْرَ.

2 ـ وَفِي فَصْلِ الصَّيْفِ كُنْتُ أَشْتَرِي الثَّلْجَ وَأُفَتِّتُهُ وَأَمْلأُ بِهِ الْمُشِعَّ بَدَلاً مِنَ الْمَاءِ ، وَلاَ أَرْكَبُهَا إِلاَّ بَعْدَ أَنْ تَكُونَ مَعِي ذَخِيرَةٌ كَافِيَةٌ مِنْ أَلْوَاحِ الثَّلْجِ ، فَكَثِيرًا مَاكَانَتِ الأَنَابِيبُ الْمُوَصِّلَةُ تَنْفَجِرُ مِنْ شِدَّةِ الضَّغْطِ وَالْحَرَارَةِ ، فَيَنْدَفِعُ الْمَاءُ وَيَتَدَفَّقُ ، وَيَتَصَاعَدُ الْبُخَارُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ .

3 ـ وَذَاتَ يَوْمٍ كُنْتُ أَتَجَوَّلُ بِهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ مَارًّا فِي طَرِيقٍ خَالٍ بَيْنَ الْحَدَائِقِ وَالْبَسَاتِينِ ، وَكُنْتُ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ **مُغْتَبِطًا** بِهَذِهِ الْجَوْلَةِ الْمُمْتِعَةِ ، وَإِذَا بِالسَّيَّارَةِ تُكَرْكِرُ وَتَمِيلُ **وَتَنْحَرِفُ** ، ثُمَّ تَخْرُجُ إِحْدَى الْعَجَلَتَيْنِ الأَمَامِيَّتَيْنِ مِنْ **مِحْوَرِهَا** وَتَذْهَبُ تَجْرِي فِي الطَّرِيقِ . فَأَوْقَفْتُ السَّيَّارَةَ بِسُرْعَةٍ ، وَذَهَبْتُ أَجْرِي وَرَاءَ الْعَجَلَةِ الْهَارِبَةِ حَتَّى لَحِقْتُهَا وَعُدْتُ بِهَا ، ثُمَّ رَفَعْتُ السَّيَّارَةَ بِالرَّافِعَةِ ، وَثَبَّتُّ الْعَجَلَةَ فِي مِحْوَرِهَا ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، وَتَابَعْتُ السَّيْرَ.

عن المازني - بتصرف -

* **معاني الأَلفاظ :**

الْوَقُودُ : كُلُّ شَيْءٍ يُسْتَخْدَمُ فِي تَشْغِيلِ الْمُحَرِّكَاتِ ، وَالْمَقْصُودُ بِهِ هُنَا الْبِنْزِينُ . **الْمُشِعّ** : الجزء الذي يَمُرُّ فيه الْمَاءُ لكَيْ تُبَرِّدَ الْمُحَرِّكَ. **الْمِرْجَلُ** : الْقِدْرُ أَوالإِنَاءُ الَّذِي يُغْلَى فِيهِ الْمَاءُ . **لَوْحَةُ الْقِيَادَةِ** : لَوْحَةٌ أَمَامَ السَّائِقِ ، عَلَيْهَا مُؤَشِّرَاتٌ لِمَعْرِفَةِ سُرْعَةِ السَّيَّارَةِ وَحَرَارَةِ الْمُحَرِّكِ وَكَمِّيَّةِ الزَّيْتِ وَالْبِنْزِينِ ... **مُغْتَبِطًا** : فَرِحًا . **تَنْحَرِفُ السَّيَّارَةُ** : تَخْرُجُ عَنْ طَرِيقِهَا . **مِحْوَرُ الْعَجَلَةِ** : قِطْعَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ تُثَبَّتُ عَلَيْهَا الْعَجَلَةُ

* **حول المعنى :**

1 ـ عَلاَمَ تَدُلُّ عِبَارَةُ : « أَرَتْنِي سَيَّارَتِي النُّجُومَ فِي وَضَحِ النَّهَارِ» ؟

2 ـ لِمَاذَا كَانَ الْكَاتِبُ يَتَوَقَّفُ عِنْدَ كُلِّ مَحَطَّةِ بِنْزِينٍ ؟

3 ـ مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ صَاحِبُ هَذِهِ السَّيَّارَةِ عِنْدَمَا يَسْخُنُ الْمُحَرِّكُ ؟

4 ـ لِمَاذَا كَانَ الْكَاتِبُ يَحْمِلُ مَعَهُ فِي السَّيَّارَةِ أَلْوَاحًا مِنَ الثَّلْجِ ؟

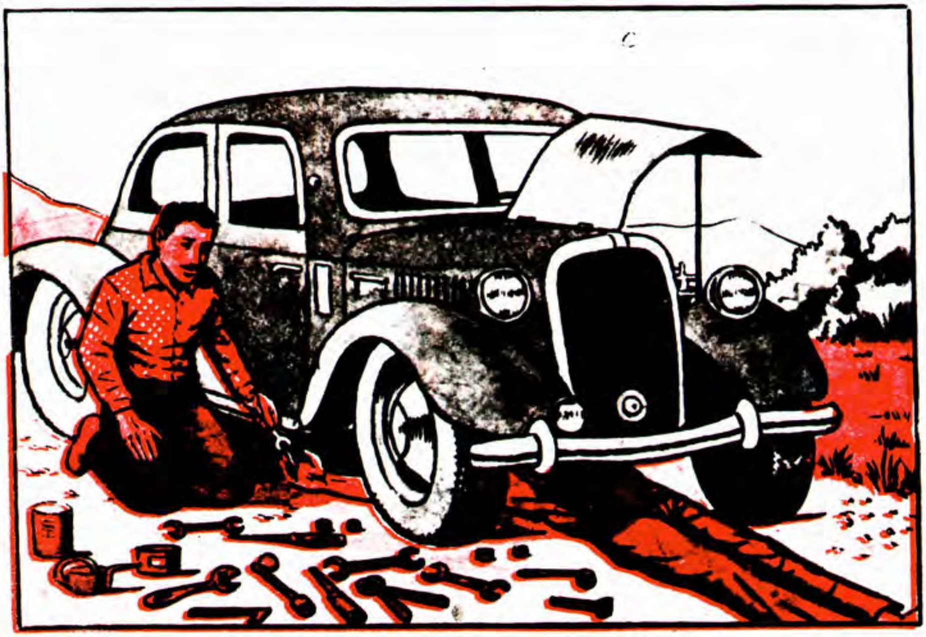
5 ـ كَيْفَ كَانَ الْكَاتِبُ وَهُوَ يَتَجَوَّلُ بَيْنَ الْحُقُولِ وَالْبَسَاتِينِ ؟ وَمَاذَا حَدَثَ لَهُ ؟

6 ـ هَلْ تَعْرِفُ كَيْفَ يَتِمُّ تَبْدِيلُ عَجَلَةِ السَّيَّارَةِ ؟

87 ـ سَيَّارَتِي الْقَدِيمَة (2)

1 ـ وَكُنْتُ كُلَّمَا غَيَّرْتُ قِطْعَةً فِي جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ السَّيَّارَةِ وَسِرْتُ قَلِيلاً تَعَطَّلَتْ قِطَعٌ أُخْرَى ، وَتَوَقَّفَتِ السَّيَّارَةُ عَنِ السَّيْرِ مِنْ جَدِيدٍ ، وَهَكَذَا كُلَّمَا ازْدَدْتُ احْتِيَاطًا زَادَتْنِي هِيَ تَفَنُّنًا فِي الْحِيَلِ **وَالْمَكْرِ** ، حَتَّى أَرْغَمَتْنِي عَلَى أَنْ أَصْحَبَ مَـعِـي مِيكَانِيكِيًّا فِي الرِّحْلاَتِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي أَقُومُ بِهَا ، لِيُصْلِحَ مَا يَفْسُدُ مِنْ أَجْزَائِهَا أَثْنَاءَ الطَّرِيق .

2 ـ وَفِي إِحْدَى الرِّحْلاَتِ تَعَطَّلَتِ السَّيَّارَةُ فَجْأَةً ، إِذْ كَرْكَرَتْ كَعَادَتِهَا ثُمَّ تَوَقَّفَ الْمُحَرِّكُ ، فَظَنَنْتُ فِي بِدَايَةِ الأَمْرِ أَنَّ الْبِنْزِينَ قَدْ نَفِدَ ، لَكِنَّ الْمُؤَشِّرَ أَكَّدَ لِي أَنَّ الْمَخْزُونَ مِـنَ مِنَ الْبِنْزِينِ مَا زَالَ يَكْفِي لِمُوَاصَلَةِ السَّيْرِ ـ عِنْدَئِذٍ الْتَفَتُّ إِلَى الْمِيكَانِيكِيِّ وَقُلْتُ : حَانَ دَوْرُكَ يَاصَاحِبِي ، فَابْحَثْ عَنْ مَكَانِ **الْعَطَبِ** ، فَنَزَلَ وَتَفَقَّدَ جَمِيعَ أَجْزَاءِ الْمُحَرِّكِ ، فَلَمْ يَجِدْ أَيَّ خَلَلٍ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمَدَّدَ تَحْتَ السَّيَّارَةِ ، وَاسْتَمَرَّ يَبْحَثُ عَنْ سَبَبِ هَذَا التَّوَقُّفِ الْمُفَاجِىءِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ بِسُرْعَةٍ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ الْمُحَرِّكَ قَدْ **تَصَدَّعَ** وَلَمْ يَعُدْ قَابِلاً لِلإِصْلاَحِ ، وَهَا هُوَ ذَا زَيْتُهُ يَسِيلُ عَلَى الأَرْضِ ، فَاحْتَرْتُ وَفَكَّرْتُ قَلِيلاً ثُمَّ



قُلْتُ لَهُ : وَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ ؟ فَأَجَابَنِي لاَبُدَّ مِنْ جَرِّ السَّيَّارَةِ إِلى **الْمَرْأَبِ** وَتَرْكِيبِ مُحَرِّكٍ جَدِيدٍ . فَقُلْتُ : شَيْءٌ جَمِيلٌ ! خَبَرٌ سَارٌّ ! الثَّلْجُ حَمَلْنَاهُ وَالْبِنْزِينُ هَذِهِ **صَفَائِحُهُ** ، وَقِطَعُ الْغِيَارِ اشْتَرَيْنَا مِنْهَا أَنْوَاعًا كَثِيرَةً ، فَلَمْ يَبْقَ لَنَا إِلاَّ أَنْ نَتْرُكَهَا الآنَ ، وَسَنَعُودُ إِلَيْهَا غَدًا لِنَتَدَبَّرَ الأَمْرَ .

عن المازني - بتصرف -

* معاني الألفاظ :

الْمَكْرُ : الْخِدَاعُ بِالْحِيلَةِ.

الْخَلَلُ أَوِ الْعَطَبُ : الْفَسَادُ.

تَصَدَّعَ : تَشَقَّقَ وَتَكَسَّرَ.

الْمَرْأَبُ : مَكَانُ إِصْلاَحِ السَّيَّارَاتِ.

صَفَائِحُ : مُفْرَدُهَا ـ صَفِيحَةٌ ـ وِعَاءٌ يُحْمَلُ فِيهِ الْبِنْزِينُ أَوِ الزَّيْتُ أَوِ الْمَاءُ ...

* حول المعنى :

1 ـ مَا الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ السَّيَّارَةَ قَدِيمَةٌ ؟

2 ـ لِمَاذَا اصْطَحَبَ الْكَاتِبُ مِيكَانِيكِيًّا فِي الرِّحْلاتِ الْبَعِيدَةِ ؟

3 ـ كَيْفَ عَرَفَ الْكَاتِبُ أَنَّ الْبِنْزِينَ لَمْ يَنْفَدْ مِنْ خَزَّانِ السَّيَّارَةِ ؟

4 ـ مَتَى حَانَ دَوْرُ الْمِيكَانِيكِيِّ فِي الْعَمَلِ ؟

5 ـ لِمَاذَا تَمَدَّدَ الْمِيكَانِيكِيُّ تَحْتَ السَّيَّارَةِ ؟ وَمَاذَا عَرَفَ ؟

6 ـ لِمَاذَا لَمْ يَعُدِ الْمُحَرِّكُ قَابِلاً لِلإِصْلاَحِ ؟

7 ـ مَاذَا يَعْنِي الْكَاتِبُ بِقَوْلِهِ : شَيْءٌ جَمِيلٌ ! خَبَرٌ سَارٌّ ! ؟

8 ـ مَا الأَشْيَاءُ الَّتِي كَانَ يَحْمِلُهَا الْكَاتِبُ مَعَهُ فِي السَّيَّارَةِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

* حول النصين :

1 ـ كَيْفَ يَتِمُّ تَبْرِيدُ مُحَرِّكِ هَذِهِ السَّيَّارَةِ فِي الشِّتَاءِ وَفِي الصَّيْفِ ؟

2 ـ مَا الْعَيْبُ الَّذِي يُوجَدُ فِي مُحَرِّكِ هَذِهِ السَّيَّارَةِ ؟

3 ـ هَلْ لِهَذِهِ السَّيَّارَةِ عَيْبٌ آخَرُ ، مَا هُوَ؟

4 ـ مَاعَمَلُ الْمِيكَانِيكِيِّ الَّذِي كان يُرَافِقُ السَّائِقَ ؟

5 ـ مَا الأَخْطَارُ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تُسَبِّبَهَا هَذِهِ السَّيَّارَةُ ؟

6 ـ بِماذا تَنْصَحُ صَاحِبَهَا ؟

88 ـ يَوْمٌ قَائِظ



1 ـ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ سَافَرَ صَالِحٌ وَأَبُوهُ عَلَى مَتْنِ حَافِلَةٍ تَحْمِلُ كَثِيرًا مِنَ الْمُسَافِرِينَ . انْطَلَقَتِ الْحَافِلَةُ فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ صَبَاحًا ، وَكُلَّمَا ابْتَعَدَتْ عَنِ السَّاحِلِ ، اشْتَدَّتِ الْحَرَارَةُ أَكْثَرَ ، فَسَالَ الْعَرَقُ عَلَى وُجُوهِ الرُّكَّابِ رَغْمَ أَنَّ الْحَافِلَةَ كَانَتْ مُزَوَّدَةً بِمَرَاوِحَ ، وَعَلَى نَوَافِذِهَا سَتَائِرُ تَمْنَعُ دُخُولَ الشَّمْسِ .

2 ـ تَضَايَقَ صَالِحٌ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالْعَرَقِ ، فَفَتَحَ أَقْـرَبَ نَافِذَةٍ إِلَيْهِ ، وَقَالَ لأَبِيهِ : يَالَهَا مِنْ رِيحٍ سَاخِنَةٍ ! رُبَّمَا شَبَّ حَرِيقٌ فِي غَابَةٍ قَرِيبَةٍ . فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : لاَ تُوجَدُ غَابَاتٌ فِي هَذِهِ النَّاحِيَةِ ، إِنَّهَا **رِيحُ السَّمُومِ** ، هَيَّا أَغْلِقِ النَّافِذَةَ بِسُرْعَةٍ ، فَإِنَّ الْحَرَارَةَ لاَ تُطَاق .

3 ـ أَغْلَقَ صَالِحٌ النَّافِذَةَ ، وَأَخَذَ يَتَلَهَّى بِالنَّظَرِ إِلَى **الْحَصَائِدِ** الاستقامة وَأَكْوَامِ التِّبْنِ ، وَيَتَعَجَّبُ مِنَ الْفَلاَّحِينَ وَهُمْ يَعْمَلُونَ فِي هَذَا **الْيَوْمِ الْقَائِظِ** . وَبَعْدَ مُدَّةٍ أَحَسَّ بِحَلْقِهِ يَجِفُّ ، وَأَخَذَ يَشْكُو مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : اِصْبِرْ يَابُنَيَّ ، بَعْدَ قَليل سَتَتَوَقَّفُ الْحَافِلَةُ قُرْبَ اِحْدَى الْعُيُونِ ، وَيَنْزِلُ جَمِيعُ الرُّكَّابِ لِيَسْتَرِيحُوا وَيَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا الْبَارِدِ الْعَذْب .

4 ـ صَبَرَ صَالِحٌ حَتَّى وَصَلَتِ الْحَافِلَةُ إِلَى الْعَيْنِ ، وَمَا اِنْ تَوَقَّفَتْ حَتَّى نَزَلَ الرُّكَّابُ ، وَانْدَفَعَ صَالِحٌ نَحْوَ الْمَاءِ ، فَأَخَذَ يَغْسِلُ وَجْهَهُ حَتَّى انْتَعَشَ ، ثُمَّ شَرِبَ فَارْتَوَى ، وَجَلَسَ يَتَأَمَّلُ الْمِيَاهَ الصَّافِيَةَ وَهِيَ تَتَدَفَّقُ فِي الْحَوْضِ ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : حَقًّا إِنَّ الْمَاءَ نِعْمَةٌ كُبْرَى مِنَ اللَّهِ ، فَلَوْلاَهُ لَمَا عَاشَ اِنْسَانٌ وَلاَ حَيَوَانٌ وَلاَ نَبَات .

وَبَعْدَ أَن اسْتَأْنَفَتِ الْحَافِلَةُ رِحْلَتَهَا ، شَعَرَ صَالِحٌ بِإِعْيَاءٍ ، وَسُرْعَانَ مَاغَلَبَهُ النُّعَاسُ ، وَلَمْ يَسْتَيْقِظْ إِلاَّ عَلَى صَوْتِ أَبِيهِ يَقولُ : صَالِحُ ، صَالِحُ ، هَيَّا نَنْزِلُ ، لَقَدْ وَصَلْنَا وَالْحَمْدُ للَّه .

* **معاني الأَلفاظ :**

يَوْمٌ قَائِظٌ : يَوْمٌ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ .

رِيحُ السَّمُومِ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ جِدًّا .

الْحَصَائِدُ : مُفْرَدُهَا الْحَصِيدَةُ:مَايَبْقَى عَلَى الأَرْضِ مِنَ الزَّرْعِ بَعْدَ حَصْدِهِ .

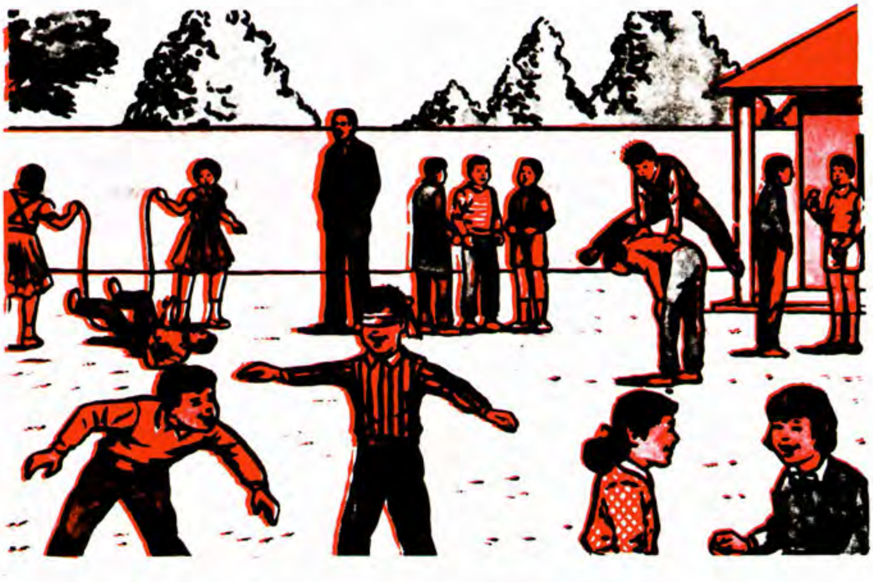
* **حول المعنى :**

1 ـ عَمَّ يُحَدِّثُنَا هَذَا النَّصُّ ؟
2 ـ كَيْفَ يَكُونُ الْجَوُّ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ ؟
3 ـ مِمَّ تَضَايَقَ صَالِحٌ ؟ وَمَاذَا فَعَلَ ؟
4 ـ مَا الْمَنَاظِرُ الَّتِي كَانَ يُشَاهِدُهَا صَالِحٌ مِنَ النَّافِذَةِ ؟
5 ـ أَيْنَ تَوَقَّفَتِ الْحَافِلَةُ ؟ وَمَاذَا فَعَلَ الرُّكَّابُ ؟
6 ـ بِمَاذَا يَمْتَازُ فَصْلُ الصَّيْفِ ؟

89 ـ اللَّعِبُ فِي فِنَاءِ الْمَدْرَسَةِ

1 ـ حَانَ وَقْتُ الرَّاحَةِ ، وَدَقَّ الْجَرَسُ ، فَتَوَقَّفَ التَّلاَمِيذُ عَنِ الدُّرُوسِ ، وَخَرَجُوا مِنَ الْقِسْمِ زَوْجًا زَوْجًا ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِي الْفِنَاءِ جَمَاعَاتٍ ، جَمَاعَاتٍ ، وَاخْتَارَتْ كُلُّ جَمَاعَةٍ لُعْبَةً تَقُومُ بِهَا فِي أَثْنَاءِ الرَّاحَةِ .

2 ـ وَقَفَ حُسَيْنٌ يَأْكُلُ لُمْجَتَهُ ، وَيَتَفَرَّجُ عَلَى زُمَلاَئِهِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ : هَؤُلاَءِ يَلْعَبُونَ الْغُمَّيْضَى : **يُعَصِّبُونَ** لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ مِنْ حَوْلِهِ كَيْ لاَ يُمْسِكَ أَحَدَهُمْ . وَأُولَئِكَ يَلْعَبُونَ لُعْبَةَ الْخِرْفَانِ : يَنْحَنُونَ وَيَقْفِزُونَ فَوْقَ ظُهُورِ بَعْضِهِمْ بِالتَّنَاوُبِ ، وَانْتَظَمَ آخَرُونَ فِي حَلْقَةٍ يَسْتَمِعُونَ لِقِصَّةِ : « جُحَا وَأَحْمِرَتِهِ » :



كَانَ جُحَا يَسُوقُ أَحْمِرَتَهُ وَيَعُدُّهَا فَيجِدُهَا عَشَرَةً . وَعِنْدَمَا يَرْكَبُ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهَا ثُمَّ يَعُدُّهَا يَجِدُهَا تِسْعَةً فَقَطْ . لِذَا كَانَ يَقُولُ : « أَمْشِي رَاجِلاً حَتَّى أَرْبَحَ حِمَارًا » .

3 ـ أَمَّا التِّلْمِيذَاتُ فَقَدِ اخْتَرْنَ جِهَةً خَاصَّةً لِيَلْعَبْنَ لُعْبَةَ الْقَفْزِ عَلَى الْجَبْلِ حَيْثُ تَقِفُ بِنْتَانِ مُتَقَابِلَتَانِ : تُمْسِكَانِ الْحَبْلَ وَتُدِيرَانِهِ بِسُرْعَةٍ ، ثُمَّ تَقْفِزُ عَلَيْهِ بِنْتٌ أُخْرَى ، وَبَقِيَّةُ الْبَنَاتِ يَحْسُبْنَ عَدَدَ الْقَفَزَاتِ حَتَّى تَتَوَقَّفَ أَوْ تَصْطَدِمَ بِالْحَبْلِ .

4 ـ رَأَى حُسَيْنٌ هَذِهِ اللُّعْبَةَ فَأَعْجَبَتْهُ ، فَقَالَ لِلْبَنَاتِ : « هَذِهِ لُعْبَةٌ سَهْلَةٌ جِدًّا » ، أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْفِزَ أَكْثَرَ مِنْكُنَّ .

أَدَارَتِ الْبِنْتَانِ الْحَبْلَ وَقَفَزَ حُسَيْنٌ فَتَعَلَّقَتْ رِجْلُهُ بِالْحَبْلِ ووَقَعَ عَلَى الأَرْضِ . ضَحِكَتِ الْبَنَاتُ وَقُلْنَ لَهُ : « وَكَذَلِكَ السُّقُوطُ عَلَى الأَرْضِ سَهْلٌ جِدًّا يَاحُسَيْن » .

* **معاني الألفاظ** : **يُعَصِّبُونَ عَيْنَيْهِ** : يَضَعون عَلَيْهَا مِنْديلاً

* **حول المعنى** : 1 ـ مَا الأَلْعَابُ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا النَّصُّ ؟
2 ـ كَيْفَ تُلْعَبُ لُعْبَةُ الْغُمَّيْضَى ، وَلُعْبَةُ الْخِرْفَانِ ؟
3 ـ كَيْفَ كَانَ جُحَا يَعُدُّ أَحْمِرَتَهُ ؟ وَعلاَمَ يَدُلُّ ذَلِكَ ؟
4 ـ كَيْفَ كَانَتِ الْبَنَاتُ يَلْعَبْنَ بِالْحَبْلِ ؟
5 ـ مَاذَا قَالَتِ الْبَنَاتُ لِحُسَيْنٍ عِنْدَمَا وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ ؟ وَلِمَاذَا ؟
6 ـ هَلْ تَعْرِفُ لُعَبًا أُخْرَى ؟ اِشْرَحْهَا .

90 ـ لُعْبَةٌ شَيِّقَة



1 ـ حَدَّثَ الْجَدُّ حَفِيدَهُ عُمَرَ عَنِ الأَلْعَابِ الَّتِي كَانَ يُمَارِسُهَا فِي صِغَرِهِ فَقَالَ : عِنْدَمَا كُنْتُ صَغِيرًا مِثْلَكَ كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ **أَقْرَانِي** أَلْعَابًا لاَ تُكَلِّفُنَا أَيَّ ثَمَنٍ ، لأَنَّهَا كَانَتْ كُلُّهَا مِنْ صُنْعِ أَيْدِينَا ، حَتَّى الْمَلْعَبُ ، كُنَّا نَحْنُ الَّذِينَ نُمَهِّدُ تُرَابَهُ وَنُخَطِّطُهُ . وَكُنَّا نَمِيلُ إِلَى الأَلْعَابِ **الْعَنِيفَةِ** الَّتِي نَسْتَعْمِلُ فِيهَا أَيْدِينَا وَأَرْجُلَنَا **وَحَنَاجِرَنَا** ، كَالْجَرْيِ وَالْقَفْزِ وَالْفُرُوسِيَّةِ وَالْحَرْبِ .

2 ـ قَالَ عُمَرُ لِجَدِّهِ : اشْرَحْ لِي بَعْضَ هَذِهِ الأَلْعَــابِ مِنْ فَضْلِكَ ، كَيْ أُجَرِّبَهَا مَعَ أَصْحَابِي فِي أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ ، فَقَالَ لَهُ جَدُّهُ : سَأُعَلِّمُكَ إِحْدَاهَا : إِنَّهَا لُعْبَةٌ شَيِّقَةٌ تَعْتَمِدُ عَلَى السُّرْعَةِ وَالْمُرَاوَغَةِ وَالدِّقَّةِ فِي التَّصْوِيبِ ، وَلاَ تَحْتَاجُ إِلاَّ لِكُرَةٍ صَغِيرَةٍ مِنَ الْمَطَّاطِ أَوِ الْخِرَقِ الْبَالِيَةِ .

تُجْرَي هَذِهِ اللُّعْبَةُ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ يَرْسُمَانِ عَلَى الأَرْضِ خَطَّيْنِ مُتَوَازِيَيْنِ تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِضْعَةُ أَمْتَارٍ. ثُمَّ يَقِفُ أَفْرَادُ أَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى خَطٍّ ، وَيَقِفُ أَفْرَادُ الْفَرِيقِ الثَّانِي عَلَى الْخَطِّ الْمُقَابِلِ .

يُسَلِّمُ الْحَكَمُ الْكُرَةَ إِلَى أَحَدِ اللاَّعِبِينَ ، وَيَأْمُرُ بِبَدْءِ اللَّعِبِ ، فَيَتَهَيَّأُ الَّذِي بِيَدِهِ الْكُرَةُ لِيَرْمِيَهَا إِلَى أَحَدِ الْخُصُومِ وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ **يَتَأَهَّبُ** هُوَ وَأَفْرَادُ فَرِيقِهِ لِلْهُرُوبِ .

عِنْدَمَا تُرْمَى الْكُرَةُ يَتَلَقَّفُهَا أَحَدُ أَفْرَادِ الْفَرِيقِ الْمُنَافِسِ ، وَفِي الْحَالِ يُطَارِدُ الْهَارِبِينَ لِيَضْرِبَ أَحَدَهُمْ بِالْكُرَةِ بِشَرْطِ أَنْ لاَ يَتَجَاوَزَ فِي مُطَارَدَتِهِ لَهُمُ الْخَطَّ الْمُقَابِلَ . فَإِنْ أَصَابَهُ **أَقْصَاهُ** وَإِنْ أَخْطَأَهُ أُقْصِيَ هُوَ. أَمَّا إِذَا لَمْ يَتَلَقَّفِ الْكُرَةَ أَيُّ لاَعِبٍ فَإِنَّ الْحَكَمَ يَأْمُرُ بِإِعَادَةِ رَمْيِهَا مِنْ جَدِيدٍ .

وَهَكَذَا تَتَكَرَّرُ اللُّعْبَةُ إِلَى أَنْ يَتِمَّ إِقْصَاءُ كُلِّ اللاَّعِبِينَ فِي أَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ . وَحِينَئِذٍ يُعْلِنُ الْحَكَمُ أَنَّ الْفَرِيقَ الاخَرَ هُوَ

الْفَائِزُ . ثُمَّ يَتَبَادَلُ الْفَرِيقَانِ الْوَضْعِيَّةَ ، وَيُسْتَأْنَفُ اللَّعِبُ مِنْ جَدِيدٍ ، فَيَصِيرُ الضَّارِبُ مَضْرُوبًا وَالْمُطَارِدُ مُطَارَدًا .

3 ـ أَتَمَّ الْجَدُّ شَرْحَ اللُّعْبَةِ لِحَفِيدِهِ ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي جَرَّبَهَا عُمَرُ مَعَ أَصْحَابِهِ ، فَأُعْجِبُوا بِهَا كَثِيرًا وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ صَارَ عُمَرُ يُفَاجِئُهُمْ أَحْيَانًا بِأَلْعَابٍ لاَيَعْرِفُونَهَا ، يَحْسِبُونَهَا جَدِيدَةً وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ قَدِيمَةٌ جِدًّا .

* **معاني الألفاظ** :

أَقْرَانِي الَّذِينَ هُمْ فِي مِثْلِ سِنِّي .

الْعَنِيفَةُ : الْقَوِيَّةُ .

حَنَاجِرُ : مُفْرَدُهَا حَنْجَرَة ـ الْحُلْقُومُ : مَجْرَى النَّفَسِ فِي الرَّقَبَةِ .

يَتَأَهَّبُ : يَسْتَعِدُّ .

أَقْصَاهُ : أَخْرَجَهُ مِنَ اللَّعِبِ .

* **حول المعنى** :

1 ـ كَيْفَ كَانَتِ الأَلْعَابُ أَيَّامَ أَجْدَادِنَا ؟

2 ـ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَعْتَمِدُ اللُّعْبَةُ الَّتِي شَرَحَهَا الْجَدُّ لِحَفِيدِهِ ؟ وَلأَيِّ شَيْءٍ تَحْتَاجُ ؟

3 ـ مَتَى يَأْمُرُ الْحَكَمُ بِإِعَادَةِ رَمْيِ الْكُرَةِ ؟

4 ـ مَتَى يُعْلِنُ الْحَكَمُ فَوْزَ أَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ ؟

5 ـ هَلْ أَعْجَبَتْكَ هَذِهِ اللُّعْبَةُ ؟ وَلِمَاذَا ؟

6 ـ اُرْسُمْ شَكْلَ هَذِهِ اللُّعْبَةِ عَلَى وَرَقَةٍ وَاشْرَحْهَا .

7 ـ اُذْكُرْ أَلْعَابًا أُخْرَى تَعْرِفُهَا ، وَاشْرَحْ كَيْفِيَّةَ لَعِبِهَا .

8 ـ يَأْمُرُ الْمُعَلِّمُ مَجْمُوعَةً مِنَ التَّلاَمِيذِ بِتَمْثِيلِ هَذِهِ اللُّعْبَةِ .

91 ـ فِي الْمُخَيَّمِ الْكَشْفِيِّ



1 ـ قَضَى خَالِدٌ أُسْبُوعًا فِي مُخَيَّمِ « إِعَكُّورَنْ » بِجِبَالِ « جَرْجَرَةَ » مَعَ فِرْقَةٍ مِنَ الْكَشَّافَةِ ، وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ ، طَلَبَ مِنْهُ أَخُوهُ مَرْوانُ أَنْ يُحَدِّثَهُ عَنِ النَّشَاطَاتِ الَّتِي قَامَ بِهَا فِي الْمُخَيَّمِ .

2 ـ قَالَ خَالِدٌ : لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى الْمُخَيَّمِ وَضَعَتْ كُلُّ فِرْقَةٍ أَمْتِعَتَهَا فِي خَيْمَةٍ مُخَصَّصَةٍ لَهَا ، ثُمَّ اجْتَمَعْنَا فِي سَاحَةِ الْمُخَيَّمِ حَيْثُ تَمَّ رَفْعُ الْعَلَمِ . وَبَعْدَ تَحِيَّتِهِ قَدَّمَ لَنَا قَائِدُ الْفَوْجِ بَرْنَامَجَ الْيَوْمِ الأَوَّلِ مَصْحُوبًا بِبَعْضِ النَّصَائِحِ . وَحِينَ أَتَمَّ كَلاَمَهُ شَرَعْنَا فِي تَنْفِيذِ الْبَرْنَامَجِ فِي الْحَالِ : تَنَاوَلْنَا طَعَامَ الْغَدَاءِ ، وَاسْتَرَحْنَا قَلِيلاً ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا نَتَجَوَّلُ فِي الْغَابَةِ ، وَنَتَعَرَّفُ عَلَى أَنْوَاعِ النَّبَاتَاتِ الْمَوْجُودَةِ فِيهَا ، وَنَكْتَشِفُ مَمَرَّاتِهَا وَكُهُوفَهَا وَصُخُورَهَا . وَبَعْدَ ذَلِكَ عُدْنَا إِلَى الْمُخَيَّمِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ بَعْضَ ثِمَارِ الصَّنَوْبَرِ لِنَسْتَعْمِلَهَا فِي حِصَصِ الأَشْغَالِ الْيَدَوِيَّةِ . وَقُبَيْلَ الْمَغْرِبِ قُمْنَا بِحِفْظِ الْعَلَمِ الْوَطَنِيِّ ، ثُمَّ أَعْدَدْنَا الْمَرَاقِدَ وَانْصَرَفْنَا لِتَنَاوُلِ طَعَامِ الْعَشَاءِ .

أَمَّا فِي السَّهْرَةِ ، فَقَدْ قُمْنَا بِتَمْثِيلِيَّةِ « الطِّفْلِ الْبَطَلِ » وَأَنْشَدْنَا مَجْمُوعَةً مِنَ الأَنَاشِيدِ الْوَطَنِيَّةِ ، ثُمَّ غَنَّيْنَا أَغَانِيَ مُتَنَوِّعَةً جَمَاعِيَّةً وَفَرْدِيَّةً ، وَأَخِيرًا اسْتَمَعْنَا إِلَى بَعْضِ الْقِصَصِ وَالْفُكَاهَاتِ وَالأَلْغَازِ.

وَلَمَّا أَعْلَنَ الْقَائِدُ انْتِهَاءَ السَّهْرَةِ ، انْصَرَفْنَا بِنِظَامٍ إِلَى الْخِيَامِ لِنَنَامَ وَنَسْتَعِدَّ لِيَوْمٍ جَدِيدٍ ، وَبَرْنَامَجٍ جَدِيد .

3 ـ كَانَ مَرْوَانُ يَسْتَمِعُ إِلَى حَدِيثِ أَخِيهِ بِانْتِبَاهٍ ، وَلَمَّا أَتَمَّ أَخُوهُ الْكَلاَمَ قَالَ مَرْوَانُ : أُرِيدُ أَنْ أَنْضَمَّ إِلَى فِرْقَتِكَ لأَصِيرَ كَشَّافًا نَشِيطًا مِثْلَكَ ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : لاَيُمْكِنُ أَنْ **تَنْضَمَّ** إِلَى فِرْقَتِنَا ، الصِّغَارُ أَمْثَالُكَ يَنْضَمُّونَ إِلَى فَوْجِ **الأَشْبَال** .

* **معاني الألفاظ** :

تَنْضَمُّ : تَلْتَحِقُ .

الأَشْبَالُ : أَبْنَاءُ الأُسُودِ ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا : صِغَارُ الْكَشَّافَةِ .

* **حول المعنى** :

1 ـ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ حَدَّثَ خَالِدٌ أَخَاهُ مَرْوَانَ ؟ وَلِمَاذَ ؟

2 ـ أَيْنَ ذَهَبَ خَالِدٌ ؟ وَلِمَاذَا ؟

3 ـ مَاذَا فَعَلَتْ فِرْقَةُ الْكَشَّافَةِ بَعْدَ أَنْ رُفِعَ الْعَلَمُ ؟

4 ـ تَصَوَّرْ كَيْفَ رُفِعَ الْعَلَمُ فِي الْمُخَيَّمِ

5 ـ مَاذَا فَعَلَ الْكَشَّافَةُ فِي السَّهْرَةِ ؟

6 ـ مَا الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَرْوَانَ أُعْجِبَ بِالْكَشَّافَةِ ؟

7 ـ إِلَى أَيِّ صِنْفٍ مِنَ الأَصْنَافِ يَنْضَمُّ الأَطْفَالُ الصِّغَارُ فِي التَّنْظِيمِ الْكَشْفِيِّ ؟

92 ـ عَدْلُ الْمَأْمُون

1 – كَانَ الْخَلِيفَةُ الْمأْمُونُ مَشْهُورًا بِالْعَدْلِ ، وَقَدْ خَصَّصَ مَجْلِسًا لِلْحُكْمِ بَيْنَ الْمُتَخاصِمِينَ ، وَكُلَّمَا حَكَمَ بَيْنَ خَصْمَيْنِ قَضَى بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ فَعاقَبَ الظَّالِمَ **وَأَنْصَفَ الْمَظْلُومَ** . وَمَرَّةً كانَ في مَجْلِسِهِ يَسْتَمِعُ إلى شَكَاوَي النَّاسِ ، فَدَخَلَتِ امْرَأَةٌ وَقالَتْ :

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَجَابَها : وَعَلَيْكِ السَّلاَمُ ، ما حَاجَتُكِ ؟ فَقَالَتْ لَهُ : جِئْتُ أَشْتَكِي مِنْ رَجُلٍ **سَلَبَ أَرْضِي** ، وَشَرَّدَنِي أَنا وَأَوْلاَدِي .

فَقالَ لَها : مَنْ ذلك الرَّجُلُ لِنُحْضِرَهُ ، وَنَحْكُمَ بَيْنَكُما ؟ فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّهُ مَوْجُودٌ هُنَا في مَجْلِسِكُمْ .

فَقالَ الْمَأْمُونُ : عَجَبًا ! هُنا بَيْنَنَا ! مَنْ هُوَ ؟ قُولِي وَلا تَخَافِي . فَأَشَارَتِ الْمَرْأَةُ إلى الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ ، فَانْدَهَشَ الْحَاضِرُونَ وَأَخَذُوا يَنْظُرُونَ إلى بَعْضِهِمْ . أَمَّا الْمَأْمُونُ فَأَمَرَ ابْنَهُ بِالْوُقُوفِ إلى جَانِبِ الْمَرْأَةِ لِيُدَافِعَ عَنْ نَفْسِهِ .

2 ـ وَقَفَ الْخَصْمَانِ ،وَأَخَذَا يَتَكَلَّمَانِ بِالتَّنَاوُبِ . فَكَانَ الْعَبَّاسُ كُلَّمَا تَكَلَّمَ **ارْتَبَكَ** ، وَتَرَدَّدَ ، **وَتَلَعْثَمَ** لِسَانُهُ . وَأَخِيرًا عَجَزَ عَنِ الْكَلاَمِ تَمَامًا لِأَنَّهُ لم يَجِدْ **حُجَّةً** يُدَافِعُ بِها عَنْ نَفْسِهِ . لكِنَّ الْمَرْأَةَ بَقِيَتْ تَشْرَحُ حُجَّتَها وَتَسْتَرْسِلُ في كَلاَمِها رَافِعَةً صَوْتَها . فَقالَ لَها أَحَدُ الْحَاضِرِينَ فَهِمْنا حُجَّتَكِ فَاخْفِضِي مِنْ صَوْتِكِ ،



وَلاَ تَنْسَيْ أَنَّكِ في حَضْرَةِ أَميرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَخَصْمُكِ هُوَ ابْنُه .

فَقَالَ الْخَلِيفَةُ : دَعْها يا أَخي ، فَإِنَّ الْحَقَّ أَنْطَقَها ، وَالْبَاطِلُ أَسْكَتَ خَصْمَها . ثمّ أَمَرَ بِرَدِّ حُقُوقِ الْمَرْأَةِ وَمُعاقَبَةِ ابْنِه .

* **معاني الألفاظ** : **أَنْصَفَ الْمَظْلُومَ** = عامَلَهُ بِالْعَدْلِ وَأَعْطاهُ حَقَّهُ .

سَلَبَ أَرْضِي = أَخَذَها بِالْقُوَّةِ .

اِرْتَبَكَ = **وَقَعَ فِي حَيْرَةٍ وَلَمْ يَجِدْ دَلِيلاً يُدافِعُ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ .**

تَلَعْثَمَ لِسانُهُ = تَرَدَّدَ لِسانُهُ فلم يُبَيِّنْ كَلاَمَهُ .

لم يَجِد الْحُجَّةَ = لم يَجِد الدَّليلَ .

* **حول المعنى** : 1 ـ يُحَدِّثُنا هذا النَّصُّ عَنِ الْعَدْلِ ، أيْنَ يَظْهَرُ ذلك ؟

2 ـ بماذا اشْتَهَرَ المَأْمُونُ ؟

3 ـ مِمَّ اشْتَكَتِ الْمَرْأَةُ لِأَميرِ الْمُؤْمِنينَ ؟

4 ـ لماذا انْدَهَشَ الْحاضِرُونَ عِنْدَما سَمِعُوا أَنَّ خَصْمَ الْمَرْأَةِ هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْمَأْمُونِ ؟

5 ـ لماذَا ارْتَبَكَ الْعَبَّاسُ وَتَلَعْثَمَ لِسانُهُ ؟

6 ـ لِماذَا اسْتَرْسَلَتِ الْمَرْأَةُ في كَلاَمِها رَافِعَةً صَوْتَها ؟

7 ـ بماذَا حَكَمَ الْمَأْمُونُ ؟ وَعَلاَمَ يَدُلُّ هذا ؟



93 ـ عُمَرُ وَالْعَجُوز

1 ـ ذَاتَ لَيْلَةٍ كَانَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» يَطُوفُ فِي أَحْيَاءِ الْمَدِينَةِ ، لِيَتَفَقَّدَ أَحْوَالَ النَّاسِ ، وَيَطْمَئِنَّ عَلَى سَلاَمَتِهِمْ وَأَمْنِهِمْ ، فَرَأَى امْرَأَةً عَجُوزًا جَالِسَةً قُرْبَ إِحْدَى الْخِيَامِ ، وَأَمَامَهَا قِدْرٌ يَغْلِي فَوْقَ النَّارِ ، وَحَوْلَهَا أَطْفَالٌ يَبْكُونَ وَيَصْرُخُونَ ، فَتَقَدَّمَ مِنَ الْعَجُوزِ وَسَأَلَهَا عَنْ سَبَبِ بُكَاءِ الأَطْفَالِ فَأَجَابَتْهُ : «إِنَّهُمْ يَبْكُونَ مِنَ الْجُوعِ ، وَلَيْسَ عِنْدِي طَعَامٌ ، » فَقَالَ لَهَا : «وَمَاذَا يُوجَدُ فِي الْقِدْرِ» فَأَجَابَتْ : مَاءٌ يَغْلِي ، أُلَهِّي بِهِ الأَطْفَالَ حَتَّى يَنَامُوا .

2 ـ تَأَثَّرَ الْخَلِيفَةُ لِحَالَتِهِمْ ، وَذَهَبَ فِي الْحَالِ إِلَى بَيْتِهِ ، وَأَحْضَرَ كِيسًا مِنَ الدَّقِيقِ ، حَمَلَهُ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَرْأَةِ ، ثُمَّ جَلَسَ

وَوَضَعَ مِقْدَارًا مِنَ الدَّقِيقِ وَقَلِيلاً مِنَ السَّمْنِ فِي الْقِدْرِ ، وَأَخَذَ يُحَرِّكُهُمَا وَيَنْفُخُ فِي النَّارِ ، وَالأَوْلادُ لاَيَزَالُونَ يَبْكُونَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ .

3 ـ عِنْدَمَا نَضِجَ الطَّعَامُ أَفْرَغَهُ الْخَلِيفَةُ فِي قَصْعَةٍ ، وَأَجْلَسَ الأَطْفَالَ حَوْلَهُ ، وَأَخَذَ يُطْعِمُهُمْ حَتَّى شَبِعُوا ، عِنْدَ ذَلِكَ فَرِحَ الأَطْفَالُ وَأَخَذُوا يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ حَتَّى غَلَبَهُمُ النُّعَاسُ فَنَامُوا .

4 ـ بَعْدَ ذَلِكَ سَأَلَتْهُ الْمَرْأَةُ : مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ فَأَجَابَهَا : أَنَاعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، سَامِحِينِي يَا أُمَّاهُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ لاَيَمْلِكُ قُوتَ يَوْمِهِ . ثُمَّ وَدَّعَهَا . وَبَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَ أَنْ يُصْرَفَ لَهَا وَلِكُلِّ الأُمَّهَاتِ أَمْثَالِهَا مَبْلَغٌ مِنَ الْمَالِ كُلَّ شَهْرٍ حَتَّى يُوَفِّرْنَ الطَّعَامَ وَالرِّعَايَةَ لأَطْفَالِهِنَّ .

* **حول المعنى :**

1 ـ مَا الْعَادَةُ الْحَسَنَةُ الَّتِي اعْتَادَ الْخَلِيفَةُ أَنْ يَقُومَ بِهَا ؟

2 ـ مَاذَا رَأَى الْخَلِيفَةُ عِنْدَمَا كَانَ يَطُوفُ بِالْمَدِينَةِ ؟

3 ـ لِمَاذَا وَضَعَتِ الأُمُّ الْمَاءَ فِي الْقِدْرِوَتَرَكَتْهُ يَغْلِي عَلَى النَّارِوَعَلاَمَ يَدُلُّ ذَلِكَ ؟

4 ـ مَاذَا فَعَلَ عُمَرُ عِنْدَمَا عَلِمَ أَنَّ الأَطْفَالَ جِيَاعٌ ؟

5 ـ كَانَ الأَطْفَالُ يَبْكُونَ مِنَ الْجُوعِ ثُمَّ ضَحِكُوا وَنَامُوا ، مَاسَبَبُ ذَلِكَ ؟

6 ـ مَا الْقَرَارُ الَّذِي اتَّخَذَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ أَنْ عَلِمَ بِحَالِ الْعَجُوزِ ؟ وَلِمَاذَا ؟



94 ـ الإِسْكِيمُو

1 ـ هَلْ تَعْرِفُ مَنْ هُمُ الإِسْكِيمُو ؟ ـ إِنَّهُمْ قَوْمٌ يَعِيشُونَ فِي بِلاَدٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا ، وَبَارِدَةٍ جِدًّا ، أَرْضُهَا مُغَطَّاةٌ بِطَبَقَةٍ سَمِيكَةٍ مِنَ الْجَلِيدِ ، وَيَسْكُنُونَ فِي مَنَازِلَ مَبْنِيَّةٍ بِقَوَالِبَ مِنَ الْجَلِيد . وَتَعِيشُ فِي بِلاَدِ الإِسْكِيمُو حَيَوَانَاتٌ مُتَنَوِّعَةٌ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، مِنْهَا الْحِيتَانُ وَالْفُقَمُ وَالدِّبَبَةُ الْبَيْضَاء .

2 ـ وَالإِسْكِيمُو لاَيَعْرِفُونَ الْفِلاَحَةَ ، فَحَيَاتُهُمْ كُلُّهَا تَعْتَمِدُ عَلَى الصَّيْدِ فَقَطْ : يَصِيدُونَ الدِّبَبَةَ لِيَتَّخِذُوا مِنْ فِرَائِهَا السَّمِيكَةِ مَعَاطِفَ دَافِئَةً تَحْمِيهِمْ مِنَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ . وَيَصِيدُونَ الْحِيتَانَ وَعُجُولَ الْبَحْرِ لِيَأْكُلُوا لَحْمَهَا ، وَيَسْتَعْمِلُوا شَحْمَهَا لِلتَّدْفِئَةِ وَالْإِنَارَةِ، وَيَصْنَعُوا مِنْ جُلُودِهَا الْأَحْذِيَةَ وَالسُّيُورَ وَقَوَارِبَ الصَّيْدِ وَالزَّحَّافَاتِ الَّتِي تَجُرُّهَا الْكِلاَب .

3 ـ إِنَّ حَيَاةَ الإِسْكِيمُو وَسَطَ الْجَلِيدِ الدَّائِمِ صَعْبَةٌ جِدًّا ، وَلكِنَّهُمْ تَعَوَّدُوا عَلَيْهَا وَاسْتَطَاعُوا أَنْ يَتَغَلَّبُوا عَلَى الصُّعُوبَاتِ بِفَضْلِ تَعَاوُنِهِمْ عَلَى الْعَمَلِ نِسَاءً وَرِجَالاً : فَالرِّجَالُ يَتَعَاوَنُونَ عَلَى الصَّيْدِ وَبِنَاءِ الْمَنَازِلِ وَصُنْعِ الْقَوَارِبِ وَالزَّحَّافَاتِ وَغَيْرِهَا . وَالنِّسَاءُ يَتَعَاوَنَّ عَلَى خِيَاطَةِ الْمَلاَبِسِ ، وَصُنْعِ الأَحْذِيَةِ وَإِعْدَادِ الطَّعَامِ وَتَرْبِيَةِ الأَطْفَالِ .

* **معاني الألفاظ** :

الْفُقَمُ : جَمْعُ الْفُقْمَةِ : وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الْحِيتَانِ يَعِيشُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ .

الْفِرَاءُ : جَمْعُ فَرْوٍ : وَهُوَ مِنْ جُلُودِ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ ، تُصْنَعُ مِنْهُ مَلاَبِسُ لِلتَّدْفِئَةِ أَوِ الزِّينَةِ .

السَّيْرُ مِنَ الْجِلْدِ : مَا يُصْنَعُ مِنْهُ عَلَى شَكْلِ شَرِيطٍ مُسْتَطِيلٍ .

* **حول المعنى** :

1 ـ بِأَيِّ شَيْءٍ يَبْنِي الإِسْكِيمُو مَنَازِلَهُمْ ؟

2 ـ مَا الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَعِيشُ فِي بِلاَدِ الإِسْكِيمُو ؟

3 ـ لِمَاذَا لاَ يَشْتَغِلُ الإِسْكِيمُو بِالْفِلاَحَةِ ؟

4 ـ عَلَى أَيِّ عَمَلٍ يَعْتَمِدُ الإِسْكِيمُو فِي حَيَاتِهِمْ ؟

5 ـ كَيْفَ اسْتَطَاعَ الإِسْكِيمُو أَنْ يَتَغَلَّبُوا عَلَى صُعُوبَةِ الْحَيَاةِ فِي بِلاَدِهِمْ ؟

6 ـ مَا الْعَمَلُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ كُلٌّ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؟

7 ـ كَيْفَ تَتَصَوَّرُ حَيَاةَ هَؤُلاَءِ النَّاسِ ؟

95 ـ الْيَابَانِيُّون

1 ـ الْيَابَانُ بَلَدٌ صَغِيرٌ ، يَتَكَوَّنُ مِنْ عِدَّةِ جُزُرٍ ، يَتِمُّ التَّنَقُّلُ بَيْنَهَا عَنْ طَرِيقِ عِدَّةِ جُسُورٍ أَقَامَهَا الْيَابَانِيُّونَ عَبْرَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ الْجُزُرِ إِلَى جَانِبِ اسْتِعْمَالِهِمُ الطَّائِرَاتِ وَالسُّفُن .

2 ـ وَالشَّيْءُ الَّذِي يَجْلِبُ نَظَرَ الزَّائِرِ أَكْثَرَ فِي الْيَابَانِ ، هُوَ بُيُوتُهُم الَّتِي يُقِيمُونَ جُدْرَانَهَا الْخَارِجِيَّةَ عَادَةً مِنَ الْخَشَبِ وَيَسْقُفُونَهَا بِنَوْعٍ خَاصٍّ مِنَ الْقِرْمِيدِ ، فَتَبْدُو جَمِيلَةَ الْمَنْظَرِ ، رَائِعَةَ الْهَنْدَسَةِ ، أَمَّا الْجُدْرَانُ الدَّاخِلِيَّةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ غُرَفِ الْبَيْتِ فَتُصْنَعُ إِمَّا مِنَ الْوَرَقِ الشَّفَّافِ الَّذِي يَسْمَحُ بِمُرُورِ الضَّوْءِ ، وَإِمَّا مِنَ الْوَرَقِ السَّمِيكِ الْمُزَخْرَفِ بِرُسُومِ الطُّيُورِ وَالأَزْهَارِ ، وَالْمَنَاظِرِ الطَّبِيعِيَّةِ الْجَمِيلَةِ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْجُدْرَانِ تَتَحَرَّكُ مُنْزَلِقَةً فِي مَجَارٍ تُسَهِّلُ فَتْحَ حُجْرَةٍ عَلَى حُجْرَةٍ مُجَاوِرَةٍ لَهَا .

وَالْيَابَانِيُّونَ لَا يَلْبَسُونَ الأَحْذِيَةَ دَاخِلَ مَنَازِلِهِمْ بَلْ يَتْرُكُونَهَا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ لِحِرْصِهِمُ الشَّدِيدِ عَلَى نَظَافَتِهِ وَسَلَامَةِ مَفْرُوشَاتِهِ . وَالْمَنْزِلُ الْيَابَانِيُّ **خَالٍ مِنَ الأَسِرَّةِ** وَالْمَقَاعِدِ ، فَهُمْ يَجْلِسُونَ عَلَى وَسَائِدَ ، وَيَنَامُونَ عَلَى بُسُطٍ تُطْوَى فِي أَثْنَاءِ النَّهَارِ وَتُحْفَظُ فِي صِوَانٍ كَبِيرٍ .

3 ـ وَيَسْتَهْلِكُ الْيَابَانِيُّونَ كَمِّيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الرُّزِّ ، وَكَذَلِكَ السَّمَكِ وَلَاسِيَّمَا وَهُوَ نِيٌّ ، إِذْ أَنَّهُ يَكُونُ لَذِيذَ الطَّعْمِ إِذَا

مَاجُعِلَتْ فِيهِ بَعْضُ التَّوَابِلِ ، كَمَا يُحِبُّونَ الْفَطَائِرَ الْمَصْنُوعَـةَ مِنْ دَقِيقِ الْفُولِ ، وَنَوْعًا مِنَ الأَعْشَابِ الْبَحْرِيَّةِ الَّتِي يُشْبِـهُ مَذَاقُهَا طَعْمَ السَّمَكِ وَهُمْ لاَيَسْتَعْمِلُونَ الْمَلاَعِقَ وَالشُّوَكَ بَلْ يَتَنَاوَلُونَ مَأْكُولاَتِهِمْ بِوَاسِطَةِ عِصِيٍّ رَفِيعَةٍ .

4 ـ وَالشَّعْبُ الْيَابَانِيُّ شَعْبٌ نَشِيطٌ وَمُتَقَدِّمٌ جِدًّا ، اسْتَطَاعَ فِي سَنَوَاتٍ قَلِيلَةٍ أَنْ يُقِيمَ مَصَانِعَ عَدِيدَةً وَمُتَنَوِّعَةً تُنْتِجُ مَصْنُوعَاتٍ مُتَطَوِّرَةً جِدًّا مِثْلَ الأَجْهِزَةِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ وَالأَدَوَاتِ الْمَنْزِلِيَّةِ وَالسَّيَّارَاتِ ، وَقَدْ حَقَّقَ الْيَابَانِيّونَ هَذَا التَّقَدُّمَ الْهَائِلَ بِفَضْلِ النَّشَاطِ وَالْعَمَلِ والتَّعَاوُنِ بيْنَ كُلِّ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ .

* معاني الألفاظ :

جُزُرٌ : جَمْعُ جَزِيرَةٍ : وَهِيَ مِسَاحَةٌ مِنَ الأَرْضِ تُحِيطُ بِهَا الْمِيَاهُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَـاتِ . **جُسُورٌ** : جَمْعُ جِسْرٍ : وَهُوَ الْقَنْطَرَةُ . **خَالٍ مِنَ الأَسِرَّةِ** : لَيْسَ فِيهِ أَسِرَّةٌ .

* حول المعنى :

1 ـ عَنْ أَيِّ بَلَدٍ يُحَدِّثُنَا هَذَا النَّصُّ ؟
2 ـ مَا الْوَسَائِلُ الَّتِي يَتَنَقَّلُ بِهَا الْيَابَانِيُّونَ مِنْ جَزِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى ؟
3 ـ مَا مَوَادُّ الْبِنَاءِ الَّتِي يَبْنِي الْيَابَانِيُّونَ بِهَا مَنَازِلَهُمْ ؟
4 ـ لِمَاذَا يَجْعَلُونَ الْجُدْرَانَ الدَّاخِلِيَّةَ مِنَ الْوَرَقِ ؟
5 ـ لِمَاذَا لاَيُكْثِرُ الْيَابَانِيُّونَ مِنَ الأَثَاثِ فِي مَنَازِلِهِمْ ؟
6 ـ مَا الَّذِي يَدُلُّ عَلَى عِنَايَتِهِمْ بِالنَّظَافَةِ ؟
7 ـ مَا الْمَأْكُولاَتُ الَّتِي يُفَضِّلُونَهَا ؟ وَبِأَيِّ أَدَوَاتٍ يَتَنَاوَلُونَ مَأْكُولاَتِهِمْ ؟
8 ـ مَا أَهَمُّ الصِّفَاتِ الَّتِي يَتَّصِفُ بِهَا الشعْبُ الْيَابَانِيُّ ؟
9 ـ مَا الَّذِي يَدُلّ عَلَى أَنَّ الشَّعْبَ الْيَابَانِيَّ شَعْبٌ مُتَقَدِّمٌ ؟ وَكَيْفَ حَقَّقَ ذَلِكَ ؟

96 ـ الأَوْلاَدُ وَالْعُصْفُور

الْأَوْلاَدُ : مَرْحَبًا أَهْلاً وَسَهْلاً أَيُّهَا الطَّيْرُ الصَّغِيرْ
إِنَّنَا اصْطَدْنَاكَ ضَيْفًا لاَتَخَفْ سُوءَ الْمَصِيرْ

* * *

الْعُصْفُورُ : كَيْفَ تَحْلُولى الْحَيَاةُ وَأَنَا عَبْدٌ **أَسِيرْ**
لَيْسَ لي إِلاَّ الْمَمَاتُ آهِ ، لَوْكُنْتُ أَطِيرْ !

* * *

الأَوْلاَدُ : لاَتَخَفْ سُوءًا فَإِنَّا أَصْدِقَاءُ لِلطُّيُورْ
عِشْ عَزِيزًا فِي حِمَانَا عِنْدَنَا خَيْرٌ كَثِيرْ

* * *

العصفور: بَعْدَمَا أَتَعَبْتُمُونِي هَلْ تُحِبُّونَ الطُّيُورْ؟
اِرْحَمُونِي ، إِنَّ عَيْشِي دَائِمًا حَوْلَ الزُّهُورْ

* * *

الأَولاد : قَدْ رَحِمْنَاكَ **فَبَادِرْ** طَائِرًا حَيْثُ تَشَاءْ
اِمْلإِ الرَّوْضَ غنَاءً شَاكِرًا رَبَّ السَّمَاءْ
وَامْضِ فِي الْجَوِّ طَلِيقًا لاَتَخَفْ مِنَّا **اعْتِدَاءْ**
إِنَّ مَنْ يَظْلِمُ طَيْرًا هُوَ **وَالْجَانِي سَوَاءْ**

العلم الجديد .



* **معاني الألفاظ** : **أَسِيرٌ** : سَجِينٌ .

عِشْ فِي حِمَانَا : عِشْ عِنْدَنَا فِي رِعَايَةٍ وَأَمَانٍ .

فَبَادِرْ : فَسَارِعْ .

الْجَانِي : الَّذِي يَقُومُ بِعَمَلٍ مُحَرَّمٍ .

* **حول المعنى** :

1 ـ عَمَّ يَتَحَدَّثُ هَذَا النَّصُّ ؟

2 ـ لِمَ اصْطَادَ الأَوْلادُ الْعُصْفُورَ ؟

3 ـ مَاذَا قَالُوا لَهُ عِنْدَمَا اصْطَادُوهُ ؟

4 ـ لِمَاذَا لَمْ يَرْضَ الْعُصْفُورُ بِتِلْكَ الْعِيشَةِ ؟

5 ـ أَيْنَ تَعِيشُ الْعَصَافِيرُ عَادَةً ؟

6 ـ هَلْ أَطْلَقَ الأَوْلاَدُ الْعُصْفُورَ وَلِمَاذَا ؟

7 ـ بِمَ تَصِفُ هَؤُلاَءِ الأَوْلاَدَ ؟

8 ـ لَوْ رَأَيْتَ طِفْلاً يُمْسِكُ عُصْفُورًا فَبِمَاذَا تَنْصَحُهُ ؟

97 ـ الْأَرَانِبُ وَالْفِيل

(جَمَاعَةٌ مِنَ الأَرَانِبِ تَمْرَحُ فِي الْغَابَةِ وَهِيَ تَتَحَدَّثُ عَنْ جَمَالِهَا وَخَيْرَاتِهَا) .



أَرْنَبٌ : غَابَتُنَا جَمِيلَهْ أَشْجَارُهَا ظَلِيلَهْ
أَرْنَبٌ ثَانٍ : وَعُشْبُهَا نَضِيرُ وَخَيْرُهَا كَثِيرُ
أَرْنَبٌ ثَالِثٌ : فِي أَرْضِهَا مَا نَطْلُبُ وَنَشْتَهِي وَنَرْغَبُ

الأَرْنَبُ الذَّكِيُّ : يَارَبَّنَا يَاذَا الْكَرَمْ يَا وَاهِبًا كُلَّ النِّعَمْ
اِحْفَظْ لَنَا هَذَا الْوَطَنْ وَنَجِّهِ طُولَ الزَّمَنْ

(الثَّعْلَبُ يَنْظُرُ إِلَى الأَرَانِبِ ، وَيُفَكِّرُ فِي حِيلَةٍ لِلْقَضَاءِ عَلَيْهَا) .

الثَّعْلَبُ : هُنَا أَرَى بِجَانِبِــــي جَمَـاعَةَ الأَرَانِــبِ
تَجْرِي مَعًا ، وَتَلْعَبُ فَإِنْ رَأَتْنِي تَهْرُ بُ
تَـهْرُبُ باسْتِمْـــرَارِ فِي دَاخِلِ الأَحْجَارِ
عَجَزْتُ أَنْ أُمْسِكَهَـا لاَبُدَّ أَنْ أُهْلِكَهَــــا



(يَذْهَبُ الثَّعْلَبُ إِلى الْفِيلِ
وَيُحَرِّضُهُ ضِدَّ الأَرَانِبِ) .

الثَّعْلَــبُ : أَيُّهَا الْفِيلُ سَلاَمًــــا يَـا أَمِيرَ الْحَيَــوَانِ
إِنَّنَا شَعْبٌ مُحِــــبٌّ لَكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ
غَيْرَ مَخْلُوقٍ ضَعِيــفٍ مِنْ صِغَارِ الْحَيَوَانِ

الْفِيــلُ : وَهَلْ بِأَرْضِي أَحَــدٌ يَخُونُنِي يَا ثَعْلَــبُ

الثَّعْلَــبُ : لَيْسَ هُنَا مِنْ خَائِــنٍ إِلاَّ اللَّئِيمُ الأَرْنَــبُ

الْفِيلُ : الأَرْنَبُ ... الأَرْنَبُ !

الثَّعْلَبُ : نَعَمْ هِيَ الأَرَانِــبُ

الْفِيلُ : غَدًا تَرَانِي عِنْدَهَــا مُهَدِّمًا جُحُورَهَــا



(يَتَوَجَّهُ الْفِيلُ إِلَى الأَرَانِبِ ، وَيَشْرَعُ فِي تَهْدِيمِ بُيُوتِهَا)

الْفِيلُ : إِنِّي الأَمِيرُ هُنَــا وَالْحَاكِمُ الْجَبَّــارْ

هَذِي نِهَـايَتُكُــمْ يَا أَيُّهَا الأَشْـرَارْ

الأَرْنَبُ الذَّكِية : هَدَمَ الْفِيلُ دُورَنَــا وَتَرَكْنَا جُحُورَنَـــا
فَبِمَــاذَا نُحَــارِبُ ظُلْمَهُ يَاأَرَانِــبُ ؟



(تَجْتَمِعُ الأَرَانِبُ
وَتَتَشَاوَرُ فِيمَا بَيْنَهَا
لِلاِنْتِقَامِ مِنَ الْفِيلِ
الَّذِي هَدَّمَ بُيُوتَهَا) .

أَرْنَــبٌ : الرَّأْيُ أَنْ نُغَــادِرَا هَذَا الْمَكَانَ الْخَطِرَا
الأَرْنَبُ الذَّكِية : لاَ ، لَنْ نُغَادِرَ الْوَطَنْ مَهْمَا لَقِينَا مِنْ مِحَنْ
أَرْنَبٌ آخَــرُ : نَرُوحُ يَا جَمَــاعَــهْ لِلْفِيلِ فِي ضَرَاعَــهْ
نُبْدِي لَهُ الْخُشُــوعَــا وَنُظْهِرُ الْخُضُــوعَــا
الأَرْنَبُ الذَّكِية :لاَ نَرْتَضِي الْخُشُوعَــا وَالذُّلَّ وَالْخُضُوعَــا
فَالْمَوْتُ فِي كَرَامَــهْ خَيْرٌ مِنَ الْمَهَــانَــهْ

أَرْنَبٌ : إذَنْ فكَيْفَ الْحِيلَـهْ أَيَّتُهَا الزَّمِيلَـــــهْ

الأَرْنَبُ الذَّكِيَة : هَيَّا اجْمَعُوا صُفُوفَكُمْ وَنَظِّمُوا جُهُودَكُـمْ

تَعَاوَنُوا وَاتَّحِـــدُوا لِتَهْزِمُوا عَدُوَّكُـــمْ

فَالاتِّحَـادُ قُـــوَّةٌ وَفِيهِ عِزَّةٌ لَكُـــمْ

الأَرانِبُ : إنَّا كَمَا طَلَبْـــتِ يَاأُخْتَنَا وَقُلْـــتِ

وَكُلُّنَا فِي وَحْـــدَةٍ كَأَرْنَبٍ وَاحِـــدَةٍ



الأَرْنَبُ الذَّكِيَة :

إِذَنْ لِنَحْفِرْ حُفْـــرَةً كَبِيرَةً عَمِيـقَـــةً

وَنُخْفِهَا عَنِ النَّظَــرْ بِبَعْضِ أَفْرُعِ الشَّجَرْ

فَإِنْ أَتَى لِيَشْـرَبَــا أَوْ إِنْ مَشَى ، أَوْ لَعِبَا

هَوَى بِهَا اللَّعِيـــنُ وَصَادَهُ الْكَمِيـــنُ

الأَرانِبُ :

هَـيَّـا نَـعْـمَـلْ هَـيَّـا نَـعْـمَـلْ



(يَقَعُ الْفِيلُ فِي الْحُفْرَةِ فَتَجْتَمِعُ الأَرانِبُ حَوْلَهُ) .

الأَرانِبُ : وَقَعْتَ يَاجَبَّـــارُ يَا فِيلُ يا غَـــدَّارُ

ـ يوسف الحمّادي ـ ومحمد الشناوي ـ

محتويات الكتاب

محتويات الكتاب

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
الجزائر
O.N.P.S.

MS – 0401
2001 - 2000

